الخميس
١٦ نيسان ١٩٩٨
١٩ ذو الحجة ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
.4.1998
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 285/5 4

يا عمال العالم اتحدوا! ٥٦ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

اطلاق سراح احمد قطامش

(ص٥و٧)

كل عام وانتم بخير

احتجاب «الاتحاد» غداً ويوم الاحد

● «الاتحاد» - مع حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي، يوم الاحد، يسعدنا ان نرفع الى المحتفلين بالعيد وجميع ابناء شعبنا الفلسطيني وقراء «الاتحاد» اعطر التهاني واطيب الاماني، راجين ان يعود عليهم باليمن والسلام والعيش الرغيد.

وبهذه المناسبة، وبسبب توقف المطابع عن العمل عشية آخر ايام الفصح العبري، ستحتجب «الاتحاد» غداً، الجمعة ويوم الاحد، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح يوم الاثنين، كما سيحتجب «الاسبوع الرياضي» وستنشر اخبار الرياضة في عدد الاثنين، فمعذرة عن هذا الغياب الطويل، غير الارادي.

وكل عام وانتم بخير

اقرأ في الملحق

تهويد لكن بالمقلوب..

☐ اين سيعبر شارع عابر اسرائيل؟ وكيف يخططون مساره في الجليل الغربي؟ ☐

ان تكون عاملا... وفلسطينيا؟

من أوجه النكبة: مسيرة العمال العرب

انتصار الشجاعة في ايرلندا الشمالية

اثر تكرار الاعتداءات والتهديدات الاجرامية ضد «الاتحاد»

الصحفيون العرب يتنادون ضد بلطجية كم الافواه!

* سيل من برقيات التضامن مع «الاتحاد» والاستنكار والاشمئزاز من البلطجيين * (ص٣)

الاسد ومبارك في المؤتمر الصحفي المشترك في القاهرة، امس

على اسرائيل الخروج من جنوب لبنان بالطريقة التي دخلته

●ويؤكدان: المشاورات جارية لعقد قمة عربية للتباحث بشأن الازمة في عملية السلام●

(ص٥)

عيش وملح

- علاء حليحل: يكشف عن الاسم المستعار لسليم ضو!
- سناء حمود: تنصح بالقعدات العائلية آخر الاسبوع!
- هشام نفاع: يسهر مع بائع الشوارما وطباخ روسي، ويغربل الاحاديث!
- نظير مجلي: يسرب اقوال سائق التاكسي!
- اسامة مصري: ينجو من محاولة اغتيال!
- وليد ياسين: ورانا، ورانا!
- ابتهاج مجلي وميسون اسدي: تقدمان لنا خبز الطابون الاصلي!
- وديع شحبرات: يتابع علاقة ام كلثوم مع الاذاعة والتلفزيون!
- .. والناس: تحكي وتفضفض!

السلطات تلزم عربيا من الكمانة بهدم بيته!!

(ص٧)

القاضي ناطور يعلن انتهاء مهمته في لجنة تقصي موضوع المدرسة الابتدائية «د»

(ص١٦)

في انحاء مختلفة من فلسطين، امس

مستوطنون يعتدون على عدة اراض ويصيبون فلسطينيا بجراح خطرة!

● المحافظات - الفلسطينية - «وفا» - استمرت، امس الاربعاء، الهجمة الاستيطانية على الاراضي الفلسطينية، ففي محافظة الخليل قامت الدوريات الخضراء لسلطات الاحتلال برش ارض المواطن محمد السويطي من قرية بيت عوا بمواد كيماوية حارقة اتلفت ما تبقى من محصول القمح. وكانت ارتكبت العملة نفسها في السابق في الجزء الاخر من الارض.

واقدم مستوطنو «كرمي تسور» على تسييج قطعة ارض مزروعة بالكرمة والخوخ بالاسلاك الشائكة تمهيدا لضمها لمستوطنتهم. وتعود ملكية الارض للمواطن محمد الصليبي من بيت امر. وقد رفضت سلطات الاحتلال في الخليل الشكوى التي قدمها الصليبي، في حين منعه المستوطنون من دخول ارضه!

من جهة اخرى، تتابع وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية موضوع تحويل معسكر الاحتلال «ناحال» الى مستوطنة، خصوصا بعد ان لوحظ انه تم ادخال عدة كرفانات الى المعسكر!

وفي محافظة بيت لحم تعرض المواطن محمد ابو صوي، من قرية ارطاس، للضرب من مستوطنين من مستوطنة «كفار عتصيون» خلال عمله في ارضه. وتم نقل المواطن الى مستشفى هداسا بعد ان تعذر تقديم العلاج له في مستشفى الحسين في بيت حلم، اذا جاءت الاصابة خطرة في رأسه. وتعتزم عائلة ابو صوي على رفع شكوى قضائية.

وتنظم اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان، بعد غد السبت في محافظة سلفيت، اجتماعا في مقر حزب الشعب بهدف تدارس الوسائل الناجعة في مقر حزب الشعب لمواجهة الحملة الاستيطانية الشرسة التي تتعرض لها المحافظة، لا سيما في قرى بديا وبرقين وحارس وسنيريا وقراوة وحول مدينة سلفيت.

اعتقال اعضاء مجلس طلبة الجامعة الاسلامية في غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر في حركة (حماس)، امس الاربعاء، ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت رئيس واعضاء مجلس طلبة الجامعة الاسلامية في غزة.

واكد بيان للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان «ان قوة من المخابرات الفلسطينية قامت باعتقال ايمن طه، رئيس مجلس طلاب الجامعة الاسلامية، وجميع اعضاء المجلس البالغ عددهم تسعة طلاب في انحاء مختلفة من قطاع غزة، ويجري احتجازهم حاليا في مركز اعتقال تابع للمخابرات العامة الفلسطينية».

من جهة اخرى، قال اسماعيل ابو شنب، احد قادة «حماس» في غزة «ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت اعضاء من مجلس طلبة الجامعة الاسلامية، كما استدعت عددا اخر من الطلاب للتحقيق معهم وذلك على اثر مهرجان طلابي عقد في الجامعة بدعوة من مجلس الطلبة الاحد الماضي».

ولكن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان اوضح «ان سبب الاعتقال جاء على خلفية توزيع بيان صادر عن كتائب عز الدين القسام خلال المهرجان».

واعتبر المركز اعتقال الطلاب «تصعيدا اخر للاوضاع المتوترة اصلا في الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب مقتل محيي الدين الشريف، واعتداء على الحريات الاكاديمية».

ودعا المركز السلطة الفلسطينية «لضمان الافراج فورا عن جميع الطلبة المعتقلين».

وكانت اجهزة الأمن الفلسطينية اعتقلت قياديين والعشرات من اعضاء وانصار حركة «حماس» المعارضة منذ اغتيال محيي الدين الشريف، احد قياديي الحركة العسكريين، اواخر اذار/ الماضي.

يشار الى ان جميع اعضاء مجلس الطلبة هم اعضاء في حركة «حماس».

اعتقال (٦) شبان وفتيان فلسطينيين

● المحافظات الفلسطينية - «وفا» - اعتقلت قوات الاحتلال، امس الاربعاء، ستة شبان فلسطينيين. ففي قرية كفرعبوش جنوب طولكرم اعتقلت الشاب زكريا جبارة ونقلته الى معتقل «كفار كدوم» دون ابداء اسباب، بينما افرجت عن شاب آخر كانت اعتقلته معه وهو رشاد جبارة.

وفي محافظة قلقيلية داهمت قوات الاحتلال، منتصف الليلة قبل الماضية، بلدة عزون واعتقلت خمسة شبان وفتيان هم: محمد ابو هنية (١٦ عاما) ونسيم الاخرس (٢٦ عاما) ومعن الاخرس (١٥ عاما) وخالد سليم (١٤ عاما) ومدحت الاخرس (١٧ عاما).

وصادرت هوية احمد سلامة وتصريح العمل الذي بحوزته حتى يسلم ابنه محمد نفسه للسلطات!

وفي بلدة قفين رابطت قوات الاحتلال على المدخل الرئيسي للقرية ودققت في هويات المواطنين.

الشرطة تحقق مع الحسيني حول حيازة احد حراسه السلاح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حققت الشرطة الاسرائيلية، أمس الاربعاء، مع المسؤول عن ملف القدس لدى السلطة الفلسطينية والمسؤول عن «بيت الشرق» في القدس العربية المحتلة، فيصل الحسيني، بعد اعتقال الشاب أمجد رؤوف، احد حراسه، وبحوزته مسدس، كما ذكرت الشرطة في التهمة المنسوبة الى رؤوف.

وقال الحسيني، الذي حققت معه الشرطة لمدة نصف ساعة، «سألوني اذا كانت لدي معلومات عن الشاب المعتقل. فأجبت بالنفي، وأوضحت ان اوامري تمنع العاملين في «بيت الشرق» من حمل السلاح».

وكان رؤوف قد قال اثناء التحقيق معه، انه أخذ المسدس من منزل فيصل الحسيني في اريحا!

ويشار الى ان الشرطة مددت اعتقال رؤوف لمدة ثمانية ايام لاستكمال التحقيق معه.

لقاء اليوم

مع: مستشار الرئيس عرفات سابقاً، عماد شقور

حول: اعادة الهوية اليه

دائرة طويلة اكتملت في حياتي

■ بعد محاولات، لسنوات، استعاد ابن سخنين، عماد شقور، بطاقة هويته التي كانت سحبتها السلطات منه، اثر مغادرته البلاد وانضمامه الى منظمة التحرير الفلسطينية عام (٦٧) حيث شغل منصب مستشار لرئيس «م.ت.ف» ياسر عرفات، ويشار الى ان ثلاثة من ابناء سخنين كانوا غادروها لا يزالون بدون هوية، هم غزالة بدارنة وبناتها ونصري بشير وغمر شقور (شقيق عماد). وقال سكرتير بلدية سخنين علي بشير، امس، ان الجهود ستتواصل من اجل ان يتكرر النجاح الذي تحقق وقد اجرت «الاتحاد» هذا اللقاء مع شقور.

*** «الاتحاد» - خطوة نادرة بلا شك؟**

- شقور: نعم. ورغم انها ليست سابقة فهي مهمة، كون الهوية أعيدت اليّ كأول مستشار سابق للرئيس ياسر عرفات.

*** «الاتحاد» - كم استغرق من الوقت حتى اعيدت اليك؟**

- شقور: اول محاولة كانت في ايار (٩٦)، حين اخذت اذناً بدخول الوطن، عندما عقدت جلسة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني بخصوص الميثاق. وفي حينه رفضت السلطات الاسرائيلية الطلب. وقدمت طلبا رسميا في (١٠/١٢/٩٧)، مستعيناً بالمحامي محمد دحلة. وكانت بلدية سخنين حاولت مراراً منذ سنة (١٩٩٠)، وقد حدثوني بالامر وفي حينه كنت في موريتانيا، وكنت ايضا حاولت زيارة البلاد عام (٩٠) حين توفي شقيقي سليمان، ولكن لم يسمح لي بالدخول.

*** «الاتحاد» - وكيف تم الاجراء؟**

- شقور: المحامي دحلة اتصل بوزارة الداخلية وبالنيابة العامة، وضمن الرسالة تفاصيل عن وضعي ووضع اهلي من ناحية المواطنة، مطالبا السلطات باعادة اصدار هويتي. وبعد (٤٥) يوما اجابوا بأن علي التوجه الى السفارة الاسرائيلية للحصول على تأشيرة دخول (فيزا)، وبدل الفيزا اخذت تصريح عبور، ودخلت البلاد في (٢٣/٢/٩٨) حيث تابعت الموضوع مع مكاتب الداخلية في حيفا. وبعد (٤٥) يوما اصدروا لي هويتي بالرقم نفسه الذي كان منذ (٤٨).

*** «الاتحاد» - هل يمكن ان تحدثنا عن شعورك، خاصة ان المسألة ليست مجرد الهوية؟**

- شقور: لقد شعرت بأن دائرة كبيرة جدا في حياتي قد اكتملت، وهي تمتد على (٣٠) عاما. ولكن في الوقت نفسه فان هذه بداية دائرة جديدة ايضا، بمعنى ان هناك مرحلة اكتملت من حياتي، وارجو ان تكون الدائرة الجديدة اكثر هدوءا.

*** «الاتحاد» - والعودة الى سخنين!**

- شقور: هذا اهم ما في الامر، العودة الى مسقط رأسي. فهكذا سأكون مع اهلي بشكل دائم. ففي الفترة الاخيرة توفي اثنان من اقاربي، ابن عمي وابن خالي ولم اتمكن من حضور الجنازة او وصلتها متأخرا.. المهم انني الآن سأكون مع اهلي واصدقائي..

*** «الاتحاد» - تحدثت عن دائرتين في حياتك، ماذا تقول لو قارنت بين ما تتوقعه الان بالسنوات الماضية؟**

- شقور: نحن كفلسطينيين وضعنا اقدامنا على اول الطريق لتحقيق ما كنا نناضل من اجله. واليوم لا بد من تسوية سلمية تعطي امكانية لاستعادة الفلسطينيين حقوقهم السياسية والوطنية والانسانية، وتأخذ بالاعتبار تطورات الامور وما وصلت اليه.

*** «الاتحاد» - ما المقصود؟**

- شقور: ان من هاجر الى البلاد في عام (٤٨)، صار ابنه وحفيده في الموقع نفسه اليوم. وما كان ينطبق على الامس لا ينطبق على اليوم. فالامور تطورت ولم يعد القادم من رومانيا، مثلا، لديه العلاقة نفسها برومانيا كما كان في السابق، اليوم هناك خطوط جديدة، والفلسطينيون في بداية الطريق نحو التسوية العادلة والثابتة.. وايضا بخصوص العرب في اسرائيل، فان الوضع يتغير، ويتحدثون اليوم عن تفضيل ايجابي لهم، ويمكن القول اسمياً على الاقل ان هناك تغييراً.

*** «الاتحاد» - اعادة الهوية اليك، تذكر بالآخرين ممن صودرت هوياتهم حين غادروا الوطن، مثل الشاعر محمود درويش وغيره.**

- شقور: لقد كلمت محمود قبل يومين، ونحن تحدثنا في هذا الامر سابقا. وكنا بانتظار ما سيجري معي حتى نرى ما يمكن فعله. وهناك كثيرون آخرون، يجب بذل الجهود حتى يعودوا.

*** «الاتحاد» - وما هي برامجك الآن؟**

- شقور: الان سأنتظر فترة اشهر قبل ان اتخذ اي قرار. سأعيد دراسة الاوضاع وما حصل لأرى ما يمكن القيام به.. فكما قلت، هناك امور كثيرة تغيرت وانا بحاجة لدراستها.

(هشام نفاع)

جرح جنديين جراء انفجار عبوة في الجنوب اللبناني

* اسرائيل تنفي *

● جنوب لبنان - وكالات الانباء - أفادت مصادر أمنية لبنانية ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح، أمس الاربعاء، في انفجار عبوة داخل منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل.

وأوضحت المصادر ان عبوة قوية انفجرت لدى مرور دورية مدرعة قرب قرية العيشية عند اطراف القطاع الاوسط في المنطقة المحتلة.

وقد تبنى مقاتلو «حزب الله» الهجوم في بيان اصدره الحزب في بيروت.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر أمنية ان «حزب الله» قصف، أمس، مرقعين لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة عند تخوم القطاع الغربي للمنطقة المحتلة، لكنها لم تفد عن اصابات.

ومنذ بداية هذا العام قتل اربعة عسكريين اسرائيليين واصيب ٤٣ آخرون بجروح في هجمات وقعت في جنوب لبنان، بحسب حصيلة وضعتها وكالة «فرانس برس».

من جهة أخرى نفت اسرائيل، أمس، ان يكون اثنان من جنودها اصيبا في هجوم لحزب الله في الجنوب اللبناني.

وقال متحدث باسم الجيش «لم يقع اي حادث» في المنطقة.

اثر التهديدات والاعتداءات المفلسة على «الاتحاد»

مؤتمر احتجاجي للصحفيين العرب!

☐ النائبة تمار غوجانسكي: هذا الارهاب يستمد قوته من اليمين الاسرائيلي ☐ الشبيبة الشيوعية: يحاولون بث العنف بين جمهور الشباب ☐ سكرتير اتحاد الكتاب العرب، محمد علي طه: الاعتداء الحقير يستصرخ القوى الدمقراطية والعلمانية ☐ تضامن واسع من جمهور الصحفيين ☐ محرر «الصنارة»: نحن ايضا تعرضنا لاعتداءات وتهديدات ☐ جبهة طمرة: المزيد من الاشتراكات في «الاتحاد» ☐ البطوف: الاعتداء هو اعتداء على كل الشيوعين والجبهويين في المنطقة ☐

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد جمهور الصحفيين العرب مؤتمرا واسعا في الناصرة، بعد غد السبت، احتجاجا على الاعتداءات المتكررة على الصحفيين والصحف من قوى بلطجية ودفاعا عن حرية التعبير والكلمة، وذلك على اثر تكرار الاعتداءات والتهديدات ضد «الاتحاد» ومحررتها الزميلة آمال شحادة، ورئيس التحرير، الزميل نظير مجلي.

وقد بادر الى هذه الخطوة الصحفي المخضرم، محمد شريف، ولقيت مبادرته تجاوبا من الزملاء في جميع الصحف ووسائل الاعلام.

وكان الاعتداء الاخير على «الاتحاد»، من خلال التهديدات بقتل رئيس التحرير واحراق مكاتب الجريدة والاعتداء على سيارة رئيس التحرير قد اثارت ردود فعل واسعة، امس الاربعاء. وخلال تقرير عنه في اذاعة صوت اسرائيل، بالعبرية، اعلن رئيس تحرير «الصنارة»، الزميل لطفي مشعور، ان صحيفته تعرضت لسلسلة تهديدات واعتداءات تم خلالها تمزيق اطارات عجلات سيارته وتحطيم زجاج وزيارات تهديد الى المكاتب. وقد اتصل محرر «الاتحاد» به متضامنا.

وقد وصلت الى مكاتب جريدة«الاتحاد» في حيفا امس الاربعاء، باقة من رسائل التضامن يعبر فيها مرسلوها عن اشمئزازهم من المعتدين وعن اعتزازهم «بالاتحاد».



* آثار العدوان الهمجي على الزميلة آمال شحادة *

وبعث رئيس تحرير الزميلة «بانوراما»، بسام جابر، بتحيات التضامن الى «الاتحاد» مؤكدا رفضه لهذه الاساليب البلطجية.

وبعث رئيس تحرير صحيفة «الحق والحرية» حسن محمد خطيب، برسالة الى «الاتحاد»، شجب فيها الاعتداءات معبرا عن اشمئزاز العاملين في صوت «الحق والحرية» من أساليب التهديد والوعيد. ويقترح فيها عدم اتهام مجموعة شهاب الدين او عناصر في الحركة الاسلامية.

وشجبت النائبة تمار غوجانسكي، رئيسة تحرير «زو هديرخ»، حملة الاعتداءات الارهابية التي تهدف الى التخويف وكم الأفواه. وقالت انني على قناعة ان هؤلاء الزعران الذين يستمدون «جرأتهم» لتنفيذ الاعتداءات من قوى اليمين المتطرف وأوساط يمينية في الحكم، سيهزمون شر هزيمة.

واصدر الناطق الرسمي باسم بلدية شفاعمرو ومدير مكتب لجنة المتابعة العليا، عبد عنبتاوي، بيانا عممه على وسائل الاعلام، شجب فيه الاعتداءات على «الاتحاد»: «الجريدة التي تعتبر احد اكبر انجازات شعبنا ثقافيا واعلاميا ورمزا من الرموز النضالية الوطنية والتقدمية للجماهير العربية».

ووصلت رسائل تضامن من الزملاء الصحفيين، عمر زيداني وتهامة نجار ومرزوق حلبي وافرايم دافيدي وحسين سويطي ومحمد عزب، ويونس جبارين واسامة محاميد ورياض محاميد وعامر محاميد، يعبرون فيها عن رفضهم لأساليب المعتدين الجبناء، وتضامنهم مع «الاتحاد» والعاملين فيها.

هذا وتلقى الزميل نظير مجلي سيلا من الاتصالات الهاتفية، عبر فيها أصحابها عن تضامنهم مع «الاتحاد» وشجبهم لأساليب التهديد والوعيد.

وأجرت اذاعة «صوت فلسطين» لقاء مطولا مع مجلي حول «الاتحاد» وموقعها ودورها في الضمير الفلسطيني، اكد صوت فلسطين في مقدمتها تضامنه التام مع «الاتحاد».

وفي اجتماعها، مساء امس، شجبت جبهة طمرة الاعتداءات الاجرامية على صحيفة «الاتحاد» والعاملين فيها وتهديد رئيس تحريرها بالقتل. وقرر المجتمعون الرد على هذه الاعتداءات بتنظيم حملة كبرى لجمع المزيد من الاشتراكات في «الاتحاد».

واستنكرت سكرتارية منطقة البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها، امس، الاعتداء الأثم الاجرامي على مديرة مكتب «الاتحاد» في الناصرة، امال شحادة، وتهديد رئيس التحرير، نظير مجلي، ورأت في تكراره جريمة لا يمكن السكوت عنها. واعرب اعضاء السكرتارية عن تضامنهم مع «الاتحاد» والعاملين فيها، معتبرين ان هذا الاعتداء، هو على كل الشيوعيين والجبهويين في المنطقة.

* المتضامنون *

شجب المحامي يوسف قبلان، رئيس مجلس بيت جن المحلي، هذه الاعتداءات الوحشية وقال انها، تعبر عن ظاهرة عنف خطيرة ومنبوذة وعلى المجتمع محاربتها بكل الوسائل. اليوم عندكم، غدا في أماكن اخرى. انني أشد على اياديكم واتمنى لكم استمرار المسيرة».

واعتبر الكاتب محمد علي طه، سكرتير الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل، الاعتداء بمثابة إفلاس هؤلاء المعتدين وحقارتهم ونذالتهم ويستصرخ القوى الدمقراطية والوطنية والليبرالية والعلمانية ان تقف وقفة رجل واحد ضد خفافيش الظلام.

وأكد المدير العام المفوض لراديو (٢٠٠٠)، رياض حمزة، اشمئزازه من الاعتداءات وقال: «نقف معكم ونشد على أياديكم ونطالب الشرطة بالكشف عن هوية المعتدين».

وأصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بيانا عاما، رأى فيه هذه «الاعتداءات ناقوس خطر تهدد شعبنا ولها اسقاطاتها السلبية التي من شأنها ان تجذر مفاهيم العنف بين الأجيال الشابة». وأكد البيان «ان دورنا هو رفع صوت العقل والضمير ونقول للجبناء: كفاكم جبنا واغتيالا للقيم الانسانية والحضارية».

ووصلت برقية من سالم أطرش، سكرتير جبهة عكا الدمقراطية يشجب فيها باسم الشيوعيين والجبهويين وحلفائهم في عكا الاعتداءات.

الزميل محمد شريف، النقابي والصحفي المخضرم:

هذه الاعتداءات قد تتفشى كالسرطان اذا لم نصدها في الوقت المناسب

● «الاتحاد» - ما هو الهدف من المؤتمر؟

- شريف: «الهدف الرئيسي والاساسي، هو محاولة توضيح انفسنا وما هي مهمتنا ودورنا في خدمة المجتمع ونقل قضاياه ومعالجتها في اطار الموضوعية والعقلانية. ومحاولة توعية الجمهور لاهمية العمل الصحفي والتأكيد على ان الصحافة هي السلاح لخدمة الجمهور امام السلطة، محلية كانت ام رسمية، ولحماية المواطن من الجشع ومحاولات هضم حقوقه. ومن اجل حماية الصحفيين انفسهم وحقهم في قول الكلمة بجرأة وموضوعية. ومن اجل تعويد انفسنا على احترام الرأي والرأي الاخر. ان نتحاور بحضارية واحترام متبادل ووضع حد للعنف والمهاترات والتهديدات. ولنؤكد ان من له اي انتقاد على اي صحفي، فهناك هيئات رسمية ومؤسسات تأديبية، بامكانه التوجه اليها. وابواب الصحافة مفتوحة امام اي مواطن للكتابة وانتقاد ما يريد بشكل موضوعي ومقارعة الحجة بالحجة. وعلينا ان نتعود ونعود المجتمع كيف يسمع احدنا الاخر بدون توتر».

● «الاتحاد» - ومن الذي يقف وراء المبادرة لعقد المؤتمر؟

- شريف: «بصراحة انا شخصيا. فقد عدت من الحج قبل يومين، لم استمع خلالهما لوسائل الاعلام، فقد قررت ان ارتاح كلية قبل العودة الى العمل. وصباح امس الاربعاء، سمعت في المذياع، وكنت لم ار «الاتحاد» بعد، الخبر عن الاعتداء على الزميل نظير مجلي، فهرولت للحصول على «الاتحاد». وبعد قراءة الخبر فيها، باشرت اجراء الاتصالات مع عدد من الصحفيين لعقد المؤتمر وجميعهم رحبوا بالفكرة وطلبوا مني ان اتولى شخصيا التحضير للمؤتمر».

● «الاتحاد» - ومن تضم لجنة المبادرة والتحضير للمؤتمر؟

- شريف: «محمد شريف، عضو لجنة اصول المهنة القطرية. ومحمود ابو رجب «كل العرب». ومصطفى عبد الحليم «الصنارة». وحامد اغبارية. «صوت الحق والحرية».

● «الاتحاد» - وكيف ترى ابعاد الاعتداءات على «الاتحاد»؟

- شريف:«هي ظاهرة خطيرة، اذا ما تصدينا لها كمجتمع بكل فئاته ومؤسساته الشعبية والرسمية، فانها ستتفشى كالسرطان وتنعكس سلبا على الجميع. ومن المهم التصدي للظاهرة بسرعة وقبرها حالا لان اي تلكؤ وتأخير في التصدي ليس صحيا. وعلينا اقتلاعها من جذورها فورا، خاصة اننا نعاني من ظاهرة العنف في جميع المجالات».

● «الاتحاد» - وماذا تتوخى من المؤتمر؟

- شريف: «ما اتوخاه ان يخرج ببيان يشجب بشدة اعمال العنف. وان تكون النتيجة، تعاضد وتضامن وتعاطف جميع الصحفيين من مختلف المؤسسات وان تترسخ قناعاتهم بضرورة التنافس الحضاري والنقاش الموضوعي وترسيخ الاحترام المتبادل».

● «الاتحاد» - وهل ستواصل اللجنة عملها وما هي النشاطات التي ستقوم بها؟

- شريف: «هذا يتوقف على نتائج الاجتماع، وادعو كل الزملاء من جميع وسائل الاعلام الى التعامل بجدية مع التهديدات والنظر بموضوعية والتجند كرجل واحد للمحافظة على انفسنا.

ولا يمكنني ان اقرر سلفا حول استمرارية اللجنة، وهذا يتوقف على المؤتمر وابحاثه. ولكن علينا الاستمرار في تنظيم اللقاءات والندوات ودعوة الجمهور لحضورها ومناقشة العمل الصحفي ومعناه ودور الصحفي وعلاقته في المجتمع ومعه».

● «الاتحاد»- وكيف تقيم حملة ردود الفعل ضد الاعتداءات والتهديدات؟

- شريف: «انها مشجعة. واحيي كل مؤسسة وشخصية وهيئة شجبت الاعتداءات والتهديدات. وادعو الجميع الى شجبها. ولا امانع في ان تحضر شخصيات رسمية وشعبية مؤتمرنا بعد غدا السبت».

(سهيل قبلان)

محاكمة شرطي اعتدى على فتيين فلسطينيين!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت، امس الاربعاء، لائحة اتهام ضد الشرطي ايتمار تسوبيري، الذي يعمل في معتقل المسكوبية في القدس، تتضمن عدة بنود حول اعتدائه بشكل فظ على معتقلين فلسطينيين دون سن السابعة عشرة.

وتبين من لائحة الاتهام ان فتى فلسطينيا قدم شكوى ضد الشرطي في عام (١٩٩٦) قال فيها، انه ضربه بقسوة بعصا مطاطية وركله بشدة ووجه اليه لكمات قوية! وبتوصية من ضابط احداث، استدعي الشرطي للتحقيق في قسم التحقيق مع افراد الشرطة التابع لوزارة القضاء. وتبين ان الشرطي درج على ضرب المعتقلين الفتيين على مدى اشهر. واعترف بجزء من التهم المنسوبة اليه.

وبعد جمع الافادات نقل الملف الى النيابة العامة مع توصية بتقديم الشرطي الى المحاكمة، لكنه تراجع عن اعترافاته في لقاء مع الضباط المسؤولين عنه. وواصل الشرطي عمله في المعتقل بادعاء ان ذلك ممكن الى حين البت نهائيا في القضية؟

وستبدأ محاكمة الشرطي قريبا.

بعد اغلاقه لخمسة ايام

اعادة فتح مكتب وكالة «رويتر» للانباء في غزة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افيد امس الاربعاء، ان السلطة الفلسطينية اعادت، امس، فتح مكتب وكالة الانباء العالمية «رويتر» وذلك بعد اغلاقه لمدة خمسة ايام.

وقام ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية يرافقهم وفد من نقابة الصحافيين الفلسطينيين وعدد من العاملين في «رويتر» بازالة الختم الذي وضع على باب الوكالة بعد قرار اغلاقها في العاشر من الشهر الجاري.

وكان قائد الشرطة الفلسطينية، اللواء غازي الجبالي، صرح لدى اتخاذ قرار الاغلاق بان السبب يعود «لبث الوكالة انباء تثير الفتنة في الشارع الفلسطيني».

واغلقت السلطة الفلسطينية مقر «رويتر» بعد ان عرضت الوكالة شريط فيديو ظهر فيه شخص ملثم قال انه عادل عوض الله احد قياديي الجهاز العسكري لحركة «حماس» واتهم الاجهزة الامنية الفلسطينية بتصفية القيادي الاخر في الجهاز، محيي الدين الشريف.

وكانت السلطة الفلسطينية اتهمت عماد عوض الله شقيق عادل بقتل الشريف، الذي وجدت جثته بالقرب من سيارة تم تفجيرها في مدينة رام الله بالضفة الغربية اواخر شهر اذار المنصرم.

مهرجان ثقافي ومعرض فني علمي في قلقيلية

● قلقيلية – «وفا» – نظمت مديرية التربية والتعليم في محافظة قلقيلية، امس الاربعاء، المهرجان الثقافي والمعرض الفني العلمي لمدارس المحافظة، وذلك في قاعة «مدرسة السلام» في المدينة.

واشار وزير التربية الفلسطيني ياسر عمرو، الى اهمية هذه النشاطات ودورها في تتويج ودعم العملية التربوية وصقل عقول الطلاب. واعلن عن رفضه ادخال ثقافة السلام الى المدارس قبل تحقيق السلام الشامل والعادل، وعودة كافة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني. وتحدث عن سياسة الوزارة لاحياء الذكرى الخمسين لـ «النكبة»، حفظا لهذه الذكرى في ذاكرة الانسان الفلسطيني.

وبدوره ذكر مدير التربية والتعليم في المحافظة، محمد عالية، ان المهرجان جاء تتويجا للانشطة المنهجية التي تقيمها مختلف المديريات. وتحدث عن اهتمام الوزارة بالانشطة اللامنهجية التي تعمل على توسيع مدارك الطلاب.

ومن جانبه، اشاد محافظ قلقيلية، مصطفى المالكي، بدور الوزارة في تربية اجيال المستقبل رغم التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني، مشيرا الى الانجازات التي استطاعت الوزارة تحقيقها رغم هذه التحديات. ونوه المحافظ الى الدور البارز للمعلم وجهوده المتميزة لبناء الانسان الفلسطيني على اسس علمية صحيحة رغم الظروف الصعبة التي يعيشها.

وتخللت الحفل فقرات غنائية وفنية وحوارات شعرية وزجلية قدمتها الفرق المدرسية. وفي ختام المهرجان، افتتح الوزير عمرو المعرض الفني العلمي، الذي ضم اعمالا علمية وفنية ومطرزات ولوحات فنية من انتاج الطلاب.

انعكاسا للركود الاقتصادي

جدول الغلاء يسجل انخفاضا بنسبة ٠,٢٪ في اذار الماضي



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سجل جدول الغلاء في شهر آذار الماضي انخفاضا بنسبة ٠.٢٪ وهذا هو الشهر الثاني على التوالي الذي ينخفض فيه الجدول، وهو ايضا الشهر الخامس من الاشهر السبعة الاخيرة التي ينخفض فيها الجدول.

وبذلك يسجل التضخم المالي الاجمالي للاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام ارتفاعا بنسبة ٠.١٪ فقط، وهو بذلك يعكس حجم الركود الاقتصادي المتفاقم في البلاد.

وتبين من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان اسعار البيوت انخفضت في الشهر الماضي بنسبة ٠.٥٪ وكذلك اسعار صيانة البيوت، وانخفضت اسعار الملبوسات والاحذية بنسبة ٢.٨٪، وارتفعت اسعار التربية والترفيه، اما في غالبية الفروع الباقية فقد راوحت الاسعار تقريبا مكانها ويتوقع المراقبون ان يسجل جدول الغلاء في الشهر الحالي نيسان، ارتفاعا يتراوح ما بين ٠.٨ و ١.٣٪ وذلك بسبب ارتفاع الاسعار الموسمية في هذا الشهر مثل الخضراوات والفواكه.

والسبب الابرز لهذا الارتفاع المتوقع هو الارتفاع في سعر صرف الدولار امام الشيكل، اذ من المتوقع ان يؤدي هذا الارتفاع الى ارتفاع اسعار العديد من البضائع والخدمات المرتبطة باسعار الدولار، مثل منتوجات النفط واسعار البيوت وايجارها والسفر الى خارج البلاد والاجهزة والبضائع المستوردة.

ولكن بسبب الركود الاقتصادي فقد لا يبادر ارباب العمل والمستوردون الى رفع الاسعار او على الاقل لن يسعوا الى رفع الاسعار بالنسبة التي ارتفع فيها صرف الدولار. ففي هذا المجال الح المقاولون انه بدل رفع اسعار البيوت الجديدة فمن الممكن ان يختصروا بعض الامتيازات التي يعرضونها لدى شراء البيوت.

ولكن هذه التوقعات مرتبطة ايضا بما سيطرأ على سعر الدولار في الاسبوعين المقبلين، اي الى حين انتهاء الشهر الحالي. كما ان هناك العديد من البضائع التي لا ترتفع اسعارها بصورة مباشرة، وانما بعد مرور اكثر من شهر.

ومن المتوقع ان يبقي بنك اسرائيل الفائدة البنكية ولا يخفضها في الشهر القادم، على الرغم من انخفاض الجدول في الشهر الماضي، وما يمنع البنك من تخفيض الفائدة هو تقلبات سعر الدولار، ولكي يمنع تخفيضا اكبر في قيمة الشيكل.

بمسيرة سيارات حاشدة في غزة

انطلاق حملة المليون توقيع لدعم الاسرى في سجون الاحتلال

● غزة – حسن دوحان – انطلقت صباح امس الاربعاء من مقر وزارة الاعلام الفلسطينية حملة المليون توقيع تحت شعار «الحرية لاسرى الحرية» من اجل التوقيع على مذكرة موجهة للسكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان ورؤساء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لحثهم على الضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل الافراج عن كافة الاسرى الفلسطينيين والعرب في سجونها.

وقد بدأت الحملة بمسيرة سيارات طافت شوارع مدينة غزة رافعة اللافتات الداعية لتفعيل قضية الاسرى والمعتقلين وتمركزت المسيرة في ساحة ميدان فلسطين. وكانت وزارة الاعلام قد نظمت احتفالات بمناسبة انطلاق حملة المليون توقيع بمشاركة محمد قدوة ممثلا عن الرئيس ياسر عرفات. والنائب هشام عبد الرازق مسؤول ملف الاسرى وممثلين عن الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية والاحزاب والقوى السياسية والشخصيات الاعتبارية.

واكد محمد القدوة في الكلمة التي القاها نيابة عن الرئيس ياسر عرفات ان الحملة بمثابة رسالة الى العالم للتحرك من اجل انقاذ الاسرى الفلسطينيين والعرب من قبضة الاحتلال التعسفية. وشدد على ضرورة تفعيل الجهد الدولي من اجل الافراج عن الاسرى واوضح ان السلام لا يمكن ان يتحقق في ظل استمرار سياسة القهر والظلم الاسرائيلية في استمرار اعتقال الاسرى كرهائن. وقال هشام عبد الرازق لا معنى للسلام في ظل استمرار سياسة الاعتقال.

وفد عن عائلة المتهم بالقتل يعزي عائلة الشاب المغدور في البعنة

● البعنة – لمراسلنا – توافدت، امس الاربعاء، وفود المعزين من رؤساء مجالس محلية واعضاء كنيست ورجال دين ووفود من مختلف القرى والمدن العربية الى قرية البعنة لتعزية آل بكري بوفاة المأسوف على شبابه المغدور سعيد صبحي بكري، الذي راح ضحية حادث قتل مؤسف مخلفا وراءه زوجة وطفلة عمرها سنتان وطفلا رضيعا ولد قبل وفاته باسبوع واحد فقط.

هذا وكان بين المعزين وفد عن عائلة حصارمة، عائلة الشاب المتهم بالقتل، وتحدث باسم العائلة السيد علي حصارمة مستنكرا الجريمة ومعلنا براءة العائلة من مرتكبها. وتكلم ايضا السيد سمير عبد الغني حصارمة، فأثارت كلمته مشاعر الحضور، عندما اقترب من والد المغدور وانحنى امامه معربا عن اسفه على الحادث بكلمات لم يستطع تمالك نفسه لاتمامها حيث اجهش بالبكاء.

ووصلت الى والد المغدور رسالة شفهية من والد الشاب المتهم بالقتل يبدي فيها اسفه على الحادث، ويطلب السماح له بالقدوم لتقديم التعازي.

وعن آل بكري تحدث السيدان محمد حسين بكري واحمد مصطفى بكري، فشكرا كل من قدم التعازي واستنكرا الجريمة، واكدا على وحدة اهالي البعنة ضد العنف بكل اشكاله وحصر الجريمة في مقترفها.

هذا وستقام، اليوم الخميس، في مسجد القرية ختمة الثلاثة ايام وقراءة القرآن الكريم بعد صلاة العصر.

حملة مساعدات انسانية لاهالي ام السحالي

مندوب المجموعة الاوروبية يتضامن مع الاهالي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يقوم وفد من حركة «صداقة» اليهودية – العربية اليوم الخميس، بنقل شحنة مساعدات لاهالي ام السحالي، الذين هدمت السلطات بيوتهم في مطلع الشهر الجاري.

واعلنت الحركة، امس، انها قامت بتجنيد تبرعات للاهالي شملت ادوات بيتية، كما ان وفدا منها قام بزيارة الحي والمساعدة على اعادة بناء البيوت.

واكد اعضاء الوفد رفضهم لسياسة هدم المنازل، مؤكدين انها ليست الحل للضوائق الاسكانية.

من جهة اخرى، علمت «الاتحاد»، ان وفود التضامن المحلية والدولية ما زالت تتوافد على الحي، معربة عن تضامنها مع الاهالي.

وكان من بين الوفود التي زارت الحي امس الاول، وفد من سفارة الاتحاد الاوروبي في البلاد، الذي لبى دعوة لجنة الاربعين للوقوف عن كثب على سياسة هدم المنازل في القرى العربية غير المعترف بها وما تسببه من مآس للسكان.

واعرب مندوب المجموعة الاوروبية، مايكل راين، خلال لقائه بالاهالي عن تضامنه والمجموعة الاوروبية معهم ورفض سياسة التمييز التي تعانيها الاقلية العربية في البلاد.

كما قام راين بزيارة الى قرية عرب النعيم غير المعترف بها، واستمع الى شرح حول اوضاع القرية من رئيس لجنتها المحلية محمد فاعور، ومن ثم اجتمع الى رئيس لجنة الاربعين، وعضو ادارتها محمد ابو ضعوف، واستمع الى شرح حول فعاليات اللجنة لتحصيل الاعتراف بالقرى غير المعترف بها.

جمعية حقوق المواطن في رسالة الى شموئيل ريغمان

بدلا من مهاجمة البدو اهتم بقضاياهم

*** ريغمان يعلن عن استعداده للاعتذار * كهلاني: يجب التأكد من الحقائق قبل اطلاق الاتهامات ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، أمس الاربعاء، برسالة الى رئيس المجلس، الاقليمي «رمات نيغْ» تحتج فيها بشدة على أقواله التي هاجم فيها البدو في النقب واتهمهم بتخريب خط المياه الرئيسي في المنطقة أمس الأول الثلاثاء.

ودعت الجمعية في رسالتها رئيس المجلس شموئيل ريغمان، الى تقديم أي دليل بحوزته عن الشخص أو الأشخاص الذي/ الذين، خرجوا خط المياه وليس اطلاق الاتهامات جزافا ضد جمهور، كان الاجدى بريغمان الاهتمام بقضاياه وليس اهمالها.

وجاء في الرسالة: «لا يوجد لكأي حقل لوضم وتلطيخ سمعة جمهور كامل دون الاستناد على أدلة وحقائق وبشكل غير مسؤول. ومن الأفضل أن تترك الشرطة القيام بمهاجم التحقيق، على أن تقوم أنت بواجبك كرئيس للمجلس. بتقديم الخدمات للمواطنين بدون تمييز والسعي للمساواة بين جميع مواطني النقب بغض النظر عن الانتماء القومي».

وانتقدت الجمعية في رسالتها اهمال ريغمان لقضايا البدو على مدى عشرات السنين. وفقط قبل أشهر توجهت الجمعية - جاء في الرسالة - الى ريغمان محذرة من الأوضاع المزرية للبدو، الذين يضطر أولادهم للسير على الأقدام كيلومترات عديدة للوصول الى أقرب مدرسة! وذلك بسبب سياسة ريغمان واهماله للبدو وقضاياهم!

هذا وقدم النائب طلب الصانع، أمس الاربعاء، شكوى في الشرطة ضد ريغمان الذي اتهم في مقابلة تلفزيونية، البدو بتخريب خط المياه قصدا.



ماع تشاوري لبدو النقب *

وعبر ريغمان عن استعداده للاعتزاز أمام جميع البدو اذا اتضح ان الذين خربوا خط المياه ليسوا من البدو. وقال، يفرحني ان تكشف الشرطة عن الجناة بسرعة.

من جهته دعا وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني، الى عدم اطلاق الاتهامات قبل التأكد من الحقائق.

تخريب ممتلكات للمجلس المحلي واقتلاع وتكسير أشجار في بيت جن!

*** المجلس يقدم شكوى الى الشرطة * رئيس المجلس لـ«الاتحاد»: انها أعمال جبانه جاءت على خلفية سياسة ***

● عكا - مكتب «الاتحاد» - أقدم عدد من الجبناء الحاقدين وضعاف النفوس من بيت جن، في ساعات الليل، على تخريب ممتلكات تابعة للمجلس المحلي في مدخل القرية.

وشملت أعمال التخريب اقتلاع وتكسير وتحطيم عشرات الأشجار والاشتال التي غرست لاضافة الجمال وتزيين مدخل القرية. وداس الحاقدون على جزء من الورود ونعفوا القمامة والاوساخ على العشب الأخضر! وحطموا أيضاً بعض الألعاب المعدة للأولاد وكسروا منشآت أخرى. وتقدر الأضرار بحوالي (٣٠) ألف شيكل!

وقدم المجلس المحلي شكوى الى الشرطة أمس الاربعاء، خاصة أن الأعمال التخريبية تكررت في الأشهر الأخيرة .

وقال رئيس المجلس المحلي المحامي يوسف قبلان لـ «الاتحاد» - انها أعمال استفزازية تشير الى الحضيض التي وصلت اليه بعض القوى في القرية. وأضاف:

«اعتقد ان الأعمال ارتكبت على خلفية سياسية من جهات حاقدة على المجلس المحلي الذي يقوم بانجازات كثيرة في جميع أنحاء القرية. وخاض معركة مشرفة في الدفاع عن الأرض، أثارت للأسف غيظ البغض بدلا من المشاركة فيها»!

ودعا قبلان كل من له ما يقال على المجلس المحلي ان يحضر الى المجلس علنا وينتقد ما يريد وليس التخريب في ممتلكات عامة هي للجميع وليست لفئة دون أخرى. وهي للجمي وليست للرئيس.

وقال قبلان: «آمل من عموم الأهالي في بيت جن ان يتعاملوا مع الممتلكات العامة كممتلكات شخصية ويحافظوا عليها لأنها أقيمت للترفيه عن اولاد الجميع بدون استثناء».

الاسد ومبارك في المؤتمر الصحفي المشترك في القاهرة، امس

على اسرائيل الخروج من جنوب لبنان بالطريقة التي دخلته

●حيفا - مكتب «الاتحاد» ووكالات الانباء -اكد الرئيسان المصري والسوري، حسني مبارك وحافظ الاسد، انه ينبغي على اسرائيل الانسحاب من الاراضي اللبنانية بالطريقة نفسها التي دخلتها. وذلك خلال القمة التي عقدت بين الرئيسين في القاهرة بعد ان وصل اليها الاسد، امس الاربعاء، في زيارة مفاجئة استمرت عدة ساعات.

واكد الاسد ان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان يجب ان يتم دون اي اتفاقات او التزامات من الجانب اللبناني. وقال «يقول الاسرائيليون، انهم يريدون ان ينسحبوا وهذا امر جيد، واللبنانيون يوافقون على ذلك، بل يرحبون، على ان يكون ذلك تطبيقا دقيقا لمضمون القرار ٤٢٥ الذي لا يفترض اي اتفاقات او التزامات».

اما الرئيس المصري فقال في المؤتمر الصحفي المشترك «لقد دخلوا لبنان دون استئذان وعليهم ان يخرجوا منه دون استئذان»، واضاف «هذا هو الحل اذا كانت اسرائيل تريد الانسحاب طبقا لشروط القرار ٤٢٥ فلا اعتقد ان احدا يمانع في ذلك، ولكن ان تجلس الى المفاوضات حتى تنسحب، لا اعتقد ان لبنان او سوريا سيوافقان على ذلك».

ورفض الرئيس السوري الربط بين الانسحاب الاسرائيلي والانسحاب السوري من جنوب لبنان في معرض رده على سؤال حول امكانية سحب الجيش السوري من لبنان في حال انسحاب اسرائيل. وقال «ليس هناك ربط بين الامرين. فسوريا لن تخرج بهذه الطريقة، ولبنان لا يرضى بذلك، لان سوريا ليست محتلة للبنان حتى تخرج مع خروج الاسرائيليين، فهذا الامر ليس مرتبطا بالصراع العربي الاسرائيلي هو موضوع في ما بيننا».

وقال الاسد «نحن لم ندخل لبنان بارادتنا، وانما نتيجة ضغوط الاخوة اللبنانيين، وباعتبار سوريا الاخ الاقرب، بالاضافة الى اننا شعرنا اننا لا يمكن ان نأخذ موقف المتفرج من المذابح التي كانت تجري في كل مكان في لبنان». وقال ان سوريا دخلت الى لبنان «بموجب اتفاقية» مع اللبنانيين وبموجب «العلاقات الخاصة جدا بين البلدين وليس من حق احد التدخل في شؤوننا فنحن نحل مشاكلنا كأمة واحدة».

وقال الرئيس المصري في هذا السياق «ان الوجود السوري في لبنان كما قال الرئيس الاسد تم بناء على اتفاقية بين البلدين، اما الوجود الاسرائيلي فهو مجرد احتلال».

وكان الرئيسان يشيران الى اتفاقية الرياض والقاهرة الموقعة في تشرين الاول ١٩٧٦.

وقال الاسد، ردا على سؤال حول ما اذا كانت دمشق تعارض وجود الاردن وفلسطين في قمة عربية محتملة «نحن نعمل لكي يتحد العرب والسؤال كما فهمت يشير الى اننا ممزقون والامر ليس كذلك». وتابع ردا على سؤال ما اذا كان ذلك يعني ان الاجواء السورية مفتوحة امام الرئيس الفلسطيني «بالطبع. وفي سوريا على كل حال يستطيع كل عربي ان يدخل ببطاقته».

واكد الرئيس السوري انه «لا توجد خلافات» بين الدول العربية بشأن عقد قمة عربية للتباحث بشأن الازمة التي تمر بها عملية السلام. تلبية لطلب الرئيس الفلسطيني، مضيفا ان المشاورات جارية املا في الوصول الى صيغة «قريبا».

وقال مبارك «العرب لا يمانعون في عقد قمة وهناك مشاورات» جارية لمعرفة المجالات الممكنة وما اذا كانت ستعقد قمة مصغرة ام شاملة.

اتفاق ايجابي في بيت جن حول زيارة مقام بهاء الدين

● عكا - مكتب «الاتحاد» - توصل ممثلو جميع أهالي بيت جن الى اتفاق شامل بشأن زيارة مقام بهاء الدين في القرية والاقرار بشرعية: «رابطة مقام سيدنا بهاء الدين»، التي تدير شؤون المقام. وعليه، ستكون الزيارة التقليدية العمومية للمقام في الخامس والعشرين من تموز، كل عام.

وجرى الاتفاق في مقر المحكمة الدينية الدرزية في عكا. وبعد مناقشة بنود الاتفاق والمصادقة عليه بالاجماع صادقت عليه المحكمة الدينية وأعطته صبغة قرار رسمي قابل للتنفيذ وملزم لجميع الأطراف.

والمصادقة على القرار ألغت الأمر الاحترازي المؤقت الذي كانت المحكمة الدينية أصدرته بتاريخ (٩٦/٧/٢٤).

وسيدار المقام من قبل هيئة تمثل جميع أهالي القرية. وتنتخب كل أربع سنوات. ويعتبر الاتفاق فاتحة خير في القرية من شأنه المساهمة في تنقية الاجواء التي توترت بسبب الخلاف الذي نشب في حينه على زيارة المقام وتركيبة الهيئة.

يهود من أصل عراقي يشكلون لجنة لمساندة اطفال العراق

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، لطيف دوري، أمس الاربعاء، في بيان اعلامي، عن تأسيس «اللجنة الشعبية لمساندة أطفال العراق» بمبادرة من مجموعة من اليهود العراقيين في البلاد.

وستقوم المجموعة بحملة واسعة لارسال مواد طبية الى بغداد مساهمة منها في التخفيف من معاناة الشعب العراقي المستمرة منذ (٧) سنوات نتيجة الحصار الظالم. وطالبت اللجنة الشعبية برفع هذا الحصار فورا.

الافراج عن المعتقلين الاداريين احمد قطامش وحسن فطافطة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال، امس الاربعاء، عن اقدم معتقل اداري فلسطيني هو الكاتب احمد قطامش، بعد (٥) سنوات وثمانية اشهر من الاعتقال، بالاضافة الى معتقل اداري اخر هو حسن فطافطة، وكلاهما من قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وكانت سلطات الاحتلال افرجت قبل اسبوع عن شقيق احمد، ربحي قطامش، ومن المتوقع خلال الايام القريبة القادمة ان تفرج عن قياديين آخرين في الجبهة الشعبية معتقلين اداريا.

وقد وصل قطامش قبل ظهر امس الى مدينة البيرة، حيث تم استقباله بحفاوة. وافادنا مراسلنا في رام الله، عبد الرحيم الريماوي، ان قطامش نفى في مؤتمر صحفي عقده، امس، ما اعلنه جهاز «الشاباك» من ان قطامش ورفاقه وقعوا على اتفاق بان يلتزموا بالاعلان عن تحفظهم من العنف والارهاب مقابل اطلاق سراحهم، وقال: «نحن المعتقلين الاداريين لم نقم باي عمل يمس بالامن الاسرائيلي ولو فعلنا ذلك لكانوا حاكمونا وانا شخصيا امارس الكتابة، وهي عمل غير عنيف، وسأواصل التصدي بواسطتها للاحتلال والتعبير عن رأيي في كافة المجالات».

وقالت زوجة قطامش، سهى البرغوثي، «رغم غبطتي بالافراج عن زوجي، لكنني اشعر بالحزن لوجود آلاف الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال». وقال قطامش: «ان الهدف من اعتقالي وتعذيبي طوال كل تلك الفترة كان تغيير قناعاتي الفكرية والسياسية، ولكني خرجت وانا مصر عليها اكثر».

وقال محامي قطامش، جواد بولس، «ان قطامش لم يقم باي عمل عسكري، ولم يدن بشيء من ذلك ابدا. وكان لا بد من اطلاق سراحه».

وقال عضو الكنيست دادي تسوكر (ميرتس) الذي زار قطامش في بيته في البيرة، امس، ان الاعتقال الاداري يشكل وصمة سوداء في الدمقراطية الاسرائيلية تصعب ازالتها، ويذكرنا بالانظمة الدكتاتورية، ويجب وقف هذا الاسلوب اذا اردنا الحفاظ على نظام دمقراطي.

قائمتا الجبهة والتغيير في الطيبة ستخوضان انتخابات الهستدروت معاً

● الطيبة - من محمد ابو اصبع - تم الاتفاق، أمس الاربعاء، بين قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة التغيير «ف أ» على خوض انتخابات الهستدروت معا في مجلس عمال الطيبة والمجلس اللوائي، وكذلك على صعيد «نعمت»، وذلك ضمن قائمة واحدة هي قائمة الجبهة.

هذا وتجري الاستعدادات على قدم وساق لخوض معركة الانتخابات في ٩٨/٦/٩، وتحقيق انتصار للجبهة لما فيه مصلحة جماهير العاملين.

كلمة الاتحاد

مليون توقيع..!

● *اطلاق سراح الكاتب والباحث الفلسطيني من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، احمد قطامش، أمس، بعد أكثر من خمس سنوات من الاعتقال الاداري، يؤكد كم هو الموقف الاسرائيلي الرسمي من موضوع الأسرى الفلسطينيين عموما والمعتقلين الاداريين خصوصا، خاطئ ومقامر وبعيد عن النزاهة.*

فها هو الرجل الذي اعتقلوه لأنه يشكل خطرا عظيما على أمن دولة اسرائيل، يطلق سراحه من دون توجيه اي اتهام. ومثله مئتان وعشرون معتقلا اداريا والفان وخمسمئة أسير، يمضون زهرات شبابهم في السجن.. لا لشيء، الا ليشكلوا ورقة مساومة في المفاوضات. يحرمونهم من حريتهم ومن أغلى الناس عليهم، يحرمون أهلهم وعائلاتهم، امهاتهم واطفالهم، من العيش الطبيعي معهم، ويستغلون هذا الحرمان ورقة ضغط على القيادة الفلسطينية لابتزاز تنازلات في مواضيع اخرى ايضا.

وهذا هو السبب الوحيد الكامن وراء ابقائهم أسرى. وكل الأسباب المعلنة، مثل: الملطخة أيديهم بالدماء، والأخطار على الأمن والانتماء للعناصر الرفضية، هي اسباب ديماغوغية. جاءت لتغطي على حقيقة الموقف ولتبرر عدم تنفيذ اتفاقات اوسلو التي تنص على اطلاق سراح جميع الأسرى.

وفي هذا تتسبب حكومة اسرائيل، ليس فقط بزيادة عدد رافضي السلام واليائسين منه وحسب، بل ايضا في خسارة جيش هام ومؤثر من جنود عملية السلام. فهؤلاء الأسرى هم المقياس لنجاح عملية السلام. حبسهم يعني حبسها واطلاقهم يعني اطلاقها. ولو اطلق سراحهم من البداية، لكانت النتيجة ظهرت في الميدان فورا.

ولكن الحكومة لا تكتفي بذلك، انما تعقده أكثر، من خلال القمع والكبت واساءة شروط الحياة لهؤلاء الأسرى، لدرجة باتت أخطار المرض والموت تهدد العديدين منهم.

من هنا، فان حملة المليون توقيع لدعم الأسرى، والتي بادر اليها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، هي عمل انساني وحضاري ووطني بالغ الأهمية، من المفروض ان تهم ليس فقط الشعب الفلسطيني والعالم. بل ينبغي ان تلقى التجاوب المناسب ايضا في صفوف انصار السلام اليهود في اسرائيل.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق·

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

السلطات تلزم عربيا من الكمانة بهدم بيته!!

*** ألم تتعلم السلطات الدرس وتستخلص العبر من رد فعل الجماهير احتجاجا على الهدم في ام السحالي؟**

بقلم: سهيل قبلان



* صالح سواعد وافراد عائلته امام البيت المهدد بالهدم *

● تأبى السلطات الرسمية الا التعامل بلغة الوعيد والتهديد مع الجماهير العربية في البلاد. وتأبى الا ان تستعرض عضلاتها ضد العرب بشتى الحجج، ويتميز ذلك التعامل بالغباء.

ويبدو ان السلطات الحاقدة لم تتعلم الدرس ولم تستخلص العبر، من رد الفعل الغاضب بعد جريمة هدم البيوت الثلاثة في أم السحالي، ذلك الرد الذي بلغ ذروته في الاصرار على اعادة بناء البيوت الثلاثة لتبقى عامرة ومأهولة.

وبدلا من أن تعد السلطات العشرة وتتروى قليلا ولا تسدر في غيها، تحاول خلق التوتر ثانية باصرار احدى أذرعها على هدم بيت عربي في الكمانة هذه المرة، بالحجة المجوجة: «البناء غير المرخص»! فهل هي محاولة اختبار ثانية للجماهير العربية وامتحان مدى صمودها وتصديها لهدم اي بيت عربي في اي مكان؟ أم هي محاولة استفزاز خبيثة لتوجيه ضربة لتلك الجماهير، التي تصدت ببسالة لهجمة الشرطة البشعة على أم السحالي وشفاعمرو واغراقهما بقنابل الغاز والرصاص الحي والمطاطي واصابة عدد من المقاومين بجروح وكسور؟

ويتجسد الاستفزاز الجديد بقيام قائد مركز شرطة كرمئيل باروخ دريمر، «بزيارة» قرية الكمانة غير المعترف بها، وابلاغ المواطن صلاح محمود سواعد، ان عليه هدم بيته حتى يوم الأحد القادم!! والا فان الشرطة ولجنة التنظيم وافرادهما سينفذون المهمة!! فما معنى ذلك؟ وما الهدف منه؟

«لجنة الأربعين»، حذرت في بيان عام رئيس الحكومة ووزير الداخلية ووزير «شؤون العرب»، من مغبة الاقدام على جريمة هدم في الكمانة. «فقد بلغ السيل الزبى. وحتى لا يتباكى الوزير موشيه كتساب، مثلما فعل بعد هدم البيوت في أم السحالي بادعاء أنه لم يعرف، ها نحن نحذره من أن الجماهير العربية لن تمر مر الكرام على تكرار جريمة الهدم».

وأشارت اللجنة في بيانها الى أن البيت المنوي هدمه تزوج صاحبه قبل سنة ورزق قبل اسبوع بطفله البكر. فهل تريد الحكومة المباركة بولادته بجريمة هدم كما اختارت ان تعيد على أهالي أم السحالي بمناسبة عيد الأضحى المبارك، بجريمة هدم البيوت الثلاثة»؟

وتبين ان لجنة التنظيم والشرطة أجبرتا سواعد على هدم بيته قبل سنة، لكن ازاء الهبة الجماهيرية الاحتجاجية ضد تنفيذ الهدم، التزم رئيس المجلس الاقليمي ايرز كرايزلر في حينه، امام لجنة الداخلية البرلمانية، بتجميد كل أوامر الهدم الى حين اقرار خارطة هيكلية للقرية.

وأمس الاربعاء، بعث صلاح سواعد ورئيس لجنة الكمانة محمود سواعد، برسالة مشتركة الى لجنة المتابعة العليا، يطالبان فيها رئيسها بالتدخل الفوري لايقاف أمر الهدم ومنع الهدم كليا. وأكد السيد ابراهيم نمر حسين لـ «الاتحاد» ان لجنة المتابعة ستتصدى لأي هدم. واذا أصرت السلطات على الهدم، فاننا سنعيد بناء البيت ونقولها علانية: سنبني كل بيت تهدمه السلطات، فلتحذر.

هذا وباشرت أمس لجنة المتابعة معالجة القضية مع الهيئات المختصة.

ان هدم بيت يقيمه الانسان ليأويه وافراد عائلته، ليقيه من حر الصيف وبرد الشتاء، ليمارس ويجسد فيه حياته الطبيعية وانسانيته، جريمة لا تغتفر. وقد تكون من أقسى الجرائم ضد الانسان. ونعتقد بأنه على السلطات تقديم هدية للمواطن الذي يكدح ويتعب ويعمل واصلا الليل بالنهار، ليبني بيتا وليس هدم بيته. عليها تقديم الهدية لأنه أعفاها وأراحها من هم توفير المسكن له الذي هو واجبها الأساسي تجاهه. ولم نسمع عن دولة تهدم بيوت مواطنيها، الا في اسرائيل. والأنكى فان الهدم يتم من منطلقات عنصرية، وفقط للعرب!! فهل تستكثر السلطات على العربي العيش بأمان واستقرار في بيت وضع فيه كل جنى عمره وتعبه؟!

وقد بلغت وقاحة واستهتار السلطات بالجماهير العربية حدا لا يمكن لعقل تصوره. ففي بيت جن، سوغت السلطات قبل سنوات دوافعها لهدم بيت بأنه في الموقع الذي أقيم فيه، «يكسر خط الجمال المستقيم للانسان الذي يريد التمتع بجمال المنطقة»!!

وواقع القرى العربية غير المعترف بها، يعكس مدى استهتار السلطات بالجماهير العربية، فالكمانة تفتقر الى الخدمات الأساسية، من ماء وكهرباء وعيادات وشبكة مجار ومدرسة فقط لأنها عربية، بينما تمر أسلاك الكهرباء فوقها وأنابيب المياه في أراضيها، لتصل الى المستوطنة التي أقيمت على أراضيها وحملت اسمها محرفا للعبرية «كمون»!

وقبل سنة أراد صالح سواعد تزويج ابنه فبنى له براكية من غرفة واحدة الى جانب بيته، لكن اريك راز، رئيس اللجنة للتنظيم والبناء، أبى الا ان يثبت «انسانيته» ومشاركته للعائلة فرحها، فقد أمر وأصر على هدم الغرفة!؟

ان الاصرار على هدم البيت في الكمانة، معناه الاصرار على هدم اي امكانية للتعايش باحترام متبادل. اصرار على استفزاز العرب. اصرار على اثارة التوتر، تفعل السلطات خيرا، باعادة النظر في سياستها لأنها مهما تمادت في حقدها وغيها فستفشل خاصة ان الجماهير العربية شبت على الطوق ويشد أزرها حشد من العقلانيين اليهود.

الكلية العربية للتربية في حيفا - ريادة وإنجازات

تعرضت الكلية العربية للتربية في حيفا، مؤخراً، الى كتابات غير موضوعية. بعض المتعرضين أظهروا عدم مسؤولية فيما فعل الآخرون ذلك لمآرب شخصية بحتة بلغت حد التجريح الرخيص والهجوم الأرعن بهدف تحطيم سمعة وانجازات هذا الصرح العلمي الحضاري المتميز وتشويه مسيرته الجادة الرائدة.

والدليل على ذلك انه برغم ما نشر لم نقرأ لغاية الآن مقالاً موضوعياً جاداً واحداً، يحاول فيه كاتبه الإشادة بالانجازات والاشارة الى النواقص. كل هذا يشير الى ان كتاب هذه المقالات اما ان يكونوا مدفوعين من آخرين او انهم يتجاهلون الحقائق بغية اثارة الشكوك وزعزعة الثقة التي تميز العلاقات بين الكلية وطلابها، وبينها وبين اولياء الأمور والمسؤولين من جهة، وبغية الاساءة المحضة من جهة اخرى لكلية مميزة هي الأولى في الوسط العربي في مستواها وانجازاتها على كافة الأصعدة.

ونظراً لأننا على ثقة بما تقوم به الكلية من جهة، ولأننا متأكدون وواثقون من صحة طريقنا من جهة أخرى، ارتأينا الا نرد على مثل هذه المقالات التي تفتقر الى الحد الأدنى من العلمية والدقة والموضوعية والمسؤولية.

رغم ذلك نرى لزاماً علينا، كي لا ينخدع احد بما تبثه هذه المقالات من سموم عدائية مقصودة، وكي نحسم الأمر بطريقة حضارية، نرى بأن نطرح أمام أهلنا الحقائق الكاملة عن كلّيتنا التي نفتخر بها ونعتز، والتي نطمح الى تطويرها كي تبقى قلعة شماء علمياً ومعقلاً منيعاً وطنياً يربي على خير العمل وعمل الخير، ولسان حال الكلية يقول:

كم تطلبون لنا عيبا
فيعجزكم ويكره الله
ما تأتون والكرم

اما هذه الحقائق فهي كالآتي:

أولاً: من المعروف للجميع ان الكلية العربية للتربية في حيفا هي المعهد الأكاديمي الأول في الوسط العربي في البلاد، الذي يخرّج معلمين مختصين في شتى المجالات يحملون الشهادة الجامعية الاولى. والكلية هي محط انظار المئات من الذين يطمحون الى الالتحاق بها كل عام، ولكنها كأي معهد أكاديمي، مقاعد الدراسة فيها محدودة، لذلك واسوة بباقي المعاهد، يتم قبول الطلاب فيها وفقاً لمعايير ومقاييس وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي، اي يقبل الطلاب بعد نجاحهم في الامتحان البسيخومتري او «امتحان العتبة»، (מבחן הסף) ومن المعروف ان درجة القبول في الكلية هي أعلى منها في باقي الكليات وذلك لكثرة طلبات الانتساب. ومن حق المتقدم للانتساب الى الكلية ان يحصل على نتيجته وهو الأمر الحاصل - كما ومن حقه ايضاً ان يراجع المسؤولين في قسم اعداد المعلمين في وزارة المعارف، او ان يقدم لهم اعتراضاً. اذ ان الباب مفتوح على مصراعيه من جهة الكلية ولجميع المنتسبين وعلى حد سواء.

ثانياً: بفضل الانجازات الكثيرة والدور الريادي الذي تقوم به الكلية لأكثر من أربعين عاماً، ونتيجة كفاءة خريجيها ومعلميها وحسن ادارتها، قدّمت الكلية طلباً لمجلس التعليم العالي بغية الاعتراف بها أكاديمياً. وفعلاً قامت لجنة مؤلفة من خمسة أساتذة جامعيين من جامعات مختلفة في البلاد ممثلة عن مجلس التعليم العالي بفحص الكلية. وقد قدمت اللجنة بعد طول تدقيق وفحص تقريراً مفصلاً للمجلس عن كيفية قبول الطلاب وكفاءات المعلمين وأساليب وطرائق التدريس والمختبرات والمكتبة، وقرر المجلس على ضوء هذا التقرير المفصل وبالإجماع منح الكلية الاعتراف الاكاديمي الكامل. وبهذا أصبحت الكلية المؤسسة التعليمية العربية الاولى في البلاد التي تحظى بهذا الاعتراف المشرف.

وقد تم مؤخراً في حفل مهيب تخريج الفوج الثالث من الكلية من حملة اللقب الجامعي الأول في التربية.




الكلية العربية للتربية في إسرائيل - حيفا
המכללה הערבית לחינוך בישראל - חיפה

ראש המכללה והמועצה האקדמית

מעניקים למרת
אפן אלעסל רים ת.ז: 26320713

את התואר

בוגר בהוראה (B.Ed.)

לאחר שסיימה את חוק למודיה
ועמדה בכל הדרישות האקדמיות
במסלול גיל רך גן, א, ב
בהתמחות ערבית כוללת

ניתן ביום ח׳ באדר תשנ״ח - 6 במרץ 1998

יו״ר המועצה האקדמית

ראש המכללה
ד״ר נג׳יב נבואני



ثالثاً: تفتخر الكلية بطلابها وبمستواها العلمي الرفيع، فهي تضم اليوم (١٥٠٠) طالب من خيرة الطلاب العرب في البلاد، كما انها تفتخر بكادر المحاضرين فيها الذي بلغ في العام الدراسي الحالي (١٦٠) محاضراً من ذوي الكفاءات العلمية الراقية، فهم من خيرة المحاضرين العرب واليهود، الذين يعملون بإخلاص وتفان على تخريج معلمين ذوي مستوى رفيع والمدارس العربية شاهدنا على ذلك.

رابعاً: بهذا الكم المتنوع والمتميز من طلاب ومحاضرين تضرب الكلية مثالاً ناصعاً على التعاون والتآخي بين جميع طوائف شعبنا وفئاته وشرائحه وبين شعبي هذه البلاد كما انها تصبح قدوة تحتذى.

خامساً: وكما تفتخر الكلية بكونها مثالاً ناصعاً للتآخي والتعاون والمحبة، تفتخر أيضاً بأنها وعلى مدار عشرات السنين - ومن منطلق كونها كلية تعد معلمين ليكونوا مثال الخلق الكريم القويم، تفتخر بأنها حافظت على التقاليد والعادات العربية الأصيلة، التي تعتبر الوعاء الصحيح لحضارتنا ولتفردنا، وذلك عن طريق تجذيرها. ولذلك لم يحدث في الكلية ولغاية الآن اي حادث يمس او يخل بالأدب والأخلاق، الأمر الذي أكسب الكلية سمعتها الطيبة وحدا بأهلنا - ولا يزال - ان يفضلوها على جامعات وكليات اخرى، اذ يتقدم اليها في كل سنة أكثر من (١٥٠٠) طالب، كما سبق وذكرنا.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الكلية الى جانب كونها راعية للأخلاق وللتربية السليمة لا توفر جهداً في الوقت نفسه في تطوير اساليب عملها والسعي الحثيث نحو الأحسن والأفضل، ونحو التحديث والعصرنة على جميع الأصعدة - سواء كان ذلك في بحثها الدؤوب عن أحدث طرائق التدريس او في تبنيها لأحدث المناهج.

سادسا: تقوم في الكلية اليوم الى جانب العمل التعليمي الصرف عدة أقسام بحثية دراسية تشكل منطلقاً لتطوير التعليم والبحث الأكاديمي، منها على سبيل المثال لا الحصر.

١) مركز ادب الأطفال، الذي يشهد حركة مباركة ونشطة في تشجيع هذا الأدب محلياً وفي نشره، سواء كان ذلك عن طريق الايام الدراسية والندوات او عن طريق نشر الكتب وترجمتها.

٢) مركز الحاسوب المتصل مع شبكة الانترنيت العالمية، الذي يوفر لطلابنا الاتصال السريع والمريح مع كل مصادر المعرفة ومراكزها في العالم.

٣) مركز المناهج التعليمية، الذي يعكف على تحديث المناهج وملاءمتها للوسط العربي.

٤) مركز الألعاب التربوية والوسائل التعليمية، يقوم هذا المركز بتزويد الطلاب بالطرق العملية التي تحول العملية التعليمية من عملية نظرية ومجردة الى وسائل تعليمية تبسط هذه العملية وتحببها الى الطالب الصغير.

٥) مركز اللغة العربية، الذي يسعى الى نشر الأبحاث اللغوية والأدبية والى عقد الأيام الدراسية والندوات لمعلمي العربية وطلابها وعشاقها - هذا الى جانب بحثه عن بدائل للدخيل الأجنبي بغية عصرنة اللغة وتبسيطها وتقريبها للدارسين.

٦) مركز بحث اللغتين العربية والعبرية، الذي يعنى بالدراسات المقارنة وبايجاد الوسائل المريحة والجذابة لتدريس اللغتين.

هذا عدا المختبرات العلمية على أنواعها والمكتبة الحديثة وقاعات الرياضة البدنية والمحاضرات والاجتماعات والحاسوب.

وتجدر الاشارة الى ان الكلية اصدرت وما زالت عدداً كبيراً من الأبحاث والكتب التعليمية يضيق المجال عن ذكرها، الى جانب اصدارها مجلة «دارنا» - المجلة الأكاديمية المتخصصة، مرتين كل سنة.

سابعاً: ترتبط الكلية - كأي معهد أكاديمي راق - بعدد من الجامعات في العالم وخاصة في انجلترا وألمانيا، وكذلك مع جامعات عديدة في الدول العربية،

وذلك بغية التواصل وتبادل الخبرات، متابعة المستجدات في إطار عملها العلمي التربوي.

ثامناً: في الكلية قسم داخلي يقدم خدمات يومية مهمة لقرابة (١٢٠) طالبة، وفق المواصفات المطلوبة، تسهيلاً للطالبات القادمات من قرى وأماكن بعيدة.

ان ما ذكر آنفاً، وهو بعض ما يتسع له المكان هنا، يؤكد على الجو التربوي التعليمي والمستوى العلمي الرفيع السائدين مما يجعل الكلية تتمتع بسمعة طيبة ويشهد على حسن ومهارة وإخلاص ادارتها.

هذه هي كليتنا بانجازاتها ومرافقها ومستوى معلميها وطلابها، وهذا غيض من فيض. ونحن نصونها برمش العين ونحافظ عليها، ونبذل لأجلها الغالي والرخيص. ونحن حتماً سوف نستمر في خدمتها كي تخدم مجتمعنا وترقى به الى المستوى الذي يليق به.

اننا نفخر ونعتز بهذه الكلية ونرفع رؤوسنا عالياً غير آبهين بالانتقادات المسمومة الكاذبة الغوغائية - التي لا رصيد لها ولا هدف لها سوى هدم كل موقع ايجابي في مجتمعنا او الاساءة الشخصية الرخيصة.

حيث ان رسالتنا هي رسالة تربوية. رسالة سامية أكبر من كل الانتقادات نغض الطرف ونقول: القافلة سائرة من نجاح الى آخر رغم الضجة المفتعلة الحاقدة.

ونقولها بصراحة ان كلّيتنا لم تزعم يوماً انها وصلت الى الكمال تفخر بأنها تسعى الى ذلك.

والى كل من تهمه المسيرة العلمية الحضارية لشعبنا نقول: انتم زيت قناديلنا - من أجلكم نعمل ولأجلكم نضحي - أبوابنا مفتوحة لكم ولكل من يرغب في الاستزادة والاستفسار، فصدورنا مشرعة لكل نقد بناء، يوجه الينا كي نحسن عطاءنا ونضاعف انجازاتنا فالى ذلك نصبو دائماً.

وسنلتقي ان شاء الله بعد فترة وجيزة والكلية توزع شهادات اللقب الثاني على خريجينا.

وستظل الكلية العربية للتربية بإدارتها ومعلميها وطلابها والعاملين فيها على طريقهم في العمل الدؤوب المبرمج والهادف الى خير طلابنا ومجتمعنا، وهذا هو ردّنا الأفضل على كل من يصطنع زوبعة ويحاول الإساءة، اما من يريد الكتابة الموضوعية فيسرنا ان ندعوه الى زيارة الكلية للتعرف على الحياة فيها بنفسه عن كثب.

أسماء المسؤولين في الكلّية في الأقسام المختلفة

طواقم التدريس - كفاءات وقدرات وعطاء

د. نجيب نبواني - رئيس الكلية.
د. محمد حبيب الله - نائب المدير.
د. سامي دبيني - مركز المجلس الاكاديمي.
د. عز الدين مصالحة - مركز قسم الاستكمال.
سلمان عليان - مركّز تربوي.
د. آمال بياعة - مديرة الفرع في عكا.
بروفيسور جورج قنازع - رئيس قسم اللغة العربية.
د. هالة حزان - رئيسة لجنة متابعة التعليم العربي ومرشدة تربوية.
د. يوسف دانا - مدير مركز الابحاث ورئيس قسم اللغة العبرية.
د. فهد ابو خضرة - مرشد تربوي.
د. حبيب بولص- مركّز لجنة اللغة العربية.
نبيه القاسم - محاضر في قسم اللغة العربية.
جابي جريس - مرشد تربوي - لغة عربية.
خالد خالدي - مركّز قسم الارشاد العملي (סטז).
د. نعيم عرايدي - مدير مركز ادب الاطفال العربي.
سليم نبواني - المسؤول عن مساعدة الطلاب (פרח).
د. نادر آغا - مرشد تربوي - رياضيات.
آمال رسلان - رئيسة قسم الرياضيات ومرشدة تربوية.
د. طه مصالحة - رئيس قسم الفيزياء ومرشد تربوي.
كريم ابو داوود - محاضر في قسم الرياضيات.
د. نديم اسعد - محاضر رياضيات.
د. صالح دراوشة - محاضر في قسم الفيزياء.
رينة صديق / רינה צדיק - المسؤولة عن استكمال مديري المدارس.
د. مصطفى ابو ريا - محاضر في الفيزياء.
د. محمد صفدي - مرشد تربوي ورئيس قسم البيولوجيا والكيمياء.
د. رافع صفدي - مركّز لجنة الأبحاث التربوية ومرشد تربوي.
د. فؤاد فارس - محاضر في البيولوجيا.
د. محمد حجيرات - محاضر في البيولوجيا.
رزق زعبي - رئيس قسم اللغة الانجليزية.
د. فياض شحيبر - محاضر في البيولوجيا.
وجيه عوض - مرشد تربوي ومدير المسار الاعدادي.
سمعان جيناوي - محاضر في قسم العلوم.
د. نزيه قسيس - محاضر في قسم اللغة الانجليزية.
بروفيسور نبيل نحاس - محاضر في قسم العلوم.
حمد طربيه - مرشد تربوي ومحاضر في علم التربية.
زهابه تورن/ זהבה תורן - رئيسة قسم الطفولة المبكرة.
د. يهودا موطعي - محاضر في علم التربية.
دروره لاڤيط/ דרורה לויט - مرشدة تربوية ومديرة مركز الوسائل التعليمية.
د. حنه شارون - محاضرة في علم التربية.
د. سليم ابو ربيعة - محاضر في علم التربية.
جانيت ابو رحمة - قسم الطفولة المبكرة.
نبيه ظاهر - رئيس قسم الحاسوب.
الأب الدكتور فوزي - رئيس قسم الدين المسيحي.
الأرشمندريت د. عطا الله حنا - محاضر قسم الدين المسيحي.
د. محمد دراوشة - محاضر قسم الحاسوب.
الفنان طارق شريف - رئيس قسم الفنون.
منير ابو شقارة - رئيس قسم الموسيقى.
عبد عابدي - فنان ومحاضر.
مي فرنسيس - مديرة القسم الداخلي.

נשיא מדינת ישראל
חוק המועצה להשכלה גבוהה, תשי"ח - 1958

תעודת הכרה

זאת לתעודה כי
המכללה הערבית לחינוך בישראל
הוכרה, ביום 5 במאי 1996,
כמוסד להשכלה גבוהה.

ניתן בירושלים היום, כ"ג בסיון התשנ"ו (10 ביוני 1996)

עזר ויצמן
נשיא המדינה

לקיום חתימת נשיא המדינה
אמנון רובינשטיין
שר החינוך התרבות והספורט

فوز تاريخي لمنتخب اسرائيل على بطل العالم (عامي ١٩٧٨ و١٩٨٦)

* النجم العربي، نجوان غريب، تالق وسجل هدف السبق في المباراة *

● من عبد اللطيف مصاروة ومكتب «الاتحاد» في حيفا – أحدث منتخب اسرائيل في كرة القدم دراما كروية دولية حينما تغلب على منتخب الأرجنتين بهدفين لهدف، مساء أمس الاربعاء.

وقد سجّل النجم العربي، لاعب هـ. حيفا، نجوان غريب هدف السبق لصالح المنتخب الاسرائيلي في الدقيقة الثانية والستين، بعد ان تلقى كرة عرضية مررها له لاعب نادي وستهام الانجليزي، ايال بيركوفيتش وعلى الطاير، سدد نجوان صاروخ أرض – أرض لعمق شباك الأرجنتين. وعادل كانيا، لاعب منتخب الارجنتين النتيجة في الدقيقة الرابعة والسبعين اثر ضربة حرة مباشرة رفعها ليمباردو مباشرة لرأس كانيا الذي نطح كرة قوية من على حدود منطقة حرام المنتخب الاسرائيلي. بيد ان حاييم رفيفو أحرز هدف الفوز في الدقيقة الحادية والثمانين اثر ضربة حرة مباشرة عن بعد ٢٥ مترا منحرفة للناحية اليمنى لمرمى المنتخب الارجنتيني.

يذكر ان هذه المباراة هي الثانية لنجوان غريب بعد ان شارك في مباراة المنتخب ضد منتخب رومانيا، وهدفه هذا هو الهدف الأول في صفوف المنتخب. وشارك في المباراة ايضا نجم فريق هـ. بيتح تكفا اللاعب العربي وليد بدير كبديل لايال بيركوفيتش منذ الدقيقة السادسة والسبعين.

وجرت هذه المباراة، على استاد تيدي في القدس، بحضور أكثر من ١٥ الف متفرج وأدارها الحكم القبرصي جوسطاس كاسيطانوس الذي أبعد لاعب منتخب اسرائيل يوسي ابو قسيس في الدقيقة الخامسة والستين حيث أكمل المنتخب الاسرائيلي المباراة بعشرة لاعبين.

وقد وصل منتخب الارجنتين بقيادة مدربه دانيئيل باساريلا الى البلاد، ضيفا على المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم. وتأتي مباراة أمس، بالنسبة للمنتخبين عبارة عن مباراة تحضيرية واستعدادية لخوضهما بطولات عالمية.

مباريات هذا الاسبوع ١٧-٩٨/٤/١٨

* الدرجة الممتازة - مباريات الدوري العام - الاسبوع السابع والعشرون*

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. بيتح تكفا	هـ. كفار سابا	السبت	١٦,٣٠	بيتح تكفا	دافيد براك
هـ. بيت شان	م. عيروني اشدود	الجمعة	١٦,٣٠	بيت شان	حاييم يعقوف
بني يهودا تل ابيب	م. تل ابيب	السبت	١٧,٣٠	ضاحية هتكفا	حاييم ليفكوفيتش
م. حيفا	ب. القدس (بث مباشر ق.٢)	السبت	١٧,١٥	كريات اليعزر حيفا	داني كورن
هـ. القدس	هـ. حيفا	الجمعة	١٦,٣٠	تيدي القدس	ايال تسور
هـ. تل ابيب	هـ. ريشون لتسيون	السبت	١٧,٠٠	بلومفيلد يافا	اريك حايموفيتش
م. هرتسليا	هـ. بئر السبع	السبت	١٧,٠٠	هرتسليا	يوسف بنيشتي
هـ. اشكلون	هـ. بيتح تكفا	الجمعة	١٦,٠٠	اشكلون	موشيه اطياس

* الدرجة القطرية - مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس والعشرون *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. اللد	م. يافا	الجمعة	١٦,٣٠	اللد الجديد	طلال دراوشة
هـ. تسفريريم حولون	م. كفركنا	الجمعة	١٦,٠٠	تسفريريم حولون	شموئيل شطايف
م. عكا	هـ. وهيب الطيبة	الجمعة	١٦,٣٠	هـ. عكا	يغئال روبين
م. نتانيا	هكواح م. رمات غان	الجمعة	١٦,٠٠	م. نتانيا	اشير كوهين
هـ. اشدود	سكتسيا نس تسيونا	الجمعة	١٦,٠٠	اشدود	تحسين ابريق
هـ. رمات غان	م. يفنه	السبت	١٦,٠٠	المختيش جفعتايم	موشيه اهارون
هـ. بات يام	اتحاد ابناء سخنين	الجمعة	١٦,٠٠	بات يام	عميحاي موزيس
ب. تل ابيب	م. كريات غات	الجمعة	١٥,٠٠	چاؤون يافا	عيران فروست

* الدرجة الاولى - مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس والعشرون *

(المنطقة الشمالية)

هـ. كرمئيل	م. الخضيرة	السبت	١٦,٣٠	كرميئيل
م. طمرة	هـ. احمد مجد الكروم	الجمعة	١٦,٣٠	طمرة
م. ابناء شفاعمرو	م. العفولة	السبت	١٦,٣٠	بلدي شفاعمرو
م. طرعان	م. عسفيا	الجمعة	١٦,٣٠	طرعان
هـ. نتسيرت عيليت	م. الاخاء الناصرة	السبت	١٦,٣٠	نتسيرت عيليت
هـ. كريات شمونه	هـ. كفرقاسم	السبت	١٦,٣٠	كريات شمونه
هـ. كفركنا	هـ. عكا	السبت	١٦,٣٠	كفركنا
هـ. الخضيرة	هـ. ام الفحم	السبت	١٥,٠٠	هـ. الخضيرة

* الدرجة الاولى - مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس والعشرون *

(المنطقة الجنوبية)

هـ. يهود	هـ. اتحاد شباب يافا	الجمعة	١٦,٠٠	يهود

* الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس والعشرون

(المنطقة الشمالية «أ»)

هـ. سخنين	هـ. عين ماهل	السبت	١٤,٠٠	سخنين
ب. حتسور	بلدي عبلين	السبت	١٦,٣٠	حتسور الجليلية
هـ. مجدال هعيمق	هـ. حمدان كابول	السبت	١١,٠٠	مجدال هعيمق
هـ. شباب الناصرة	هـ. البعينة	السبت	١٠,٣٠	الناصرة البلدي
شباب نحف	هـ. طوبا	السبت	١٦,٣٠	نحف
هـ. عرابة	ب. طبريا	السبت	١١,٠٠	سخنين
هـ. دير حنا	هـ. حرفيش	السبت	١٠,٣٠	ديرحنا
م. سكتسيا معلوت	هـ. كفرسميع	السبت	١٦,٣٠	معلوت

* الدرجة الثانية -مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس والعشرون *

(المنطقة الشمالية «ب»)

هـ. اكسال	هـ. اسي جلبواع			راديوس
م. اورعكيفا	هـ. برطعة	السبت	١١,٠٠	اورعكيفا
هـ. الرينة	م. باقة الغربية	السبت	١١,٠٠	الرينة
هـ. بئر المكسور	هـ. كفرقرع	هـ. كفرقرع	لم يدفع قرار المحكمين	
م. بيت شان	م. كريات بياليك	السبت	١٣,٠٠	بيت شان
هـ. عرب النجيدات	هـ. تحليشيل	السبت	١٣,٠٠	الرينة
هـ. معين دالية الكرمل	م. ام الفحم	الجمعة	١٦,٠٠	دالية الكرمل
م. بلدي طيرات هكرمل	هـ. الفريديس	السبت	١١,٠٠	طيرات هكرمل

* الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس والعشرون*

(المنطقة الجنوبية «أ»)

هـ. الطيرة	هـ. جلجولية	السبت	١٦,٣٠	الطيرة
النادي المحلي ج. شموئيل	ب. كفارسابا	السبت	١١,٠٠	جفعات شموئيل
ب. نس طوبروق	م. هشيكما حين	السبت	١٥,٠٠	طوبروق نتانيا
م. قلنسوة	المنظمة الرياضية شباب الباه	السبت	١٦,٣٠	قلنسوة
هـ. رعنانا	هـ. ازور	السبت	١١,٠٠	رعنانا
م. كفرقاسم	م. بات يام	السبت	١٦,٠٠	كفرقاسم
هـ. هود هشارون	هـ. هرتسليا	السبت	١١,٠٠	نافيه هدار هود هشارون
م. حولون	ب. كفاريونا			

* الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع السادس والعشرون*

(المنطقة الجنوبية «ب»)

م. نفيه الون اللد	هـ. ابناء اللقية	توقف نشاط هـ. ابناء اللقية

(اعداد: عبد اللطيف مصاروة)

مجلس مجد الكروم المحلي يستنكر حملة الاعتقالات السلطوية في القرية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت، ادارة مجلس مجد الكروم المحلي، مساء أمس الاول الثلاثاء، جلسة طارئة لاستنكار حملة الاعتقالات التعسفية التي طالت عدداً من شباب القرية، وللتباحث حول السبل الكفيلة بوضع حد لهذه الهجمة البوليسية الجائرة، وذلك بحضور رئيس وأعضاء ادارة المجلس المحلي ومحامي المعتقلين، فايز سلامة.



* محمدكنعان *

واستهل رئيس المجلس المحلي، محمد كنعان، الجلسة بشجب هذه الحملة السلطوية التي تعرضت لها القرية في الأيام القليلة الفائتة، واعتبرها حملة بائسة ومبيتة تهدف الى النيل من بأس أبناء مجد الكروم وحسهم الوطني.

ودعا كنعان جميع الأطر السياسية والاجتماعية والثقافية الفاعلة على الساحة المجدلاوية الى توحيد الصفوف والتصدي لمحاولات القهر القومي.

وخلص المجتمعون في ختام الجلسة الى اتخاذ القرارات التالية:

* اصدار بيان للرأي العام المحلي يتضمن استنكاراً لموجة الاعتقالات التعسفية، ونداء لتوحيد صفوف الأطر السياسية والشعبية الفاعلة في القري.
* دعوة أهالي المعتقلين واعضاء مجلس الطلاب في ثانوية الشاغور واعضاء ادارة المجلس المحلي وممثلي الحركات السياسية في القرية، الى اجتماع خاص للتباحث حول الخطوات الاحتجاجية الواجب اتخاذها.
* عقد اجتماع جماهيري عام ودعوة شخصيات تمثيلية من الوسط العربي لحضوره.
* اطلاع أعضاء الكنيست العرب على القضية لتقديم استجوابات حولها لوزير الأمن الداخلي والسلطات المختصة.

(٩٠٠) طالب وطالبة يتقدمون لامتحان البسيخومتري في «بيت بيرل» امس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدم حوالي (٩٠٠) طالب وطالبة للدراسة في السنة القادمة في المعهد الاكاديمي لاعداد المعلمين العرب في كلية «بيت بيرل». وتقدموا امس الاربعاء لامتحان البسيخومتري الخاص لطلبة كليات اعداد المعلمين. وسيختار المعهد منهم للدراسة في السنة القادمة (١٥٠) طالبا وطالبة الذين سيحصلون على اعلى المعدلات في الامتحان مضافا الى ذلك معدل امتحانات «البجروت».

وسيدرس الطلاب الجدد في اربعة مسارات - مسار المدرسة الابتدائية، ومسار المدرسة الاعدادية، وجيل الطفولة المبكر ورياض الاطفال والتعليم الخاص. وعلى كل طالب ان يتخصص في موضوعين اساسيين من المواضيع الآتية: اللغة العربية وادابها، واللغة العبرية وآدابها، واللغة الانجليزية والحاسوب، والرياضيات والبيولوجيا، والكيمياء، والفيزياء، والتاريخ والجغرافيا.

قداس وجناز الأربعين

آل شيتي واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

سهيل عيسى الشيتي

وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم غد الجمعة ١٩٩٨/٤/١٧ في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة الناصرة

بهذا ندعو جميع اعضاء سكرتارية المنطقة لحضور اجتماع سكرتارية المنطقة، وذلك يوم السبت الموافق ٩٨/٤/١٨ الساعة الثانية عشرة ظهرا في بيت الصداقة في الناصرة.

باحترام
سكرتير المنطقة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - عرابة

بهذا ندعو لحضور اجتماع السكرتارية وذلك اليوم الخميس ٩٨/٤/١٦ الساعة السابعة مساء في مكتب المنطقة

نقاط البحث: ١) تلخيص مهرجان يوم الارض.
٢) اول ايار.
٣) مؤتمر الجبهة.
٤) انتخابات الهستدروت
ومتفرقات.

حضورك هام وضروري

باحترام
سكرتير الجبهة

دعوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة شفاعمرو

يدعو الرفاق اعضاء سكرتارية المنطقة وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية لحضور اجتماع سكرتارية المنطقة

وذلك يوم الخميس الموافق ٩٨/٤/١٦ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو

على بساط البحث:
- احتفالات الأول من أيار.
- انتخابات الهستدروت.
- متفرقات.

باحترام
سكرتير المنطقة

قداس وجناز الاربعين

اشقاء الفقيد زاهي وادجار وسامر وشقيقتهم عفاف وعموم آل كركبي واقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

غسان نجيب كركبي

المتوفى في بيروت

وذلك يوم الجمعة ٩٨/٤/٢٤ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الأربعين

آل الخوري وآل بولس في البعنة وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في مراسيم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

بسمة بولس خوري

(ام بشارة)

ارملة المرحوم ابراهيم بشارة خوري

وذلك يوم السبت ١٩٩٨/٤/١٨ الساعة الحادية عشرة والنصف في كنيسة القديسة بربارة في البعنة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الجبهة الدمقراطية فرع معاوية

تدعو الكادر الجبهوي لحضور المحاضرة التي سيقدمها السكرتير العام للجبهة، محمد بركة حول

*** دور الجبهة في الدفاع عن قضايا الجماهير العربية ***

وذلك اليوم الخميس الساعة السابعة والنصف مساء في بيت محمد حسن داوود في معاوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة عكا

(دعوة خاصة)

ندعو جميع اعضاء سكرتارية لجنة منطقة عكا لحضور اجتماع السكرتارية الدوري المقبل، يوم الجمعة ٩٨/٤/١٧، الساعة ١٢:٠٠ ظهراً، في مكتب المنطقة في عكا

مواضيع البحث:
١) اول ايار
٢) انتخابات الهستدروت
٣) الجولة الجديدة على الفروع

باحترام
سكرتير المنطقة
الرفيق نايف سليم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
التجمع الوطني الدمقراطي
مجد الكروم

لتتوقف حملة الاعتقالات التعسفية وليطلق سراح المعتقلين

ندعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم غد الجمعة الموافق ٩٨/٤/١٧ الساعة السابعة مساء في نادي توفيق زياد في مجد الكروم وذلك احتجاجاً على ما تتعرض له القرية منذ اضراب يوم الارض في ٣٠ آذار

يتحدث في الاجتماع:
عضو الكنيست الجبهوي - د. احمد سعد.
السكرتير العام للتجمع الوطني الدمقراطي - عوض عبد الفتاح
عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي - علي حريكي.
عريف الاجتماع: منير منصور.

الدعوة عامة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ٢١٠١٩٦ في حوض ٢٠٣٩٨ قسيمة ٢٤ باسم السيد وليد موسى زيتاوي فيه التسهيلات/ الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم جـ/٥١٩.

١. اضافة طابق ثالث بدون تجاوز نسبة البناء المسموحة.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

تاريخ ٩٨/٤/١٣

مصطفى الجمال
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٩٨/٢٨٧

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بلدية طمرة تشعر بوفاة المرحوم محمد ياسين ابو الفول باجله الموعود بتاريخ ١٩٩١/٥/٧ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم اولاده الخمسة: صبري، فاطمة، حسنية، ميسرة ونعمة. فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم محمد المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
على أحمد حدرج

الشبيبة الشيوعية - فرع عرابة

نعلن بهذا ان آخر موعد لتسليم اجابات المسابقة هو اليوم ٩٨/٤/١٦ وان السحب سيجري في تاريخ ١٩٩٨/٤/٢٠ في نادي الحزب.

باحترام
اللجنة المحلية

مجلس عيلوط المحلي

من خلال وزارة البنى التحتية - ادارة بنية مجار

اقامة شبكة مجار رئيسية - سدادات تقنية ومحطة ضخ

مناقصة رقم ١٥١٦-٩٧-٥١-٠٥١١

١) يعلن المجلس المحلي بهذا عن قبول عروض من المقاولين لتنفيذ العمل ضمن اطار دائرة البنية التحتية وبالتناسب مع قوانينها.

٢) يمكن الحصول على طلبات العرض مقابل ١٥٠٠ ش.ج. (الف وخمسمائة شيكل جديد) لا ترد من مكاتب المجلس المحلي خلال ساعات الدوام العادية.

٣) يمكن الاشتراك بالمناقصة للمقاولين ذوي خبرة. وحسب شروط العرض المسجلة بسجلات مقاولي الفرع الرئيسي للمضخات طربنتيه ومحطات ضخ (رمز ٥٠٠) تدريج ب - ١وفرع البناء الكهربائي (رمز ١٦٠).

٤) جولة المقاولين تقام يوم الاثنين الموافق ٩٨/٤/٢٧. الخروج من مكاتب المجلس الساعة الثانية عشرة ظهراً.

٥) تقدم الطلبات شخصياً مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٧٠٠٠٠ (سبعون الف شاقل جديد) في صندوق الطلبات الخاص حتى يوم الاثنين الموافق ٩٨/٥/١١ حتى تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً

يفتح صندوق الطلبات الساعة الثانية عشرة والربع بحضور مقدمي العروض.

ابراهيم ابو راس
رئيس مجلس عيلوط المحلي

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الخميس: ٩٨/٤/١٦
• القناة الاولى •
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – الفراشة اللطيفة.
٨.٤٠ – فترة الصور المتحركة.
١٠.٠١ – مسرح الاساطير.
١١.٠١ – ليزي وحانوت المفقودات – الحلقة (١٢).
١١.٣٥ – مبادرات عائلية – الحلقة الخامسة. «بيت شتوي».
١٢.١٥ – مولي – الحلقة (١٢).
١٢.٤٠ – «لغز من الورود» فيلم انجليزي (١٩٨٣).
١٤.٠٠ – الايام المدرسية الجميلة – الحلقة (١٢) «الفراق».
١٤.٣٠ – الهرب من كوكب المشتري – الحلقة (١٢).
١٥.٠٠ – برنامج خاص بعيد الفصح العبري.
١٦.٠٠ – رحلة الى النقب – الجزء الثاني.
١٦.٤٠ – الفيلم الامريكي «اثنان امتطيا الجياد» (١٩٦٦).
١٦.٥٩ – مساء جديد – دان مرجليت.
١٧.٣٤ – كليك+.
١٨.١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ – مهرجان الفولكلور الدولي.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – الفراش – فيلم طبيعة.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ – عشية ايروفزيون ٩٨ المجموعة الاولى.
٢١.٠٠ – وليد البلاد. مع تقديم جائزة اسرائيل لأهود منور الشاعر.
٢٢.٠٠ – مريض حب من الحي ج. فيلم اسرائيلي (٩٥).
٢٣.٣٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٤٠ – انتاج محلي – موسيقى.
• القناة الثانية •
٦.٠٠ – اولاد الكهوف – الحلقة السابعة.
٦.٣٠ – برنامج الصغار.
٦.٤٣ – هذا الصباح مع غابي غزيت ورفقة ميخائيلي.
٩.٠٠ – رفقة ميخائيلي تستضيف.
١٠.٠٠ – اذواق.
١٠.٣٠ – «سيندي الر – قصة اسطورة عصرية» فيلم.
١١.٣٠ – «أسألوا القدس» – فيلم وثائقي – الجزء الثاني.
١٢.٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ – عن طريق اعيننا – مجلة التربية.
١٣.٠٠ – مع الاقلام.
١٤.٠٠ – «نائب الله» – فيلم وثائقي حول العلاقة بين الطبيب والمريض.
١٤.٣١ – موسى – فيلم.
١٥.٠٠ – يا غولاني من ديمونة – فيلم وثائقي عن ليران اوحانا.
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١١٤٤).
١٦.٥٠ – زاوية حوادث الطرق.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – اغنية الرمل والنجوم. فيلم وثائقي عن الانشاد الديني اليهودي.
١٨.٠٥ – دابل تايم – الثنائيات الهامة في كرة السلة.
١٨.٥٥ – عينان خضراوان – فيلم حول التبني.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٠ – عندما التقى تسفيكا بحنه – ترفيهي.
٢١.١٨ – الملك رالف – فيلم سينمائي.
٢٣.١٨ – «صالون نافه» فيلم حول حياة مهاجرين من ليبيا.
٠٠.٤٠ – فيلم «كليوباترا» – الجزء الثاني.
٢.٣٧ – عن رفوف المكتبة.
الجمعة: ٩٨/٤/١٧
• القناة الاولى •
١٠.٠٠ – الديناصور الاخير.
١٠.٤٥ – سحر الاعماق وثائقي.
١١.٠٠ – هندي احمر في المدينة فيلم.
١٢.٢٥ – عمالقة السينما المصرية كمال الشناوي.
١٢.٥٠ – الهند الصينية – فيلم فرنسي (١٩٩٢).
١٥.٣٠ – مساء الخير – ترفيهي.
١٦.٠٠ – جيران كوميدي.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – موكب العلم.
١٧.١٥ – الفراش الحر. فيلم.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – منوعات.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ – ايروفزيون (٩٨) – المجموعة الثانية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع – امنون ليفي.
٢٢.١٥ – «بلوز الى العطلة الكبرى» فيلم اسرائيلي (٨٧).
• القناة الثانية •
٨.٠٠ – صور متحركة للصغار.
٩.١٥ – نادي (اعادة).
٩.٣٠ – «جنة عدن للكلاب» – فيلم سينمائي للصغار.
١١.٠٠ – مخاطرة محسوبة.
١١.٣٠ – شارع سمسم – الحلقة (١٢).
١٢.٠٠ – اذواق.
١٢.٣٠ – الجمل الطائر – باشتراك سليم ضو.
١٤.١٥ – اتجاه الريح. خاص بعيد الفصح العبري.
١٥.٠٠ – ماذا تغير سنة ١٩٩٨ – فيلم.
١٦.٠٠ – الفصح لدى الاثيوبيين.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – سبت سلام «حارس المفتاح».
١٧.٣٠ – الاولاد عادوا – الحلقة (١٨).
١٧.٥٥ – الصحراء – فيلم عن احدى معارك الحرب العالمية في الصحراء الليبية.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ – فرق موسيقية من سديروت.
٢١.١٥ – هذا هو. مقاطع ترفيهية.
٢٢.١٥ – الفيلم الامريكي «جزيرة القراصنة» (١٩٩٥).
٠٠.٤٥ – فيلم «نفترق كصديقين».
٢.٢٥ – عن رفوف المكتبة.
السبت: ٩٨/٤/١٨
• القناة الاولى •
١٠.٠٠ – الديناصور الاخير.
١٠.٤٥ – فقط عندما أنبح. وثائقي.
١١.٠٠ – قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢.٢٠ – الفيلم الامريكي «مصادرة لمصلحة الجمهور» (١٩٩١).
١٤.٠٠ – حكاية لبيت مكفرغور.
١٤.٤٥ – كلمة وغنية.
١٥.١٥ – مغامرات في الغوص. وثائقي.
١٥.٢٠ – الكاميرا الخفية.
١٥.٤٠ – عن الطبيعة والناس.
١٦.٠٠ – النادي الادبي. حبيب بولس.
١٦.٣٠ – تمام الصحة.
١٧.٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٥ – ليلى لجار وضيوفها.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – انتاج محلي – موسيقى.
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهضة «اطلق شعبي» (اعادة).
٢٢.٠٠ – اشعار للميمونة.
٢٢.٣٠ – نشرة مبكرة.
٢٣.١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٢٠ – الكاميرا مع الناس.
٢٣.٣٥ – المتنكر.
٠٠.٢٠ – ختام.
• القناة الثانية •
٨.٠٠ – نجم السبت – برنامج منوع.
١٠.٢٠ – من قاعة الكونسيرت.
١١.٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١٢.٠٠ – من غناء الراب كرليبخ.
١٢.٣٠ – متكاملة تقريبا.
١٣.٠٠ – الدائرة الثقافية.
١٤.٠٠ – كساندرا – الحلقة (٧٢).
١٥.٤٥ – غناء البوب.
١٦.٠٠ – حيلة قاتلة – الحلقة (١٥).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – مباراة السبت في كرة القدم.
١٩.٢٠ – فترة التدريب العسكري.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣١ – فوكوس – صور نادرة.
٢١.٠٥ – يتسبان. ترفيهي.
٢١.٤٠ – الدقيقة ال(٩١).
٢٢.٤٠ – «كان من الممكن ان تكون لنا بلاد اخرى»، حول فكرة الاستيطان في اوغندة.
٢٣.٤٠ – فراشة الليل – مختارات.
٠٠.٤٠ – الفتاة والشيطان – الحلقة الثالثة.
١.٣٥ – القزم الاحمر – الحلقة التاسعة.
٢.٠٥ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

اعداد: سهاد عمر شحادة نعامنة – عرابة

افقياً:
١- اديب ومؤرخ لبناني راحل – للتأفف (معكوسة).
٢- مجلة عربية اسسها الاديب المذكور – أرْمي.
٣- وجهة نظر – مدينة عربية عريقة.
٤- ملك بابلي احتل فلسطين – اشتقن كثيراً.
٥- من روائع ام كلثوم – قرية لبنانية ارتكبت فيها مذبحة.
٦- صاحبة الشاعر قيس بن ذريح – سائل في الجسم (معرفة).
٧- تشكيل (للذهب) – «لامرا» (مبعثرة).
٨- ناجح – قائد فرنسي مشهور – عملة عربية.
٩- يأسف – «...... ...... ماضي» (اسم الشاعر/معكوسة).
١٠- مشيل – رتبة عسكرية – بلدة لبنانية.
١١- علم مذكر – يطلع – عاصمة عربية (معكوسة).
١٢- شباب – أنظر (مجزومة) – ورود.
١٣- كتاب لكارل ماركس – للنهي.
١٤- مناضل افريقي راحل (معكوسة) – مملكة عربية قديمة.
١٥- نيء – حرف جر – جريدة عربية تولى تحريرها الاديب المذكور في السطر الاول (معكوسة).

عمودياً:
١- خادمة – معركة اسلامية – مَتَعَ.
٢- علم مؤنث – قبيلة عربية قديمة – بئر – فضاء (معكوسة).
٣- علم مؤنث على اسم قبيلة عربية قديمة – دولة اوروبية.
٤- يأتي بعد (مجزومة) – موسيقار عربي راحل – غزال.
٥- صات (للرصاص) – نحن (بالاجنبية) – «باسل» (مبعثرة).
٦- خاصتي (معكوسة) – خطأ فني – كرم (معكوسة) – علم مذكر.
٧- «ذابت» (مبعثرة) – يشيّد – طري.
٨) قائد شيوعي راحل – هجمة – اكتمل (معكوسة).
٩- جبل لبناني (معكوسة) – علم مذكر – أشرَع.
١٠- من الحبوب – صاحبة قيس بن الملوح (معكوسة) – أخطأ.
١١- ضمير (معكوسة) – اداة جزم.
١٢- ممثل مصري.
١٣- مؤسسة خيرية اسلامية تقابل الصليب الاحمر – للتعريف.
١٤- شعب اسيوي عريق – يدرك (مجزومة ومعكوسة) – استجاب.
١٥- دولة اسيوية – من الاقارب – مدينة مغربية.

حل لغز الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١) مرسيليا – أب.
٢) صوت – امريكا.
٣) طمأن – قسمت.
٤) فارّ – تبادل.
٥) ان – د.م.ة.ة
٦) قيروان.
٧) ماجدة – الهي.
٨) بخلت – عدد.
٩) لوزان.
١٠) يسعى – ليبيا.

عمودياً:
١) مصطفى قمر.
٢) رومانيا – مس.
٣) ستار – رجب.
٤) الخدود
٥) لا – اتلو.
٦) يم – بدن – تزل.
٧) ارقام – اي.
٨) يسد – العنب.
٩) اكملت – هد.
١٠) بات – الدية.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس، حارا وتبدأ درجات الحرارة بالانخفاض في ساعات الظهر وترتفع مجددا يوم غد الجمعة وتنخفض يومي السبت والأحد وتكون درجات الحرارة وفق معدلها العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٣١° ● تل ابيب وضواحيها – ٣١° ● حيفا وضواحيها – ٣٣° ● ايلات – ٣٦° ● جبال الجليل – ٣١° ● المروج الشمالية – ٣٤° ● جبال المركز والجنوب – ٣٥° ● السهل الداخلي – ٣٥° ● السهل الساحلي – ٣١° ● النقب الشمالي – ٣٥° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٦° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٩٨/٤/١٥)
العملة
«يتسيغ»

● دولار امريكي*	٣.٧٢٨٠ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٦٨٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٦.٢٦٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٤٩٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٥.٢٣٧٨ ش.ج
● للمسافرين*	٣.٩٣٦٧ ش.ج
● «اسود»	٣.٧٣ – ٣.٧٥ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):**
من اخطأت في حقه سيعطيك فرصة التعويض وفتح صفحة جديدة

**** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):**
اثبت انك مقتنع فعلا بما تنادي به لتقنع المستمعين.

**** الجوزاء (٢٢/٥ – ٢١/٦):**
نتيجة التراخي والاهمال ستظهر من دون تأخر

**** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):**
ارتباطتك الكثيرة سترهقك في نهاية المطاف

**** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):**
اقرأ ما بين السطور لتفهم حقيقة الموقف.

**** العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):**
موهبتك ستجد ساحة تسطع فيها

**** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):**
مال كثير في الطريق اليك.

**** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):**
اقرأ ما بين السطور لتفهم حقيقة الموقف فتحسن التعامل معه.

**** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):**
اخبار سارة في الطريق اليك.

**** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):**
هناك من يحالون خداعك فاحذر.

**** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):**
تستعيد اشراقتك بفضل كلام مطمئن تسمعه من شخص قريب.

**** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):**
ستتحقق امنية غالية اليوم من حيث لا تدري.

توزيع جوائز اللوطو

لم يفز أحد بالجائزة الأولى في السحب الأخير الذي جرى مساء الثلاثاء.
ويحصل الفائز الوحيد بالجائزة الثانية على مبلغ ١٣٩٤٨٨ شيكل.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ ٣١٦٧ شيكلل.
ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة على مبلغ ١٢٦.٩٠ شيكل.
ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة على مبلغ ٢٤.١٠ شيكل.
ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة على مبلغ ١٣.٨٠ شيكل.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/٤/١٤ (سحب ٩٨/١٦)

فاز بمبلغ 1,500,000 ش.ج الرقم 734709
فاز بسيارة الرقم 397652
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 228188، 367443، 709061، 652072، 774827، 685879، 678237، 135823
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 22735، 78866، 32370، 95549، 31507، 63675، 44874، 50770، 02407، 95421، 18831، 37400، 84520، 83669، 60163، 42787، 56493، 52637، 79067
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 334، 990، 659، 410
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 92، 66، 31، 49
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 05، 12
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3، 7

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٦ نيسان ١٩٩٨ الصفحة 16

في رسالة مستعجلة الى وزير الداخلية

النائب سعد يطالب باخلاء نواة المستوطنة من اراضي منطقة نفوذ مجلس يانوح جتّ المحلي

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي احمد سعد، امس الاربعاء، برسالة الى وزير الداخلية الياهو سويسا، يطالبه فيها بالتدخل السريع لاخلاء نواة المستوطنة اليهودية من اراضي منطقة نفوذ مجلس يانوح جت المحلي.

واكد النائب سعد في رسالته «ان نواة الاستيطان اقيمت بشكل غير قانوني على ارض تابعة لمنطقة نفوذ مجلس يانوح جت المحلي وبدون اي تنسيق مع صاحب النفوذ. واقامتها تتعارض ومصالح تطور يانوح وجت. وبمثابة غول مصادرة يهدد اراضي القريتين. هذا بالاضافة الى ان اقامة المستوطنة ستؤدي الى تصعيد حدة التوتر والى الحاق الضرر بالتعايش اليهودي العربي».

القاضي ناطور يعلن انتهاء مهمته في لجنة تقصي موضوع المدرسة الابتدائية د

«الاتحاد» تكشف: عضو البلدية سليمان ابو احمد كان طلب قبل ثلاث سنوات ونصف السنة اقامة دار للبلدية في الموقع المختلف عليه

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - ابلغ فضيلة القاضي احمد الناطور، رئيس اللجنة الثلاثية لتقصي الحقائق حول أرض المدرسة الابتدائية «د» في الناصرة، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا، بأنه لا يستطيع انهاء مهمته في رئاسة اللجنة والمشاركة في التحكيم.

وقال ناطور في رسالة وجهها الى نمر حسين، امس الاربعاء، انه توصل الى هذا القرار بعد ان ابلغه نائب وزير الاديان، يغئال بيبي، بالغاء الاذن الذي كان اعطاه اياه للقيام برئاسة اللجنة، لأن الامر وصل الى القضاء الاسرائيلي.

ويشار الى ان المعتصمين في الارض هم الذين توجهوا الى محكمة الصلح في الناصرة واحتكموا اليها في هذه القضية. ومن المتوقع ان تصدر المحكمة قرارها في غضون الايام القليلة القادمة.

وعلمت «الاتحاد» ان نائب وزير الاديان قد اتصل بنمر حسين، امس، وابلغه بالغاء الاذن. واعرب القاضي الناطور عن اسفه لعدم انهاء المهمة حتى النهاية. واختتم رسالته الموجهة الى ابراهيم نمر حسين قائلا: «على كل حال، فانني اذ ادعو الله ليوفقنا جميعا لما يحب ويرضى، فاني ابتهل اليه ليمضي هذه الغمة على خير».

وكان عضو لجنة تقصي الحقائق، المحامي وليد الفاهوم، اكد في رسالة وجهها الى الناطور امس الاول، أن وصول موضوع الخلاف الى المحكمة المدنية خلق اشكالات قانونية، يجب بحثها قبل اتخاذ قرار في الموضوع، وانه ما دام الامر وصل الى القضاء المدني فيجب مراعاة الناحية القانونية وليس الشعبية فقط.

* ما الذي غير موقف ابي احمد *

ويتضح من محضر جلسة لبلدية الناصرة، وصلت نسخة عنه الى «الاتحاد»، ان احد اقطاب «قضية شهاب الدين»، عضو البلدية سلمان ابو احمد، كان قدم في ١٣/١٠/١٩٩٤، اقتراحا الى البلدية يطلب فيه «التخطيط لبناء دار للبلدية مكان المدرسة الابتدائية «د»، حيث انه مكان مناسب من ناحية الموقع لبناء دار للبلدية».

وكان ابو احمد علل في حينه اقتراحه هذا، قائلا «بأن الناصرة تفتقر الى دار بلدية تكون ملكا لها، الامر الذي لا يتلاءم مع كونها عاصمة عرب البلاد ومع مكانتها التاريخية والدينية».

ورد رئيس البلدية رامز جرايسي، على الاقتراح في حينه، بان البلدية تبحث عن بدائل لمواقع مناسبة، وان الامر الذي طرحه ابو احمد معروف للبلدية. لكنه اقترح عدم ادراج الموضوع للبحث، لانه لم يتم في حينه استكمال البحث فيه.

ويبدو مستهجنا اليوم، موقف سلمان ابو احمد، الذي يرفض تحويل الموقع الى مكان عام لخدمة جميع اهالي الناصرة وزوارها. فما الذي غير موقفه؟

«القلب المهان» افضل مسرحية في مهرجان مسرح الأطفال الدولي

• الصورة: لقطة من «ستو...»

●حيفا - لمراسلنا الفني - اختتم، أمس الاربعاء، مهرجان مسرح الأطفال الدولي في حيفا، وقد فازت مسرحية «القلب المهان» تأليف واخراج شيرا غيفن، بجائزة أفضل مسرحية وأفضل ديكور وأفضل ملابس، بما مجموعه (١٣٫٠٠٠) شيكل.

هذا وعرضت، أمس، المسرحية العربية الضيفة الوحيدة في المهرجان «ستو سرحانة» من تأليف عدنان طرابشة، ومن تمثيل خمس فتيات من قرية المغار، وهن: حنان فوارسة، سوسن ظاهر، مريم علينات، دلال هنو، وايمان فوارسة، وقد لاقت اعجاب جميع الحضور.

يذكر ان (١٠٠٫٠٠٠) شخص شاهدوا عروض المهرجان وفعالياته، وبيعت (٢١٫٠٠٠) تذكرة.

عمال نكبة العمال العرب (١٠-١١)

ان تكون عاملا..وفلسطينيا؟! (٧-٨)

ملحق



الخميس ١٦ نيسان ١٩٩٨



تهويد بالقلوب!





رسالة مفتوحة الى إرهابي صغير!

نظير مجلي

❑ العنوان: ارهابي صغير، ومن ورائه نفر من القادة خطير، وليس مجهولي الهوية.
❑ الموضوع: الجرائم التي ترتكب باسم شهاب الدين.
❑ الهدف: كلمة ورد غطاها.

.. وأما بعد، وبما ان التحية لله وحده، نبدأ رسالتنا بالتحية وبالسلام عليكم.. ورحمة الله وبركاته، مع ان امثالكم لا اتصور الله يرحم او يبارك.

لقد تلقيت رسائلكم جميعها.. وفهمتها، كما ترغبون.

عندما استعملتم خطبة الجمعة، المفروض انها تدعو للدين وللتسامح، هكذا علمنا رجال الدين الاجلاء قبل ان نعرف رجال دين من امثالكم، فهمنا الرمز. كذبتم. مارستم الديماغوغيا بطريقة اشطر من طريقة مناحم بيغن في زمنه. اطلقتم التحريض الدموي. وكل كلمة حق كنا قد كتبناها فيكم، وكانت تغيظكم لانها كلمة حق، تحولت الى سموم تغذون فيها احقادكم وكرهكم وهما من صفات الشياطين. وفهمنا ان هذا تهديد رمزي.

وعندما يئستم من هذا التهديد، بدأتم اسلوب الرسائل المباشرة. ووصلت الينا رسائلكم واضحة للغاية: هدر دم.

ولكن التهديد المباشر ايضا لم ينفع، فلجأتم الى التخريب.. سيارة قريب.

ثم جاء الاعتداء الاجرامي الجبان على زميلتنا الصحفية آمال شحادة. راقبتم تحركاتها بدقة، حتى بقيت وحدها في المكتب، بلا رجال. فدخل مندوبكم، الارهابي الصغير، متجردا من كل احاسيس الانسان ومن كل اخلاق المؤمن.. فاعتدى عليها بسكب ماء النار. فشل في احراق وجهها لكنه نجح في احراق يدها اليمنى. ولم يكتف. كان يريد ان يرى دما ينزف. فهذه ليست صفات وحوش الغاب فحسب، انها من صفات البشر المتوحشين ايضا. فتناول السكين وراح يشطب يدها، طعنة طعنة. كان يتلذذ وهو يرى لحم يدها يتفسخ بشفرة سكين، وينتشي لرؤية الدماء تسيل وتغطي يدها وملابسها وطاولة مكتبها.

وفعل كل ذلك بدم بارد.

لا. كلمة الدم لا تصلح هنا. كانت اعصابه باردة، وكأنه يصلي امام احد الاوثان التي حطمها النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

لكنها اثارت اعصابه عندما نجحت في مغافلته والاتصال بالشرطة. فجن جنونه. هنا تحولت وحشيته الهادئة الى وحشية هوجاء. فضربها بالمنفضة على رأسها وهرب.

□□□

.. ولم تنفع هذه الممارسات في ثنينا عن طريقنا. فواصلنا الكتابة بالضبط، كما كنا في السابق. فجاءت الخطوة القادمة:

تهديدات مباشرة بقتل رئيس التحرير.

هكذا بالضبط. قتل. واحراق مكاتب الجريدة.

لا. التهديد لم يصل الينا من جماعة كهانا. لا تخطئوا. كهانا مات. ورجاله هددونا في السنة الماضية. هذه المرة يأتي التهديد باللغة العربية الفصحى. باللغة القرآنية. اي والله.

ولم نجد حاجة لنشر خبر في الجريدة حتى..

وماذا؟ لا تنشرون؟ يعني تستهترون؟ اذن خذوا اشارة تدل على حديثنا: فاعتدوا على السيارة الواقفة بعيدا في الشارع.

□□□

نعم. وصلتنا كل هذه الرسائل. فماذا بعد؟

بكل بساطة نقول لكم، كما قلنا لمن هم اكبر منكم واشطر، من قبلكم: لن تؤثر فينا كل تهديداتكم وجرائمكم.

اتريدون الحق: بل ان هذه الجرائم والتهديدات، رغم قسوتها ومساوئها، تصب في النهاية ضد مصلحتكم. لانها تكشفكم على حقيقتكم بسرعة امام الناس. ونحن معنيون بأن يعرف الناس ما هو جوهركم. وكم انتم خطرون، ليس علينا فقط، بل على كل شعبنا، خطرون على اهلكم ايضا، على بيوتكم، على نسائكم وعلى اطفالكم، خطرون على الاسلام ايضا.. لانكم تشوهونه وتزورونه وتلطخون سمعته في العالمين.

ونحن لا نقول هذا تبجحا، وكأن ما تفعلونه يكسبنا. لا. فنحن بشر. نحب الحياة. ونحب الخير لانفسنا ولعائلاتنا ولأجيالنا ولأصدقائنا ولزملائنا. نتألم من الجرح. ونحزن على ألم اي واحد فينا. ننزعج تتنغص عيشتنا من كل اعتداء او تهديد منكم او من غيركم. فكيف لا، ونحن نتألم بصدق عندما نسمع عن موت طفل جائع في اقصى بقعة من الارض.

ولكن، اذا كان لا بد من دفع ثمن ما حتى نعريكم، فسندفعه باعتزاز وبشرف. لانكم، اليوم، أخطر على شعبنا من أخطر اعدائه.

□□□

ونعود الى عنوان هذه الرسالة.

قلنا: ارهابي صغير ومن ورائه قادة ويعملون باسم شهاب الدين في الناصرة. اجل. فالذي اعتدى على آمال شحادة اوحى بوضوح الى انتمائه هذا.

ولكننا لا نوجه التهمة الى جميع الناس الذين يتكلمون باسم خيمة شهاب الدين، فنحن نعرف ان الكثير منهم مضللون. وان بينهم ايضا اناسا مؤمنين لا يدركون خطورة التيار الذي سقطوا فيه. وهناك اناس ينسحبون منهم يوما بعد يوم بسبب ذلك الانزلاق.

انما هناك فئة صغيرة من الحاقدين الكارهين، العصبيين المتعصبين، المصابين بعمى البصيرة والضمير والايمان، لا يفهمون الا لغة القوة والبلطجية. وهؤلاء موجودون في كل التيارات الاصولية في العالم، لجميع الاديان والطوائف وفي الكثير من الاحزاب والحركات السياسية. من تلك المدرسة يأتي المعتدون علينا. ولهؤلاء نوجه رسالتنا هذه.

ولكن ليس فقط لهؤلاء. فان كل من يقف معهم ويناصرهم ويسكت على جرائمهم، يتحمل مسؤولية. فان كانوا يرتكبون جرائمهم باسم مجموعة شهاب الدين، على تلك المجموعة ان تعطي رأيها الصريح، ومن دون جبن، في تلك الجرائم.

وان كانوا يتحدثون باسم الحركة الاسلامية، فالحركة الاسلامية مدينة باعطاء رأي. ونحن، في «الاتحاد»، سجلنا ببالغ التقدير والاحترام الموقف المشرف الذي اتخذه الزملاء رئيس ومحررو صحيفة «صوت الحق والحرية» ضد الاعتداء الاجرامي على آمال شحادة. وننتظر من الاخوة في الحركة الاسلامية موقفا اضافيا، ليس التضامن فقط، بل افهام جمهورها كم هو خطر اسلوب هؤلاء المجرمين وكم هو معاد ومسيء للاسلام والمسلمين.

وان كانوا يتحدثون باسم «مسلمي الناصرة» او مسلمي الكرة الارضية، فمن واجب المسلمين ان يقولوا رأيهم فيهم.

وأما نحن، فلن نسكت.

ليس هذا وحسب، بل اننا سنصعد معركتنا. وسنعريكم تماما امام شعبنا. ولن ينفعكم شيء. لا غرينبرغ ولا سلطته.

لن ينفعكم خوف بعض زملائنا في الصحف الاخرى، الذين سكتوا ازاء اعتداءاتكم.

لن ينفعكم وقوف قوى سياسية انتهازية صامتة، او تلعب على الحبلين.

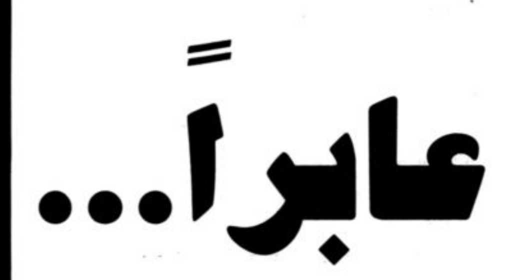
بل ان هؤلاء جميعا يساعدون شعبنا على احداث الفرز الحقيقي ما بين القمح والزؤان، بواسطة مواقفهم البائسة. ولكن انتم تساعدون شعبنا اكثر. فهو الآن يعرفكم اكثر. يكشفكم اكثر. يفضحكم اكثر.

واما، أنت ايها الارهابي الصغير، الذي ورطوك في مهمة قذرة..، فلا ندري ما نقول لك. هل نشفق على هذا الدور الذي اتخذته لنفسك، ان تكون ثورا.. يضعون امامه العلم الاحمر فيهجم بلا تفكير؟ هل نغضب عليك، لانك اقدمت على جريمة بشعة، وسلسلة اعمال جبانة؟!

ولكن، ما ينفع الكلام معك. فهل انت تقرأ ام يقرأون لك؟ هل تفكر ام يفكرون عنك؟! هل انت مرتاح، ام تستعد للجريمة القادمة؟!

مسكين، ولكن.. لا شفقة عليك.





القائمون على مخطط شارع «عابر اسرائيل» يقولون ان الهدف منه تخفيف الاختناقات المرورية.. ولكن ما معنى ان احد الاهداف ايضاً هو «توزيع السكان اليهود نحو الشمال ونحو الجنوب»؟ ■ وما الفرق بين هذا وبين القول صراحة: تهويد الجليل او النقب؟! ■ آلاف الدونمات مهددة بالمصادرة، خاصة في الجليل الغربي، حيث يجري العمل اليوم على اقرار الجزء المتعلق به في اطار المخطط.. فما العمل؟

تقرير: هشام نفاع

في هذه الدولة صاروا يحبون تغطية المخططات الحكومية المشبوهة بالمصطلحات والتعريفات المهنيّة، واحيانا العلمية. فمثلاً، بعد ان كانت مصادرة الاراضي تتم في السابق بشكل مباشر ووقاحة، صارت اليوم توضع في سياقات متنوعة. تارة تحت عنوان حب الطبيعة، والمحميات الطبيعية. وتارة اخرى عبر تعريفات مثل مصلحة الجمهور او المصلحة العامة.. وغيرها وغيرها..

ولكن، حتى في ظل هذه الاساليب الملتوية والضبابية، بالامكان التدقيق والتمعّن.. وبعيداً عن التعميم يمكن القول ان المخطط المسمى «شارع عابر اسرائيل» لا يخلو من التوجه الايديولوجي المعهود، الى جانب امكانية مفترضة انه قد يحل فعلاً بعضاً من مشكلة الازدحامات والاختناقات المرورية.

خلفية

الهدف المعلن لهذا المخطط غير الجديد، والذي كان اقر الجزء الاول منه عام (١٩٧٦)، هو ربط شمال البلاد وجنوبها بمنطقة المركز. وذلك من اجل تخفيف الكثافة والضغط عن مركز البلاد.. وايضا «من اجل توزيع السكان اليهود شمالاً وجنوباً»!

ويكفي، التوقف عند الجملة الاخيرة «توزيع اليهود شمالاً وجنوباً». ويمكن القول ان هذا هو نفس التعريف، ولكن بالمقلوب، لمخططات تهويد الجليل و«منع العرب من السيطرة على اراضي الدولة» في النقب. ففي الحالتين يدور الحديث عن تصوير اي منطقة تزيد فيها نسبة العرب على اليهود كمنطقة «بور»، وبشكل يتوجب اعداد واقرار المخططات حتى يتم التغلب على هذا الوضع غير المحبذ..

والمعروف ان احدى المشاكل التي تعتبر احد العناصر الاساسية، في التخطيط الحكومي الرسمي، هي ما يسمى «المشكلة الديموغرافية».. أي مشكلة قلة اليهود مقابل العرب.. والصحيح ان السذاجة ربما تؤدي بالبعض الى الانبهار بالاحاديث والادعاءات حول مشاكل المواصلات في سياق «عابر اسرائيل»، بشكل يجعله ينسى المصطلحات الاساسية والمؤسسة للتوجه التخطيطي عامة، ولكن هذا الانبهار يجب ان يتلاشى اذا ما تم ربط كافة المخططات ووضعها في سياق واحد: السياسي.

فالتخطيط ليس فقط القيام بعدة مشاريع هنا وهناك، بل انه مجال يعتبر من استراتيجيات الدولة - اي دولة - وهو متأثر بأيديولوجيا متكاملة يجتمع فيها المركب السياسي بالاقتصادي وغيرهما.. ولذلك فلا يمكن رؤية الحديث عن «توزيع اليهود» في اطار «عابر اسرائيل»، بمعزل عن مخططات التهويد سيئة الصيت، التي عرف العرب في هذه البلاد ثمنها على جلودهم لعشرات السنين.. والثمن هو مثل ذلك الذي قاد الى يوم الارض ويوم المسكن - مصادرة الاراضي.

وتجدر الاشارة الى بعض التقديرات والتحليلات التي تحاول النظر الى هذا المخطط من وجهة نظر اخرى، ولكنها لا تتناقض مع ما ذكر اعلاه. وهي تشير الى حقيقة ان هذا المخطط هو مشروع اقليمي ستكون له ابعاد اقتصادية، في اطار المشاريع المختلفة لبناء سوق حرة اقليمية في المنطقة، لا يخفي على احد من سيستفيد منها..

مسافات طويلة

حسب الخرائط والوثائق التي جرى اعدادها على مدى سنوات طويلة، فان طول الشارع يتراوح ما بين (٢٣٠) الى (٣٠٠) كم. وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام: * المركزي بطول (٩٠)كم * الجنوبي بطول (٩٥)كم * والشمالي الذي يتألف من جزئين: الشرقي بطول (٥٧)كم والغربي بطول (٨٢)كم.

وهذه المسافات الطويلة التي سيعبر فيها، ستكون بعرض لا يقل عن (١٠٠)م.. وفي المفترقات قد يصل العرض الى نصف كليومتر. اما المساحات التي سيمنع البناء فيها على جانبيه فتصل حتى (٣٠٠) متر من الشارع.

وبالطبع، فان مشروعاً كهذا يحمل في طياته خطر المصادرة.. والحديث يجري عن حوالي (٣٧) الف دونم.. ولا يمكن اتهام العرب بالمبالغة، اذا ما شعروا بالخوف والقلق على اراضيهم، التي عادة ما تكون بمثابة افضلية اولى حين يجري الحديث عن المصادرة.. ففي النهاية يمكن تجاهل كل شيء ما عدا التجربة، خاصة عندما تكون مريرة. وتجربة العرب في وجه المصادرة لا يزال طعمها القاسي في حلوق الكثيرين..

فالجزء المركزي (الواقع في مركز البلاد) جرى اقراره منذ سنوات طويلة، وتم ادخال تعديلات عليه من قبل الحكومة ودائرة الاشغال العامة، والمجلس القطري للتخطيط والبناء، لاحقاً، في مطلع التسعينات. وكان له ثمن. خطر مصادرة آلاف الدونمات في المثلث (اقرأ مادة منفصلة).

اما في الشمال، فالمشروع لا يزال في طور الاقرار. وخاصة الجزء الغربي منه. والذي يخططون له ان يمتد من طمرة وحتى كفرياسيف شمالاً.. وهذا يعني احتمال مصادرة آلاف الدونمات..

اما الجزء الشرقي (من القسم الشمالي) والذي كان يهدد حوالي (١٨٠٠) دونم في البطوف، فلم يقر، بعد ان قام ممثلو الهيئات والسلطات المحلية العربية بتقديم اعتراضاتهم عليه.. وقد قررت اللجنة القطرية للتخطيط في حينه (قبل نحو عام) بأن يجري البحث عن بدائل اخرى.. ومن المهم الاشارة الى ما كان قاله رئيس مجلس عيلبون، عضو اللجنة القطرية للتخطيط د. حنا سويد في حينه: «بامكاننا تنفس الصعداء لنجاح اعتراضنا على هذا المشروع، الا انه يتوجب علينا ان نبقى يقظين حتى يطوي هذا الاقتراح ويزول نهائيا» (الاتحاد ٢١/٩٧/٥).

لا يحل المشكلة

بالامكان التوقف عند الادعاءات المهنية بالذات قبل الاستمرار في طرح جوانب اخرى. فقد اشار «المعهد لابحاث المواصلات» قبل نحو عام ونصف الى ان هذا الشارع لا يحل مشكلة الازدحام والاختناقات المرورية بشكل استراتيجي. وحسب الابحاث التي كان اجراها المعهد يتضح انه بعد نحو (٢٠) عاماً ستعود المشكلة المرورية على هذا الشارع، الذي يفترض ان يحلها، الى ما هي عليه اليوم..

وبالطبع، لا يمكن تجاهل الادعاءات التي تشير الى المساس الحاد بجودة البيئة.. سواء بالمناطق الخضراء او المفتوحة.. ويبدو ان هذا النوع من المساس لا يهم كثيراً القائمين على المشروع من قبل السلطة. لذلك تجدها



أرض مقابل أرض..

في الطيبة والطيرة وقلنسوة هناك الكثير من الأراضي المهددة.. واصحابها يعرفون ان القرار قد وقع ولكنهم يرفضون اي تنازل عن حقهم في التعويض بأرض مقابل الأرض المصادرة ☐ وهناك من يهدد: اذا انغلقت اسماع وعقول المسؤولين فسيجدوننا نلقي بأجسادنا أمام الجرافات

تقرير: محمد ابو اصبع

● بعد ان فشلت الجهود لمنع اقرار مخطط شارع عابر اسرائيل، يبذل الأهالي ولجنة المتضررين في المثلث جهودا كبيرة حتى ينالوا التعويض الملائم عن ارضهم التي سيطالها المصادرة. وشعارهم ومطلبهم واضح: أرض مقابل أرض.

رئيس لجنة المتضررين من شق شارع عابر اسرائيل في الطيبة، حسن ابراهيم عازم يقول انه «بالرغم من كل الجهود الجبارة التي بذلناها ونبذلها وسنبذلها، لمنع شق هذا الشارع الذي يهدد جميع الأراضي العربية التي يمر عبرها، فانه مع الأسف الشديد قد أقر. وأعلن عن مناقصة جرى تحويلها الى شركة خاصة لتقوم بتنفيذ العمل، وبالتحديد في هذه المنطقة من مدينة الخضيرة شمالا حتى غديرا جنوبا وبطول ٨٦ كم. وهذه تشكّل المرحلة الأولى. وسيبدأ العمل قريبا بمقطع (١٣) اي من كفرقاسم الى «بيت شيمش» على ان ينتهي العمل بعد حوالي (١٨) شهرا.

ويضيف: لقد تحول نضالنا من منع تنفيذ الشارع منعا باتا الى المطالبة بتعويض أرض مقابل أرض. وبتعويض ثان ايضا عن المزروعات الشجرية او بيوت البلاستيك القائمة على هذه الأرض او غيرها من المباني. ويعتبر رئيس لجنة المتضررين هذا المخطط جائرا ومجحفا لانه لا يأخذ مصلحة المواطنين العرب بعين الاعتبار.

وبشأن التعويضات، وكالمتوقع، فان هناك فارقا كبيرا بين تقدير مخمني الأهالي وبين الشركة. ونتيجة لشق هذا الشارع ستتضرر الطيبة التي ستخسر حوالي (٥٠٠) دونم نتيجة شق الشارع فعليا، ونفس المساحة على طرفي الشارع ناهيك عن تحويل الوف الدونمات الى محمية طبيعية بالاضافة الى الشارع.

على سبيل المثال يملك حسن ابراهيم عازم قطعة ارض بمساحة (٢٣) دونما خسر منها (١٥ . ٥٠٪) اي أكثر من نصفها. وهو يقول: انا أعتمد في معيشتي على الزراعة ومن هذه الأرض بالذات وعندما أخسر أكثر من نصف أرضي فماذا يبقى لي؟ وكيف سأعيش؟

وهناك بعض التحركات لتجنيد ضغط شعبي ورسمي واسعين، لتجنيب اهالي الطيبة والطيرة وقلنسوة النتائج الوخيمة. ويؤكد العديد من الخبراء الأخطار التي يحملها المشروع.

لجنة المتضررين تنتقد المسؤولين سواء في البلدية او غيرها، لانهم لم يطلعوا الأهالي على حقيقة الاخطار التي تهدد اراضيهم. ويتحدثون «وكأن المشروع في بدايته».

وفي كلمة اخيرة يقول حسن ابراهيم عازم للمسؤولين: اننا نؤكد لهم انه باستطاعتهم تمرير الشارع بالقوة ونحن نعي هذا جيدا. ولكن نقول لهم ان شق الشارع بدون حراسة أفضل من شقّه تحت الحراسة المشددة، وبدون علم بما ستكون عليه النتائج. لأننا لن نسكت ولن نستسلم الا بأخذ حقوقنا كاملة وغير منقوصة!

المواطن حسن جابر مطلق يقول: «عندي (٣) دونمات كانت مزروعة بالعنب الدبوقي، وقطعت العنب لتغيير النوع. ولكن بعد هذا ارسلت لنا دائرة اراضي اسرائيل بلاغا بمصادرة الأرض لصالح الشارع. وتحديدا قررت تضمينها لمزارع ليزرعها فلفل أو أي منتوج آخر لمنع المصادرة.. لقد جاء ابلاغي بالمصادرة كالصاعقة على رأسي فهذه أرضي وعلى فلحها معيشتي في معيشتي لكوني أعاني من مرض مزمن. وانا ارفض تعويضي بأي مال. أريد ارضا مقابل أرض، لذا أرفض علينا التنازل.

أما ابراهيم أحمد جبارة الذي تجاوز عمره الـ (٦٨) عاما فيملك حوالي (١٢) دونما. ويقول: لقد ورثتها عن أبي رحمه الله، وقضيت كل عمري في زراعتها وفلاحتها. ولكني بُلّغت بمصادرة (١٠) دونمات، اي بنسبة (٩٣٪) من أرضي.. التي أعمل فيها أنا وأولادي ونعتاش منها.. ووقع علي القرار كالصدمة. وأعلنت هذا الأمر أمام المسؤولين عن شق الشارع فانا أملك هذه الأرض منذ سنة (١٩٤٢) بالوراثة، واعتبرها هدية منه ولا يمكن التفريط بها. ألا يكفي أننا قبلنا بالمبادلة اي ارض عربية بأرض عربية ربما اصحابها غائبون/ حاضرون!؟

جبارة لا يرضى بأقل من مبادلة. ارض مقابل أرض. «لأننا نعتاش (١٢) نفرا، عليها ومنها. وعلى سبيل المثال في معينة رعنانا المجاورة اعترض الطريق كيوسك لمواطن يهودي ولم تستطع الشركة ازالته الا بعد إن دفعت لصاحبه تعويضا مناسبا.

ويقول خالد برانسي: تملك أمي، وخالتي (١٦) دونما كنا نزرعها بالخضار والقمح والشعير ونعتاش منها. وكل مطالبنا الآن بعد المصادرة عنوة لصالح الشارع هذا، هي أرض مقابل أرض. حتى نكمل طريق الآباء والأجداد. لأن من لا أرض له لا وطن له.

ويملك المواطن يوسف احمد الشيخ يوسف ارضا مساحتها (٢٠) دونما يفلحها ويزرعها منذ (١٨) عاما. وهي ارض سهلية خصبة جدا محاذية تماما بشكل مستطيل لسكة الحديد. وكما يقول فان «شق الشارع يؤدي الى ضياع أرضي وتدمير معيشة عائلة مكونة من ١٥ نفرا بأكملها.. ناهيك عن خسارة الأرض نفسها وهناك الخسارة المادية الناجمة عن عدم فلاحتها وزراعتها!...... فمنذ سنة أنذرونا بمصادرة الأرض لتنفيذ المشروع وهي أرض مشجّرة بأشجار مثمرة ومنوعة.

ويضيف: نحن لسنا متعارضين للتطور والعمران واذا كان الأمر لا بدّ منه فعلى المسؤولين تعويضنا بشرط واحد: أرض مقابل أرض حتى نعود الى زراعتها وفلاحتها لانها كانت تخدم (١٥) نفرا.. ولكن تصور أنهم يريدون التطور على حساب لقمة عيشنا!! اما اذا كان لا بد من التطور فممنوع أن يكون على جثث اصحابها.. «وقطع الأرزاق من قطع الأعناق».. ونحن نهيب بالمسؤولين بأن يفهموا ما نقول..

وبتأثر واضح قال: سوف نلقي بأنفسنا امام جرافاتهم لمنع مصادرة أرضنا فالانسان عندما يفقد لقمة عيشه لا يعي ماذا يفعل.. وعلى اصحاب المسؤولية ان يدركوا ويتفهموا مطالب اصحاب الأرض الحقيقيين.

محطات

■ ١٩٧٦ - تمت المصادقة على المقطع المركزي من الشارع، في اطار الخارطة القطرية - رقم (٣).

■ ١٩٩٠ - تم ادخال تغييرات وتعديلات على الشارع، تجسد بالتعديل رقم (٤)، الذي نص على اطالة الشارع من وادي عارة حتى يوكنعام.

■ ١٩٩٣ - تمت المصادقة مجدداً على المشروع، في اطار الخارطة القطرية (٣١) للتخطيط والبناء والتطوير والاستيعاب.. وبالاضافة وضع «المخطط الفكري» (الايديولوجي) من يوكنعام حتى الكابري بطول (٨٢)كم. ومن يوكنعام حتى «روشبينا» بطول (٥٧)كم.

■ ١٩٩٤: صادقت الكنيست على قانون «شارع عابر اسرائيل».

■ ١٩٩٨: تم نشر المناقصات.



تعلن الحرب على بيت جن مثلا، او على دالية الكرمل..! اما هنا فالوضع مختلف!

في ظل هذا الوضع تبدو الاسئلة ملحة بشأن ما يجب القيام به ازاء اخطار المصادرة، خاصة عندما نربط عابر اسرائيل بمخطط شارون مثلا، او تلك المخططات «الفرعية» التي تهدد اراضي المشهد وكفركنا وعين ماهل وغيرها.. وغيرها.

عضو لجنة التوجيه التي اقيمت في ضوء مخاطر «عابر اسرائيل»، مخطط المدن نايف ابو شرقية، والذي يعمل في جمعية «الجليل»، يشير الى انه بالامكان تغيير مقاطع واسعة في تخطيط الشارع. خاصة ان (٩٣٪) من الاراضي هي «بملكية الدولة». وفي منطقة المركز مثلا يقع جزء منها تحت سيطرة المجالس القروية (للبلدات والمستوطنات اليهودية طبعا). اما بالنسبة للحالات التي لا توجد امكانية للتغيير فيها، فبالامكان اعتماد مبدأ تعويض الاهالي بالارض. خاصة التي يمكن استعمالها للبناء او الصناعة.

ويشير ابو شرقية الى اهمية الاستفادة مما تم عمله في الجزء المتعلق بالبطوف، خاصة ان هناك اجزاء لم ينته تخطيطها بعد، مثل الشمال الغربي - من طمرة حتى حدود لبنان، مروراً بكفر ياسيف - ابوسنان. «فهناك يمكن التأثير على شكل اقرار المخطط، بهدف التقليل من الإخطار».

في البطوف كان هناك نجاح للجنة التوجيه، والسلطات المحلية العربية حيث تم عرض المساوئ عبر الاعتراضات امام اللجنة القطرية للتخطيط، من وجهة نظر المواطنين العرب.. واليوم يجري البحث هناك عن بدائل عدة. وتؤكد لجنة التوجيه اهمية القيام بكل الجهود للاستفادة من هذه التجربة، بشتى الوسائل، لعرض وجهة نظر القرى العربية في الشمال الغربي قبل المصادقة على المقترحات الحالية.

في المثلث - الضرر مستمر

في منطقة المثلث التي سيطالها الشارع بجزئه المركزي، لم يكن بالامكان معرفة شيء. يقول ابو شرقية، مفسّراً انه تمت المصادقة عليه منذ (٧٦)، فمن الصعب تحقيق نتائج من الاعتراضات والتحفظات اذا وصلت الخارطة مراحل متقدمة. ولكن ما يجب عمله اليوم هو النضال حتى يحصل من تهدد المصادرة اراضيهم، على اراض بديلة كتعويض.

ويضيف ابو شرقية: من المهم ان نحاول الاستفادة بشكل اخر، عبر الحصول على مناطق صناعية في القرى والبلدات العربية مثلما استفادت عدة بلدات يهودية فهي خسرت ارضاً لكنها كسبت بالمقابل مصادر رزق..

في لجنة التوجيه يركزون على أهمية التخطيط والتطوير، بهدف تقليل الضرر الناجم عن السياسات الحكومية.. وهناك انتقادات لعدد من رؤساء المجالس، يفضلون عدم ذكرهم بالاسم - لا يشاركون بشكل مباشر ومواظب في ابحاث واجتماعات اللجنة. وكما يقولون في اللجنة «للاسف الغالبية لا تشارك».

تاريخ طويل

قبل اقامة لجنة التوجيه التي تتابع مختلف المخططات، كان العديد منها يمر دون ان يعرف عنها الكثير. سواء تلك التي تتعلق بالمناطق الصناعية او غيرها. وكما قال ابو شرقية: اليوم صرنا نتابع ونراقب هذه المخططات ونعمل من اجل طرح مخططات بديلة. واحيانا نلاقي تجاوباً مثل البطوف، ولكن هناك حالات لا تتجاوب فيها السلطات.

احد الجوانب المهمة هو ادخال معايير واعتبارات جديدة الى لغة التخطيط، مثل مبدأ المساواة... فهذا المبدأ لا يشغل السلطات عادة، رغم الحديث الكثير عنه في كل مناسبة واخرى.. ولكن في مخطط «متروبولين حيفا»، هناك ذكر للمساواة بين العرب واليهود. وهذا يعتبر تطوراً (إسمياً على الاقل!) وبالاضافة، ففي الخارطة القطرية (٣٥) هناك ذكر لمبدأ «المساواة والانصاف في التخطيط». ولكن في نفس الوقت يجري الحديث عن التخطيط في الدولة بوصفها «يهودية ودمقراطية».. ومن غير المعروف اذا كان الجزء الاول يُختزل بموازاة الثاني!

اذاً فالصورة لا تزال بعيدة عن الايجابية، ويبقى الحل او الوسيلة في الحالات الصعبة، باستعمال اساليب الاحتجاج الشعبية والنضال الجماهيري.. فالتخطيط سياسة، ولذلك يجب ان تكون الردود الاساسية عليه، عبر الاساليب السياسية. فبدون الحركات والاحزاب السياسية لن تنجح مختلف اللجان المهنية، في تحقيق انجاز هنا وآخر هناك.

ففي لجنة التوجيه تتم قراءة المخططات حسب ثلاثة مفاتيح هي: المساواة، الاحتياجات والانصاف. ويقول المخطط ابو شرقية: بعض المبادئ الموجّهة للمخططات هي ايديولوجية او قيمية، ولذلك لا يمكن تغييرها بدون الضغط السياسي والشعبي.. خاصة في دولة مثل اسرائيل التي تعتبر دولة مخططة، لديها مختلف المشاريع التي تؤثر على كافة جوانب الحياة، كالسكن والتعليم والصناعة والزراعة..

اذن، باختصار، هناك حاجة في اغلاق الطريق على الجرافة وليس انتظارها ومواجهتها.. والتخطيط البديل الذي يترافق بتحرك شعبي - سياسي هو وسيلة ملحّة وجوهرية.

شبكة حوانيت

نصف الثمن باسعار دائرة الاجراء والتنفيذ

من حارسي الاملاك ، بضائع وحجوزات

بمناسبة التصفية على المخزون الموجود

نبيع بكل سعر!

فيما يلي نماذج الاسعار من ضمن آلاف المنتوجات :

وصف المنتوج	سعر بالنصف مجاناً
طقم صالون فاخر ۱+۲+۳ نوع شرقي + طاولة صالون +سجادة للصالون	۹۹۰
طاولة زاوية أكل يمكن فتحها حتى ۳٫۰ ,۲م + ٦كراسي من نوع "أجوز"	۱٦۹۰
فرشة زنبركات صحية لسرير مفرد مع ۱۰ سنوات كفالة	۱۹۹
فرشة زنبركات صحية لسرير زوجي مع ۱۰ سنوات كفالة	۲۹۹
تلفزيون شاشة ۲۱" سمسونغ" + ۱۰۰ محطة + عرض شاشة + محكم متكامل +سنة كفالة	۱٦۹۰
تلفزيون شاشة ۱٤" سمسونغ" + ۱۰۰ محطة +محكم + سنة كفالة	۱۱٤۹
ماكنة حلاقة مشحنة "توماس" منتوج جنوب كوريا (عدد محدود)	۳۹
سجادة لغرفة الاولاد لا تحمل بقعا	٦۹
تشكيلة ضخمة من السجاد البلجيكي ، نسيج ايتستيتي باسعار ستحدث هزه ارضية في قطاع السجاد	
طقم صحون ۱۸ قطعة + طقم فناجين قهوة ۱۲ قطعة بورتسلان صيني اصلي (بجميع الالوان) في تغليف هدية	۱۱۹
طقم فناجين شاي ۱۲ قطعة بورتسلان صيني اصلي في تغليف هدية	۲٥
طقم للسلطات متكامل يشمل وعاء زجاجيا + حاملة خشبية + ملعقتين للتحريك من خشب + ابريقي زيت/خل	٤۹

تشكيلة واسعة من الهدايا والادوات المنزلية بمناسبة الاعياد
نحن الارخص في البلاد - مع كفالة
(وايضا في المنتوجات المماثلة للاخرين)

كل من يحضر هذا الاعلان يحصل على حلق او خاتم هدية

جميع البضائع جديدة وبتغليف مثير البيع نقداً وببطاقات الاعتماد

طيرة الكرمل	القدس	كرميئل	حيفا	حيفا	حيفا	الخضيرة
شارع هرتسل بالقرب من كوب ماركت ۰٤/۸٥۷۷۲۷۳/٤	تلبيوت . هأومان ۲٥ ۰۲/٦۷۹۹٦٦٦	المنطقة الصناعية همغيل ۲۰ ۰٤/۹٥۸٤۹۲٤/٥	ههستدروت ۷٥ ۱٥۰متر قبل ليف همفراتس ۰٤/۸٤۲۰۹٤٦	البلد السفلى نتنزون ٥ ۰٤/۸٦۲۳۸۹۷	تشيك بوست شلومو بن يوسف ۳ ۰٤/۸٤۱٦٥۰۹	تساهل ٤۰ ۰٦/۷۲۲۰٥۰۱/۲

ساعات العمل :ايام الاحد ،الاثنين ، الاربعاء ، الخميس ۱۰:۳۰-۲۱:۰۰ الجمعة ۹:۰۰-۱٤:۰۰ السبت مساء حتى الساعة ۲۲:۳۰

العامل الفلسطيني الذي ينجح في الوصول من جنين الى احدى بلدات اسرائيل يمر طريقا طويلة من المعاناة.. تبدأ بصعوبة نيل التصريح، والاهانة على الحاجز وحتى مصادرة معظم حقوقه النقابية لدى المشغل □ ورغم نجاح البعض في العمل فلا تزال نسبة البطالة في جنين تفوق الـ (٦٦٪).. □ أما المرأة العاملة فتضطهد مرتين

ان تكون عاملا... وفلسطينيا أيضا؟!

تقرير: ثائر ابو بكر - جنين

□ وسط غياب احترام الاتفاقيات يبرز غياب حقوق العمال الفلسطينيين. فالشريحة العمالية، التي تقمع بأوضاع معيشتها، وأجورها، تدفع الثمن مضاعفا حين يقرر احد جنرالات الحكومة الاسرائيلية معاقبة الشعب الفلسطيني بأكمله.

ولتسليط الضوء على حقيقة هذه المعاناة، نستعرض فيما يلي أوضاع العمال الفلسطينيين من منطقة جنين. وذلك استنادا الى معلومات مستقاة من مؤسسات فلسطينية عدة، وفي أولها وزارة الاعلام في المحافظة.

****

● يعتمد الاقتصاد في محافظة جنين اساسا على القطاعات التالية:

* **الزراعة:** معظم الاراضي زراعية خاصة ويقع جزء من اراضي المحافظة ضمن «مرج بن عامر» ويعمل جزء هام من عمال المحافظة في القطاع الزراعي، وتعتمد الزراعة على البقوليات، واللوزيات والخضروات. اضافة للمزروعات الموسمية وتربية الثروة الحيوانية.

* **التجارة:** تشكل التجارة قطاعا هاما في الحياة الاقتصادية والسبب ان المدينة تمثل المركز للتبادل السلعي بين ابناء المحافظة الذين يحضرون من الأرياف بمنتوجاتهم واحتياجاتهم. وقد زاد من أهمية القطاع التجاري في جنين وقوعها بالقرب من المدن والقرى العربية داخل الخط الأخضر، الأمر الذي يجذب القوة الشرائية وبكثافة الى اسواق المدينة. ويوجد في جنين أكثر من (١٠٠٠) محل تجاري، منها (٥٠) محلا للبيع بالجملة، وقد أصبح اعتماد القطاع التجاري في جنين بشكل كلي على المتسوقين من داخل الخط الأخضر.

* **الصناعة:** يعتبر اسهام القطاع الصناعي في اجمالي النشاط الاقتصادي لمحافظة جنين متدنيا قياسا بالقطاعين الزراعي والتجاري، حيث يوجد في جنين (١٦) ورشة صناعية ومصنع صغير، وتحتل صناعة حجر البناء الحيز الأكبر.

حصار البطالة

حسب احصائيات صادرة عن اتحاد النقابات، فان عدد الذين هم في سن العمل في المحافظة، بلغ (٧٥٠٠٠) عامل، اي ما نسبته (٣٤٪) من عدد السكان. وهذا يؤشر الى اعتماد المحافظة وبدرجة رئيسة على الدخل الذي يحققه هؤلاء العمال من عملهم، ان كان داخل المحافظة او في اسرائيل. ينتج عن ذلك ربط وثيق للوضع الاقتصادي والمعيشي لمواطني المحافظة بالشروط والرغبات الاسرائيلية في منح او منع تصاريح العمل والدخول الى اسرائيل.

وتشير الاحصائيات الى ان عدد العمال الذين يعملون في اسرائيل، يصل الى (١٥٥٠٠) عامل، فيما لا يتجاوز عدد التصاريح الممنوحة (٣٥٠٠) تصريح. وتجدر الاشارة الى ان نسبة الذين يعملون في اسرائيل الى اجمالي عدد العمال في المحافظة تساوي (٢٠٪) اما نسبة الذين يعملون بتصاريح عمل الى اجمالي عدد عمال المحافظة فهي (٤.٦٪). ونسبة الذين يحصلون على تصاريح الى عدد الذين يعملون في اسرائيل (٢٢.٦٪).

وهذا يوضح حجم الضغوط التي تمارسها السلطات الاسرائيلية على ابناء المحافظة والعمال منهم بشكل خاص، سيما وأن مجالات العمل في المحافظة محدودة ولا توفر الدخل الكافي لسد الاحتياجات اللازمة لحياة المواطن، وتؤكد الأرقام ان كل ما يعلن عنه من تسهيلات من قبل السلطات الاسرائيلية للمواطنين الفلسطينيين هو افتراءات.

في محافظة جنين توجد بعض المجالات للتشغيل لكنها محدودة، نظرا لقلتها أو لارتباطها بالاقتصاد الاسرائيلي، من حيث المواد الخام او التسويق. وعليه فان الورش الصناعية ومجالات العمل المحلية تتأثر بشكل مباشر بسياسة العقاب الجماعي التي تفرضها السلطات الاسرائيلية، ويتأثر بالتالي عدد المشتغلين من ابناء المحافظة اضافة لتأثر الأجور.

وتشير الاحصائيات الى ان عدد الذين يعملون في ورش صناعية وزراعية في المحافظة يبلغ ٩٤٠٠ عامل اي ما نسبته (١٢.٥٪) من اجمالي عدد الذين في سن العمل. في ضوء ذلك، فان مؤشر نسبة البطالة تصل الى (٦٦٪) - حوالي (٥٠) الفا من بين (٧٥) الف شخص في جيل العمل!!

هذه البطالة العالية تحاصر المجتمع بمخاطر عديدة ويزيد من حدة الضائقة الاقتصادية ويحمل السلطة الوطنية الفلسطينية اعباء اضافية تتمثل بزيادة عدد المطالبين بفرص عمل ووظائف خارج اطار حاجة المصانع والورش والمؤسسات الأخرى.

كل الأشغال.. شاقة

يتوزع عمال محافظة جنين على أكثر من مهنة ومجال عمل، نظرا لتعدد اختصاصاتهم وحسب احتياجات سوق العمل، وفيما يتعلق بالذين يعملون في اسرائيل فانهم يعملون في المجالات التالية:

متسلسل	نوع العمل	عدد العاملين	نسبتهم
١ -	البناء	٩٥٠٠	٦١٪
٢ -	الزراعة	٢٥٠٠	١٦٪
٣ -	المصانع	٢٥٠٠	١٦٪
٤ -	الخياطة والنسيج	١٠٠٠	٦٪
	الاجمالي	١٥٥٠٠	٩٩٪

الجدول يشير الى ارتفاع نسبة العمال في قطاع البناء والانشاءات وسبب ذلك، ان عملية التوسع العمراني في اسرائيل نشطة، حيث تدعمها السلطة السياسية وكبريات شركات الاستثمار في اطار السياسة التوسعية الاستيطانية، كما ان للخبرة والتخصص لدى العمال الفلسطينيين في هذا المجال دور كبير في استخدامهم في مجال البناء، خاصة وان تكاليف تشغيلهم اقل من تكاليف تشغيل غيرهم من العمال.

وفي القطاعين، الصناعي والزراعي، فان النسبة متشابهة ويعتمد في هذين القطاعين على قوة العمل البشرية، (فهي المجال الوحيد الذي يعمل فيه الفلسطينيون) بشكل متناقص بسبب وجود المكننة والتقنيات العالية في الزراعة والصناعة.

في قطاع الخياطة والنسيج، نسبة العاملين متدنية، حيث ان معظم مشاغل الخياطة تم نقلها من داخل الخط الأخضر الى المدن الفلسطينية لتدني اجور العاملين والضرائب، اضافة لذلك فان السلطات الاسرائيلية عند اصدارها تصاريح العمل تأخذ بعين الاعتبار نوعية الاعمال التي يجب تشجيعها والاعمال الواجب منع العمال الفلسطينيين من العمل فيها.

ولكن اذا كان حجم العمالة في قطاع البناء مرتفعا فانها منخفضة في مجال الباطون والطوب رغم العلاقة العضوية بين المجالين، حيث اعتماد البناء على الباطون، لكن تدني حجم العمالة في الباطون حصل بفعل انتشار الوسائل والتقنيات الحديثة في صناعة الباطون ونقله، مما يؤدي الى الاستغناء تدريجيا عن الحاجة للعمال.

العدد الأكبر من العمال هو، في المحاجر، وذلك لان التعامل مع الحجر في كل مراحله حتى البناء، يعتمد على الجهد البشري المباشر والخبرة التي يتمتع بها العاملون في هذا المجال.

تجدر الاشارة الى أن اغلبية قطاعات العمل في محافظة جنين يتأثر نشاطها بحركة السوق المرتبطة



بالوضع الأمني والسياسي وبسياسة الحصار والاغلاق المستمر التي تنفذها السلطات الاسرائيلية، ولا يعني وجود (٩٤٠٠) عامل داخل المحافظة بأنهم يعملون طيلة ايام السنة.

مشاكل في اسرائيل

هناك العديد من العراقيل تضعها السلطات الاسرائيلية في وجه العمال الفلسطينيين، والناتجة اصلا عن سياسة تمييز عنصري هدفها المزيد من تضييق الخناق على الشعب الفلسطيني، ومن أبرز المشاكل التي تعترض طريق العمال ويتأثر بها عملهم في المصانع والورش الاسرائيلية ما يلي:

❑ الظروف الأمنية:

وتتمثل بالمعاملة السيئة التي يعامل بها العمال عند الحواجز العسكرية اثناء توجههم لاماكن عملهم، حيث يقضون في بعض الأحيان ساعات على الحواجز رغم اكتمال وثائقهم وتصاريح عملهم، ويخضعهم جنود الاحتلال الى التفتيش التعسفي والاهانات المختلفة. واحيانا يتعرضون لاعتداءات بالضرب.

❑ مشاكل التصاريح:

من المفترض ان يحصل العامل على التصريح من مكتب العمل، ولكن نظرا لارتفاع نسبة البطالة وازدياد الحاجة للعمل انتشرت ظاهرة المتاجرة بالتصاريح، والتي يقوم بها ويروجها بعض ضعاف النفوس المتعاونين، فقد يصل سعر التصريح الى (١٠٠٠) شيكل وأكثر، والخطير في هذا الموضوع ان العامل الذي يحصل على تصريح من «السوق السوداء» يكتشف ان تصريحه مزور في أغلب الحالات.

❑ الاغلاق:

وهي المشكلة الأبرز بسبب استمرارها، فهي سياسة العقاب الجماعي من قبل السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وبمجرد الاعلان عن حصار واغلاق الاراضي الفلسطينية، تصبح التصاريح التي بحوزة العمال لاغية بغض النظر عن فترة الصلاحية المتبقية فيها أو زمن الاغلاق. ومن أكثر نتائج الاغلاق تأثيرا هي عودة الاف العمال الى المحافظة بلا عمل يوفر الحد الأدنى من احتياجات أسرهم. (انظر جدولا يبين ايام الاغلاق التي فرضت على محافظات الضفة بما فيها جنين خلال العام الماضي).

بداية الاغلاق	نهاية الاغلاق	عدد الأيام	سبب الاغلاق	نوع الاغلاق
١٩٩٦/١/٧	١/١١	٥	اغتيال يحيى عياش	شامل
١/١٩	١/٢١	٢	اجراءات أمن احترازية	شامل
٢/٢	٢/٣	٢	منع المصلين من زيارة القدس	جزئي
٢/١٢	٢/٢٣	١١	اجراءات أمن احترازية	شامل
٢/٢٥	٣/١٦	٢١	عمليات عسكرية في القدس وتل ابيب	شامل
٣/١٧	٤/٨	٢٣	عمليات عسكرية في القدس وتل ابيب	جزئي
٤/٢٢	٤/٢٨	٧	اجراءات أمن احترازية	شامل
٥/١٦	٥/٣١	١٦	اجراءات أمن احترازية	شامل
٩/١٣	٩/١٥	٣	رأس السنة العبرية	جزئي
٩/٢٠	٩/٢٤	٥	عيد الغفران	شامل
٩/٢٦	١٠/١٣	١٨	احداث النفق	شامل
١٠/٢٤	١١/١٠	١٧	اجراءات أمن احترازية	شامل

وهكذا فان ايام الاغلاق بلغت ١٣١ يوما، باستثناء الاغلاق الذي كان يفرض على مدن ومناطق محددة دون غيرها، وعليه تصبح نسبة ايام الاغلاق الى ايام السنة هي (٣٦٪).

❑ الأجور والحقوق الانسانية:

السلطات الاسرائيلية، رغم اعلانها الدائم وادعاءاتها بان قوانين العمل لديها، تؤكد المساواة بين العمال، الا انها تميز وبعنصرية بين العمال الاسرائيليين والفلسطينيين، فحقوق العامل الفلسطيني ليست كحقوق الاسرائيلي، حيث لا يستفيد العامل الفلسطيني من الاستقطاعات التي تحسم من دخله وتصل الى ٢٠٪ من الدخل.

ومن تجليات حرمان العامل الفلسطيني من حقوقه هي: * بدل البطالة في ايام الاغلاق * التأمينات الاجتماعية * علاوة الاولاد.. فكل هذه وغيرها حقوق يتمتع بها العامل الاسرائيلي ويحرم منها العامل الفلسطيني.

الحد الأدنى للأجور في اسرائيل (٩٣) شيكلا في اليوم وأي أجر اقل من هذا يعرض صاحب العمل للمساءلة القانونية، اما الأجور التي يتقاضاها العمال الفلسطينيون فهي كما يلي:

نوع العمل	الأجرة اليومية
الرراعة، للنساء	٤٥ شيكلا
الزراعة، للرجال	١٠٠ شيكل
البناء	٩٠ شيكلا
مصانع وورش في المستعمرات	٦٠ شيكلا
الصناعة	٨٠ شيكلا

متوسط الأجرة اليومية للعمال هو (٧٥) شيكلا، اي اقل بمقدار (١٨) شيكلا عن الحد الأدنى للأجور المعمول به قانونيا في اسرائيل، كما ان النساء الأكثر حرمانا من الحقوق، حيث تعتمد لهن نصف أجرة الرجل، وهذا الشكل من الاضطهاد لم يعد قائما الا في اسرائيل وحدها - رغم ادعاءات الدمقراطية!



* (٦١٪) من عمال جنين يشتغلون في البناء *

* أخيرا.. الاحتلال! *

ان ما تقدم ليس الا جزءا يسيرا من المعاناة التي يتعرض لها العمال من جراء سياسة الاحتلال العنصرية الظالمة. وفي غياب الرد القانوني الذي يوفر الحد الأدنى من الحقوق للعمال، فان أزمة العمالة في اسرائيل تبقى قائمة ما دام الاحتلال الاسرائيلي موجودا، لان هذا الوضع لا يسمح ولا يشجع على اطمئنان لدى العامل على مستقبل عمله.

وللخروج من هذه الحالة تؤكد السلطات الفلسطينية انه يجب العمل بكل السبل وعن طريق كافة المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية للضغط على اسرائيل، كي تعترف وتحافظ على حقوق العمال الفلسطينيين، وتعاملهم اسوة ببقية العمال واعتبار ان فرصة العمل للشعب الفلسطيني حق له تتحمل المسؤولية الأساسية عنه اسرائيل بحكم احتلالها لأرضه وموارده.

وهي تشير الى ضرورة تعزيز المؤسسات ومختلف الانشطة الاقتصادية في المحافظة وعموم المحافظات من خلال تشجيع الاستثمار وتوجيهه نحو الأعمال التي تعزز الاستقلال الاقتصادي وتؤدي الى الاستقرار في سوق العمل.

وختاما: لكي يتحقق هذا فان شرطا رئيسيا يجب تنفيذه، وهو الالتزام والتنفيذ الدقيق لكافة الاتفاقات المبرمة، وذلك تتحمل مسؤوليته الحكومة الاسرائيلية وحدها، التي اختارت طريقا لا يؤدي الى السلام والأمن والاستقرار، فطريق السلام يمر بوقف الاستيطان والاستيلاء على الأراضي، وبالاقرار بان الأمن للجميع وليس للاسرائيليين وحدهم وبعدم ممارسة سياسة العقاب الجماعي.

الشجاعة انتصرت في ايرلندا الشمالية

بعد شتاء من العنف الطائفي استمر ٣٠ عاما، ايرلندا الشمالية على موعد مع ربيع السلام □ تجربة ايرلندا الشمالية قد تكون منارا ومبعثا للأمل بالنسبة للشرق الأوسط □ ايضا، الخلاف في ايرلندا الشمالية اتني تمييزي وليس دينيا

بقلم: صالح ابداح



* مسيرة شبابية في بلفاست، هذا الاسبوع *

رحبت الأسرة الدولية بمؤسساتها الرسمية والدولية والشعبية باتفاق «الجمعة العظيمة»، الاتفاق التاريخي للسلام في ايرلندا الشمالية لانهاء النزاع بين الكاثوليك والبروتستانت المستمر منذ ٣٠ عاما، باستثناء الرد الاسرائيلي الرسمي، الذي جاء جافا الى حد ما، لأن كل المؤشرات المتعلقة بانهاء النزاعات الدولية بالوسائل السلمية والابتعاد عن سياسة المماطلة ومناورات «فرق تسد» تحشر حكومة بنيامين نتنياهو بصقورها و «جبهة ارض اسرائيل» في الزاوية، وتدفع بها الى طريق العزلة الدولية فيما لو واصلت التنصل من تطبيق الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات الثنائية على المسارين السوري واللبناني.

ويأتي هذا البرود الاسرائيلي الرسمي لمثل هذا الاتفاق، لأن المبادر اليه رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، سيبدأ جولة في منطقة الشرق الأوسط تشمل اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، في نهاية الشهر الجاري، بصفته رئيسا للاتحاد الأوروبي (الترويكا)، وان الهدف من جولته استكمال ما بدأه وزير خارجيته، روبين كوك، الشهر الماضي، تحريك عملية السلام مع الفلسطينيين التي تغوص في النحت الكلامي الذي يضيفه اليمين الاسرائيلي الى «قاموس الدبلوماسية الدولية»، وفي الهرطقة التي تبتدعها دبلوماسية نتنياهو للتنصل من الالتزام بما يرد بالمواثيق والأعراف والقرارات الدولية.

واعتقد ان بلير، الذي اكد دعمه لموقف وزير خارجيته خلال زيارته في اسرائيل، وخاصة من القدس العربية المحتلة ومن مسألة الاستيطان في جبل ابو غنيم «مستوطنة هار حوماه»، لن يكون موقفه اقل أصرار من كوك، وهو الموقف الذي يعكس رأي الاتحاد الأوروبي الداعي الى ضرورة تحريك عملية السلام واخراجها من مأزقها، والى ان تساهم اوروبا عمليا في العملية السلمية، الأمر الذي ترفضه حكومة نتنياهو، وقد يؤدي الى الغاء «مائدة الغداء» او «العشاء» التي قد يعدها نتنياهو على شرف ضيفه، كما فعل اثناء زيارة كوك، ولكن الأخير لم يصب بغيبوبة من الجوع، بل ان موقفه احرج الدبلوماسية الاسرائيلية التي سلوكها اثبت ان مسؤوليها يتعاملون مع العالم ببلطجية وغطرسة وصلف. ولا بد ان تبعث تجربة ايرلندا بالأمل بالنسبة للشرق الأوسط.

اتفاق تاريخي بحاجة الى صيانة

وعودة الى الاتفاق لتحقيق السلام في ايرلندا الشمالية، الذي سعى اليه رئيس وزراء بريطانيا، ليصبح «اول مسؤول عصري بريطاني في فترة ما بعد الحرب، وليقود بريطانيا في مرحلة ما بعد الامبراطورية من خلال اعطائها هوية جديدة».

وسعى غالبية رؤساء الحكومات البريطانية من مارغريت تاتشر الى توني بلير، منذ ربع قرن لايجاد حل سياسي للوضع في ايرلندا الشمالية، لكن اتفاقات السلام التي توصلوا اليها بقيت حبرا على ورق ولم تخرج الى حيز التنفيذ.

وتستعيد الخطة التي يتضمنها الاتفاق الأخير، الخطوط العريضة لغالبية الاتفاقات السابقة التي صاغتها لندن ودبلن، مع فرق اساسي هذه المرة هو انه جرى التفاوض على هذا الاتفاق مع الاحزاب السياسية الرئيسية في ايرلندا الشمالية، الأمر الذي يضمن له امكانية الاستمرارية نظريا.

وتعود المحاولة الأولى الى العام ١٩٧٣، اذ علق رئيس الوزراء البريطاني حينها، ادوارد هيث، قبل عام من ذلك التاريخ عمل البرلمان المحلي في ستور مونت بالقرب من بلفاست اثر موجة عنف كبيرة. وضمن ذلك الاتفاق الذي وقعته دبلن مع البروتستانت الوحدويين اول مشروع لايرلندا الشمالية في ظل السلام مع تشكيل مجلس يضم مسؤولين يمثلون طرفي النزاع في ايرلندا. لكن السكان لم يلتزموا بالاتفاق.

ووقعت مارغريت تاتشر، بعد مفاوضات شاقة، اتفاقا جديدا مع رئيس الوزراء الايرلندي في تلك الفترة غاريت فيتزجيرالد، الذي نص على عقد مؤتمر حكومي انكليزي - ايرلندي والسماح لدبلن بأن تتدخل، ابداء رأي، عندما تكون مصالح الكاثوليك «مهددة»، لكن، هذا الاتفاق، ايضا، ولد ميتا لعدم موافقة الطرفين، اذ رفض «الشين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، نص الاتفاق فاستقال النواب البروتستانت في البرلمان البريطاني في لندن بشكل جماعي.

واحرز رئيس وزراء بريطانيا السابق، جون ميجور، تقدما كبيرا بعد اتصالات سرية مع قيادة الجيش الجمهوري الايرلندي، تمخضت، في كانون الاول ١٩٩٣ عن توقيع اعلان مشترك تمهيدي مع الحكومة الايرلندية، يدعو جميع الاحزاب، بما فيها «الشين فين» الى طاولة المفاوضات.

ووضع ميجور مع دبلن في شباط عام ١٩٩٥ اكمل صيغة لاتفاقية سلام تتضمن جزءا كبيرا من الخطة الحالية (مجلس محلي وهيئة مشتركة للايرلنديتين وتخلي دبلن عن مطالبتها بالشمال). الا ان الاحزاب السياسية لم تكن مستعدة لمثل هذا الاتفاق، فرفض الوحدويون الوثيقة، وتعثرت العملية بسبب مشكلة نزع سلاح المجموعات المسلحة لدى الطرفين.

وفي التاسع من شباط ١٩٩٦ فجر الجيش الجمهوري الايرلندي، الذي احترم وقف اطلاق النار منذ ١٩٩٤، قنبلة في حي الأعمال والمصارف اللندني، فانهارت المفاوضات.

ومنذ ان تولى بلير رئاسة الوزراء عكف على ايجاد نهاية سلمية للوضع في ايرلندا الشمالية، وبذل جهودا حثيثة لبدء المفاوضات المتعددة الأطراف، هي الأولى التي استحقت هذا الاسم، منذ انضمام «الشين فين»، اليها في تموز العام قبل الماضي (١٩٩٦) واستمرت (٢٠) شهرا، انتهت بـ (٧٦) ساعة متواصلة من المداولات المغلقة بين قادة الاحزاب الثمانية المشاركة في المفاوضات بابرام الاتفاق خلال جلسة عامة في قصر ستورمونت.

المطلوب ارادة سياسية حازمة

بعد اجواء الفرحة باتفاق السلام في ايرلندا الشمالية. يركز الأطراف على مرحلة ما بعد الحدث التاريخي، خاصة وانه ما زال امامها الكثير من المهام، ابرزها اقناع السكان بتأييد الاتفاق في الاستفتاء العام الذي سينظم في ٢٢ ايار المقبل ومنع المتطرفين من افشاله وتأمين حسن سير العمل في المؤسسات الجديدة وتوفير ظروف المصالحة بين الكاثوليك والبروتستانت.

ورغم نجاح زعيم حزب اولستر الوحدوي، ديفيد تريمبل، في الحصول على تأييد ثلثي الاعضاء الـ - ١١٠ في الهيئة التنفيذية في حزبه، الا ان المتشددين يرون في الاتفاق استسلاما للجيش الجمهوري الايرلندي.

وسيتطلب من مفاوضي «الشين فين» جيري ادامز ومارتن ماكغينيس، اقناع اعضاء حزبهما خلال المؤتمر الذي سيعقد الاسبوع القادم في دبلن بتأييد الاتفاق، خاصة وان حزب «الشين فين» يطالب بتوحيد شطري ايرلندا.

ويتبين ان الاستفتاءين المقررين في جنوب ايرلندا وشمالها دقيقين وحساسين، ويبدو ذلك شاقا في الشمال حيث يحرض القس ايان بيسلي البروتستانت المعارضين للاتفاق ضد «البابويين» و «الخائن تريمبل». اما في الجنوب، فيبدو الاستفتاء مسألة دقيقة، اذ سيطلب من السكان الموافقة على اعادة صياغة الدستور في اتجاه صرف النظر عن المطالبة بضم الشمال الى جمهورية ايرلندا.

وتلي الاستفتاء انتخابات تشريعية في ٢٧ حزيران القادم ينبثق عنها برلمان جديد، ثم تفتتح اعمال البرلمان وكذلك اعمال مجلس الشمال والجنوب الذي سيكون موازيا للبرلمان اعتبارا من شباط عام ١٩٩٩ وسيمنح دبلن حق رقابة على شؤون ايرلندا الشمالية.

ولكن هاتين الهيئتين تخضعان لآليات عمل معقدة تتوخى بأي ثمن التوفيق بين قرارتهما مما يهدد بالشلل، اذ لن يكون ممكنا اتخاذ اي قرار رئيسي اذا لم تكن الهيئتان متفقتين عليه.

واضافة الى ذلك يبقى عدد من المسائل الشائكة بينها الافراج عن السجناء السياسيين قبل العام ٢٠٠٠، (٢٤٢) سجينا من الوحدويين و (٢٣٦) سجينا من الجمهوريين، والغاء التمييز ونزع اسلحة التنظيمات العسكرية من الطرفين الذي يفترض ان يبدأ خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

الخلاف اتني تمييزي وليس دينيا

رغم ان الكثيرين من المراقبين والمؤرخين يحاولون اظهار الجانب الديني في الصراع بين البروتستانت والكاثوليك، ولكن المعتقدات الدينية لا تشكل السبب الرئيسي للنزاع في ايرلندا الشمالية، بل هي الاختلافات الاتنية. فأجداد معظم البروتستانت جاؤوا الى ايرلندا في القرنين الـ - ١٧ و الـ ١٨ بعدما شجعتهم السلطات الملكية الانجليزية على الهجرة من انكلترا واسكتلندا ليكونوا قوة موالية لها في ايرلندا.

اما السكان الاصليون فكان معظمهم من الكاثوليك وبالصدفة يعيش نحو نصف مليون منهم في المقاطعات الست الواقعة ضمن ايرلندا الشمالية الخاضعة للسيطرة البريطانية اثناء تقسيم الجزيرة عام ١٩٢١، في حين ظل الباقون في جمهورية ايرلندا.

ويعتبر بروتستانت ايرلندا الشمالية انفسهم حاليا، ايرلنديين، لكنهم يتمسكون في الوقت نفسه بهويتهم البريطانية، اي «سياسيا هم بريطانيون، وثقافيا هم ايرلنديون».

لكن رغم الانقسامات المستمرة منذ اربعة قرون، فان المجموعتين تحتفلان سنويا في السابع عشر من آذار بذكرى غياب القديس باتريك، شفيع ايرلندا، اذ انه هو الذي نشر تعاليم المسيحية في «جزيرة الزمرد» خلال القرن الخامس، الا ان المسؤولين الروحيين فشلوا في جسر الهوة التي تفصل بين المجموعتين الاتنيتين، خاصة وانه هناك بعض رجال الدين الذين يدفعون باتجاه التعصب والكراهية بين البروتستانت والكاثوليك.

ويسيطر البروتستانت، الذين يمثلون (٥٤٪) من السكان على الحياة السياسية والاقتصادية في الاقليم منذ تقسيم ايرلندا في العام ١٩٢١. وهم منخرطون بشكل بارز في صفوف الجيش البريطاني، ويشكلون حوالي ٩٠٪ من عناصر الشرطة في ألستر، المتهمة باستخدام اساليب عنيفة ضد الناشطين الكاثوليك، بل بالتواطؤ مع المتطرفين البروتستانت.

وعلى الصعيد الاقتصادي يسيطر هؤلاء على ادارات المؤسسات الكبرى الموجود معظمها في المنطقة البروتستانتية ويشكلون غالبية الجهاز الاداري الحكومي.

اما الكاثوليك فيشكلون ٤٣٪ من السكان، الذين بقوا خارج السلطة السياسية في ايرلندا الشمالية على مدى عقود. اذ حرمتهم الانظمة الانتخابية الممارسة (حق التصويت مرتين لبعض العائلات البروتستانتية) من الوصول الى السلطة حتى في المدن التي يشكلون فيها الغالبية مثل لندنديري. كما انه جرى طرد نحو (٦٠) الف مواطن كاثوليكي من منازلهم خلال السنوات السوداء من ١٩٦٩ الى ١٩٧٢، في اطار حملة «تطهير عرقي».

(البقية على ص١٦)

شعار «العمل العبري» ذو المضمون العنصري كان يستثني العمال العرب تلقائيا

جهاد عقل

قرار

لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، باحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني في هذه البلاد، قرار هام جدا، من اجل استذكار ما حدث، وتسجيل تاريخ تلك الحقبة المأساوية من حياة شعبنا الفلسطيني، وبالمقابل علينا ترسيخ الخط الكفاحي الشعبي المستقبلي في معركتنا المتواصلة منذ النكبة، لحماية البيت وما بقي من الارض، ومكان العمل ايضا.

نعم فبالرغم من مرور نصف قرن على النكبة، التي حلت بهذا الشعب، لم تتوقف معركته وعلى جميع الجبهات، معركة البقاء، والمحافظة على الكيان، وكان لهذه المعركة عدة سبل، خاصة عندما وجد آباؤنا واجدادنا انفسهم وهم من ضمن البقية البلقية التي تشبثت بالارض والوطن، وقاومت من اجل البقاء في وطنها، في معركة الدفاع عن البيت والارض، ولقمة العيش - مكان العمل.

مع قيام دولة اسرائيل، قبل نصف قرن، وجد المواطنون العرب انفسهم في ظل ظروف قاسية جدا، تمثلت بفرض طوق وحصار متواصلين عليهم، بواسطة اجهزة الحكم العسكري، وفي كل مدينة وقرية عربية نسمع القصص من ابناء تلك الفترة - مطلع قيام دولة اسرائيل - عن الضحايا والجرحى والمعتقلين، الذين اهدرت دماؤهم، لمجرد قيام الواحد منهم بخرق هذا الحصار، بهدف فلاحة ارضه، او الخروج من الطوق والبحث عن فرصة عمل في المدينة او المستوطنة القريبة لضمان بعض القروش، لشراء الحليب او الخبز للاولاد.

نعم كان الثمن باهظا، اما بفقدان الحياة او العيش باعاقة ابدية، واما بالاعتقال والتعذيب وفرض الغرامات المالية في ظل انعدام المال.

معركة كسر الطوق والتصاريح

لا نكشف سرا عندما نقول ان المواطنين العرب، وخاصة العمال منهم، خاضوا معارك متواصلة وبقيادة الحزب الشيوعي، من اجل كسر طوق الحصار التجويعي والذي فرضه الحكم العسكري طوال ثمانية عشر عاما، على المدن والقرى العربية في مختلف انحاء البلاد، وحتى في داخل مدينة حيفا، تعرض المواطنون والعمال العرب الى الحصار والمضايقة، مثل اجبار العمال «على التسجيل في مكتب عمل منفرد» و«اقفال اماكن العمل الكبيرة ومكاتب الحكومة امام العرب، الامر الذي يضطرهم الى العمل في اشغال مؤقتة وان يتحولوا الى باعة متجولين». («الاتحاد» ٥٩/٨/١٤).

اذا كان هذا هو الحال في حيفا وهي مركز عمل وصناعة رئيسي في البلاد، فماذا كان حال العمال والمواطنين العرب الذين كانوا فلاحين وفقدوا اراضيهم وظلوا بدون مصدر دخل او عمل، في القرى والمدن غير المختلطة، ومنذ الخمسينات بدأت معركة الكفاح التي حملت شعار «الخبز والعمل»، حيث كانت تنطلق امام مكاتب الحاكم العسكري، والذي تفنن في تنفيذ سياسة الاذلال والقهر، بابقاء العمال العرب تحت اشعة الشمس الحارقة وتحت المطر الشديد والبرد القارس، بانتظار «الفرج»، من حضرته والحصول على «الورقة السحرية» والمدعوة «تصريح عمل».

ولم تنته معاناة العامل العربي عند هذا الحد، بل عندما حصل على تصريح عمل، كان عليه العودة الى سكناه يوميا، وفي ظل انعدام المواصلات العامة، اضطر هؤلاء العمال الى خرق اوامر الحاكم العسكري وتصاريحه، والمبيت في مكان العمل، مما عرضهم للمطاردات، والاعتقالات، ودفع الغرامات. ووفقا للشهادات الحية التي حصلنا عليها ممن عاشوا تلك الفترة، يظهر انه في كثير من الحالات، كان صاحب العمل هو الذي يقوم بالوشاية للشرطة على العمال العرب الذين عملوا لديه، والهدف عدم دفع اجورهم، ولا يمكن القول هنا حقوقهم، لان العامل بحث عن يوم عمله، او اسبوع عمله، للحصول على اجرته لا غير.. معركة اخرى خاضها العمال العرب ايضا كانت حول توفير وسائل النقل لهم الى المدن اليهودية، في ظل انعدام المواصلات العامة، ووسائل النقل الاخرى.

لقد واجه العمال العرب القمع والتعذيب باستمرار من مختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية، حيث قام ممثلو الهستدروت يومها، بتحرير المخالفات للعمال العرب، لانهم يعملون بشكل غير منظم، وقاموا بالضغط على اصحاب العمل، وبطرد العمال العرب، من اجل تشغيل اليهود، حتى لو كان صاحب العمل يرغب بتشغيل العامل العربي، لانتاجه العالي مثلا، ورغم ان ثمار المعركة لكسر الطوق...طوق الحكم العسكري والتصاريح، قد اثمرت بعد مرور ١٨ عاما، وتم الغاء الحكم العسكري والتصاريح، الا ان هذه الفترة رسخت واقع ونهج التعامل مع الطبقة العاملة العربية في البلاد، وهذا النهج يقوم على التمييز، في مختلف المجالات، مثل عدم تكافؤ الفرص، العمل الاسود للعرب، اغلاق معظم الصناعات والمكاتب الحكومية في وجه العمال العرب، انتهاك الحقوق من اجور ومخصصات تقاعد وغيرها.



* ليس صدفة ان زُجّ العمال العرب في العمل الاسود *

العمل الاسود للعرب!

آمل الا يثير هذا العنوان بعض الاخوة من العاملين والاجيرين العرب، الذين لا يعملون في مجال العمل الاسود، لكن السياسة الرسمية والتي تم وضع اسسها مع قيام الدولة، قامت على اساس استيعاب العمال العرب في الاعمال السوداء، المؤقتة والشاقة، والتي تعتمد على الايدي العاملة، والكد والتعب. وهكذا ومع مرور الوقت، بدأت تظهر في سوق العمل الاسرائيلي مجموعتان من العمال، العمال اليهود الذين يعملون في الصناعات المختلفة، وفي الوظائف البلدية والحكومية، والشركات الادارة. وبالمقابل العمال العرب، الذين يعملون في مجال العمل الاسود، اي الاعمال الشاقة، وبأجور منخفضة جدا عن العامل اليهودي الذي كان يعمل في نفس العمل.

العامل العربي لم يجد الحماية النقابية من قبل «الهستدروت»، كنقابة عمال، خاصة ان قيادة الهستدروت يومها رفضت انضمام العمال العرب الى صفوفها ورأت بهم اعداء يجب مقاومتهم، لان قادتها نقشوا على برنامجهم فكرة «العمل العبري»، وهذا الشعار بدون شك هو شعار ذو مضمون عنصري واضح، لانه يستثني فورا القسم الآخر من سكان هذه البلاد وهم العرب، ويلغي اية امكانية للمساواة في الفرص مثلا. ولم يكن هذا الشعار الهستدروتي مجرد شعار كلامي، بل كانت مجموعات من قبل الهستدروت تقوم بملاحقة العمال العرب في اماكن عملهم، كما ذكرنا اعلاه بحجة العمل غير المنظم، وبالمقابل ترفض تنظيمهم او ضمهم الى صفوفها.

في تلك الفترة قاد النقابيون الشيوعيون حملة نضال جماهيري وشعبي متواصل لالغاء سياسة قادة الهستدروت، وبالمقابل وفروا الحماية النقابية للعمال العرب وقدموا الارشاد والمشورة من خلال الدائرة النقابية التابعة للحزب، وقد تكلل كفاحهم هذا بالنجاح في مطلع الستينات حيث تقرر قبول العمال العرب في الهستدروت، الا ان السياسة نفسها تجاه العامل العربي بقيت كما هي وبقي التمييز بحقه في اماكن العمل قائما.

قوة عمل مُستغلة

في ظل هذه الظروف، وجد العمال العرب والطبقة العاملة الفلسطينية العربية في البلاد انفسهم يتعرضون للاستغلال المتواصل من قبل ارباب العمل. وكان توجه ارباب العمل الاسرائيليين اليهم قائما على اساس انهم قوة عمل سوداء ومؤقتة يتعرضون للمطاردة المستمرة من قبل الشرطة وهذا الوضع كان مثاليا لارباب العمل لاستغلال هؤلاء العمال بشكل بشع، من ناحية الاجور والشروط الاجتماعية وما شابه ذلك.

اما المصيبة الاخرى فكانت تتعلق ببعض الشركات التي تملكها الهستدروت والتي كانت ترفض تشغيل العرب وان حدث وتم قبول بعض العمال تعرض هذا العدد القليل من الذين تم ادخالهم لهذه الشركات ومعظمهم من المقربين، لاستغلال أيضاً، وتم تشغيلهم باجر اقل من الاجر الذي حصل عليه العمال اليهود في الشركات نفسها وحتى تقدمهم كان محدودا جدا.

وهكذا وجد العمال العرب انفسهم يواجهون نفس السياسة التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية عامة، سياسة التمييز والظلم ومصادرة الاراضي، كان العمال العرب يتعرضون ايضاً وباستمرار للنهج نفسه، نهج مصادرة مكان العمل، والتعرض للظلم والاستغلال، وفي حالة وجدوا فرص عمل، وبجهدهم الخاص كان عملهم هذا في الاعمال الشاقة جدا وفي الفروع التي تحتاج الى القوة عمل وجهد كبير خاصة تلك التي لم يرغب العامل اليهودي بالقيام بها. واصبح العامل العربي هدفا للاستغلال والبطش، هدفا لسلب الحقوق والاجر. لكن بفضل تعميق الوعي الطبقي من خلال نشاط الشيوعيين بين العمال وفي مراكز تجمعهم في المدن والقرى تمت ترجمة هذا الوعي بالقيام بخوض الكفاحات والنضالات العمالية المشتركة من اجل تحسين شروط العمل والاجور وغيرها من الحقوق، ولولا هذه النضالات لكان الوضع اسوأ من ذلك بكثير.

لقد خاض العمال العرب هذه النضالات ضمن نضال الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الارض وفرض انظمة الطوارئ، بمنع التصاريح للخروج للعمل وحتى مصادرة هذه الفرص بالقيام باعتقال العمال ومطاردتهم. وكان القمع السلطوي عنيفا وشديدا تجاه المواطنين العرب من عمال وفلاحين. لكن النضال الجماهيري ازداد قوة وزخما بقيادة الشيوعيين، ولم تتورع الاجهزة الحكومية عن استعمال مختلف القمع والارهاب ضد كل مواطن يقوم بالمشاركة في هذه النضالات، حيث فرضت العزلة على الشيوعيين واصدقائهم، الا ان الاصرار والمثابرة وعدم الارتداع من هذا القمع اثمر في النهاية عن تحقيق النجاح وكسر شوكة سياسة البطش والقمع والازلال والتمييز القومي.

وقد كان اكبر المستفيدين من هذه السياسة القمعية تجاه العمال العرب ارباب العمل الاسرائيليين، فهذه الظروف القمعية هي ظروف

←



كيف تحولت قرانا الى فنادق للنوم..يغادرها العمال باكرا ولا يعودون الا للنوم

مثالية بالنسبة لهم حيث قاموا بالاستفادة من هذا الوضع وواصلوا استغلال العمال العرب ولم يرتدوا عن ذلك حتى بعد ان استطاعت الجماهير العربية وبكفاحها المتواصل الغاء طوق الحصار العسكري والتصاريح، وبقي العامل العربي مستغلا ويعمل بشروط عمل سيئة وباجر بخس وهكذا بقيت نقطة الانطلاق لتحقيق المساواة مع زميله اليهودي متأخرة والفجوة بقيت قائمة.

«فنادق للنوم»

اعتمدت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة سياسة التمييز القومي تجاه الجماهير العربية في مختلف المجالات. وكما قامت بمصادرة الارض العربية واقامة المستوطنات وفرض الحصار الجغرافي على المدن والقرى العربية وابقاء المواطنين العرب بدون احتياطي ارض للبناء وحتى للزراعة، قامت أيضاً بتفريغ مناهج التعليم من اي مضمون وطني او اية اشارة لنكبة الشعب الفلسطيني، وتعميق هوة المستوى التعليمي ما بين الوسطين اليهودي والعربي، وقامت بالغاء اي وجود لبنية تحتية ان كان في المجال الصحي او مجمل المشاريع العمرانية الاساسية من شبكات كهرباء، هواتف، مجار، شوارع وبنايات جماهيرية مختلفة مثل المدارس والكليات وما شابه ذلك.

وبالمقابل دأبت هذه الحكومات على محاصرة العرب اقتصاديا وعدم تشجيع نمو رأسمال عربي واستثمارات عربية في المشاريع الانتاجية والتي تستوعب قوى عاملة، ولم تقم بتشجيع او توفير المقومات الاساسية من اجل نمو مناطق صناعية لدى العرب من اجل استيعاب الايدي العاملة العربية. وكان هدف هذه السياسة تحطيم اي حلم بانشاء صناعة في البلدات العربية والغاء اية مقومات واسس لمبنى اقتصادي متكامل ، واستمرار توفير الايدي العاملة العربية الرخيصة للعمل الاسود في المدن والمستوطنات الاسرائيلية، لان هذه العمالة وفرت امكانيات الازدهار والمحافظة على مستوى ارباح عال لاصحاب العمل هناك.

هذا الوضع ادى الى استمرار معاناة العمال العرب الذين تحملوا عناء السفر يوميا، الى مناطق بعيدة عن اماكن سكناهم، من اجل المحافظة على مكان العمل والدخل القليل، الذي يضمن توفير متطلبات الحياة للعائلة، وبقيت المدن والقرى العربية وحتى يومنا هذا «فنادق للنوم»، لأهلها من العمال والاجيرين العرب، يدخلونها ليلا ويغادرونها في الفجر، وكل منهم يواصل حلمه بالحصول يوميا على فرصة عمل في بلدة، اذا سنحت، نتيجة صفقة انتخابية مع رئيس المجلس مثلا، كي يرتاح من عناء السفر الذي يؤدي الى تآكل مستمر في قوة عمله.

التحدي!!

رغما عن السياسة الحكومية هذه، والهادفة الى تحويلنا الى «حطابين وسقاة ماء»، كما صرح احد كبار المسؤولين الحكوميين من جهاز المخابرات المدعو اوري لوبراني، (اليوم منسق الاحتلال في جنوب لبنان)، وكان تصريحه هذا بمثابة تلخيص لمجمل السياسة الحكومية تجاه المواطنين العرب الذين بقوا في وطنهم، وافشلوا مخطط التهجير. فالعامل العربي، كان يجد لنفسه دقائق معدودة للتفكير في هذا الحال، وشوكة التحدي لديه لم تنكسر، ورغما عن سياسة البطش وملاحقة المثقفين العرب، امن بالعلم كطريق ومنفذ لابنائه من هذا المصير الشاق، مصير العمل الاسود، الاستغلال والكد، وكان التحدي لهذه السياسة الحكومية مستمرا في عدة مجالات كفاحية واحتجاجية كمظاهرات الاول من ايار سنويا والتي تحدت فوهات بنادق الحكام العسكريين.

وكانت تحدث الاشتباكات، (ايار ١٩٥٨ مثلا) ويقع الجرحى والمعتقلون، وبالمقابل بدا الاهتمام يزداد بالتعليم، ومن سنة لاخرى ارتفع عدد الخريجين، وفي مختلف المجالات والمهن، وابدأ ايضاً ارسال البعثات للدول الاشتراكية عن طريق الحزب الشيوعي، وهذه البعثات ساعدت على كسر طوق الحصار الحكومي تجاه الطلاب العرب، الذين كانوا يعانون من سياسة التمييز في القبول للجامعات ودور المعلمين، وبالفعل نجح التحدي للسياسة الحكومية، وارتفع عدد الخريجين العرب من المعاهد والجامعات، من اطباء ومحاميين ومهندسين وكيميائيين وتقنيين وغيرهم..

ولكن !!

لكن هذه الاجيال، والتي حملت حلم الاهل بالتخلص من الشقاء المتواصل، وتوفير فرصة عمل مريحة، واجهت السياسة نفسها، فاذا كنت قد تعلمت الطب والمحاماة خارج البلاد، اوجدوا لك وبقدرة قادر «امتحانا خاصا» كي تثبت كفاءتك العلمية، وحتى لو تعلمت سبع سنوات وحصلت على شهادتك بامتياز، من سنة لأخرى تعمق سياسة التمييز ووجد الاكاديميون العرب انفسهم في ظل تحديات لا تقل عن تلك التي واجهت آباؤهم.. ومن اجل الحصول على مكان عمل كان لا بد من خوض معركة.

فبالاضافة هناك اغلاق ابواب العمل في مجال التخصص. ولو حدث مثلا ان الخريج قد انهى دراسته وبامتياز في مجال هندسة الطيران مثلا، تتحول قضية ان يعمل في هذا المجال لمجرد حلم، وفي بلادنا وفي ظل السياسة الحكومية يكون كل شيء شرعيا تجاه العرب، ويكفي ان يوضع بند هامشي في كل طلب يعلن عنه للعمل بأن على المتقدم ان يكون «قد انهى الخدمة العسكرية»، فهذا يؤدي مباشرة الى حرمان الشباب العرب والعمال العرب من المنافسة على مكان العمل المعلن عنه، وهكذا تقوم الحكومة ومختلف اماكن العمل بخرق القانون (قانون «مساواة الفرص في العمل») وغيره من قوانين حقوق الانسان، وبذلك تنتشر البطالة بين الشباب العرب وكذلك البطالة المقنّعة ويصبح مهندس اللالكترونيكا مثلا، ان كان محظوظاً، معلما في مدرسة ثانوية او ابتدائية، لكن هذه العراقيل وهذا التمييز الرسمي لن يستطيع اعاقة عجلة التاريخ واصرار الاجيال على مواصلة مسيرة الكفاح من اجل تحقيق المساواة في فرص العمل وشروط العمل أيضاً.

نكبة التشغيل لن نغفرها ايضاً

ان هذا التمييز الذي نواجهه في مجال التشغيل والعمل ما هو الا رافد آخر من روافد النكبة التي واجهت جماهير شعبنا، التي حافظت على بقائها في ارض الوطن، فكيف يمكن تفسير عملية اغلاق معظم المرافق الاقتصادية العامة خاصة في وجه العمال والاكاديميين العرب، ولماذا يجري ربط اماكن العمل هذه بقضايا الامن عندما يتقدم عربي للعمل فيها؟! وبالرغم من اننا من مستهلكي خدمات شركة الكهرباء مثلا، الا ان هذه الشركة مغلقة في وجه العاملين العرب على مختلف مهنهم لانها مكان «امني»!!! وكذلك شركة «بيزك» للاتصالات وشركات الالكترونيكا والطيران والموانىء البرية والبحرية، ويصل الامر الى انه لم يسمح لمواطن عربي واحد بالعمل حتى في مقصف بمطار اللد ،وشركة «العال» للطيران التي يتحول المسافر العربي فيها، والذي دفع ثمن تذكرة السفر، الى شخص «مشبوه» فيخضع لأدق وسائل التفتيش والأهانة والمراقبة خلال رحلته الميمونة. وقبل فترة قصيرة فقد رفضت قبول شاب عربي من شفاعمرو كمضيف في طائراتها ومنعته من تحقيق حلم الطفولة بان يعمل مضيفا في شركة طيران.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فحتى في المصانع العادية جداً، يكون قبول العربي للعمل قضية معقدة جداً، ومؤخراً صدر بحث بهذا الخصوص عن «معهد غولدا مئير» في جامعة تل أبيب اكد ان قضية قبول العمال العرب في الصناعة الاسرائيلية ليست بالأمر السهل، وهناك هبوط ملحوظ في قبول العرب لهذه المصانع ولم ينكر مدراء المصانع الذين شاركوا في البحث حقيقة رفض قبول العمال العرب لمجرد كونهم عربا.

وفي المكاتب الحكومية والوزارات الوضع ليس بالأفضل، وحتى في الكنيست التي تعتبر منبر الدمقراطية في اسرائيل، ومن المفروض ان تكون كذلك، لا نجد عربيا واحدا يعمل ضمن الجهاز الاداري الرسمي، ومن يعمل هناك يكون في الكتل الحزبية اي مع نواب الكنيست او في الكتلة نفسها ومع ان حكومة «العمل» السابقة قد اعلنت بانها قررت تغيير السياسة الحكومية بخصوص استيعاب الشباب العرب في الوزارات الحكومية وباشرت بادخال بعض الموظفين، الا ان الحكومة الحالية، حكومة نتنياهو قامت بتجميد هذا القرار الى اجل غير مسمى؟!

الحل – بتغيير هذا السياسة!

في ظل هذا التمييز تجاه العمال والاكاديميين العرب رجالا ونساءً، وفي مختلف المجالات من عدم مساواة الاجور وشروط العمل الاخرى وحتى الامر الاساسي بالمساواة في امكانية القبول للعمل، لا يمكننا ان نغفر لاي مسؤول حكومي يواصل تنفيذ سياسة القمع التشغيلي تجاه العاملين العرب على مختلف مهنهم ونجد اليوم ان اول من فقد مكان العمل ان كان في فرع البناء او في فرع النسيج وفي فروع تشغيلية اخرى هم العاملين العرب.

واخيرا، لابد وان نتساءل: الى متى ستستمر سياسة التمييز هذه بحق العاملين والمواطنين العرب؟ الم يحن الوقت وبعد مرور نصف قرن من المرار والقمع والتمييز لان تتغير هذه السياسة؟!! الم يحن الوقت لأقامة مناطق صناعية في الوسط العربي؟! الم يحن الوقت لألغاء سياسة تهميش دور الاكاديميين العرب وضرورة فتح مختلف مجالات العمل كل في مجال عمله؟! نعم اننا نطالب بوضع حد لاستمرار هذه السياسة التميزية تجاه المواطنين العرب، وهذه فرصة لتقوم الحكومة باستغفار خطاياها تجاه المواطنين العرب عامة والطبقة العاملة العربية بشكل خاص، وفي حالة استمرار هذه السياسة فلن يكون لاي كان اي ضمان حول التطورات التي ستحدث مستقبلا، لان الضغط ايا كانت قوته يؤدي في نهاية المطاف الى تغيير جذري في هذه السياسة الحكومية، وتحقيق المساواة في مختلف مجالات الحياة للمواطنين العرب والعاملين.



ايسوزو سومو

دابل كابينه ..

■ ايسوزو سومو دابل كابينه

الشاحنة المتوسطة الوحيدة في البلاد القادرة على نقل ٧ ركاب وذات قدرة شحن ٣,٤ طن.... بسعر خاص.

ملاحظة: تتوفر شاحنة سومو ذات كابينه أحادية.

■ محرك طوربو ديزل انتركولر سعة ٣,٩ لتر ■ ٤ ابواب لراحة السائق والمسافرين ■ مساحة شحن واسعة

■ مصاريف صيانة منخفضه ■ شبكة صيانة حديثة في جميع انحاء البلاد ■ قدرة عالية على المناورة ■ تجهيزات ووسائل راحة بمستوى سيارة خصوصية

■ هل ترغبون بالقيام بسفرة تجريبية والوقوف على مزايا الشاحنة؟ سارعوا بالاتصال 1-800-566-777 وسيقوم ممثل مهني بإحضار الشاحنة اليكم

UTI Israel



الكلية المشتركة
اكاديمية لاشخاص عمليين





في حفل تخريج الفوج الثامن والتاسع لدورة حاضنات

استمرار التسجيل للدور... ...لية:

مدرسة الحاضنات
مسار لمدة عشرة اشهر
باعتراف
وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
تعليم صباحي ومسائي

مدرسة الحسابات
ادارة حسابات درجة ١، ٢
باشراف وزارة العمل
مسار لمدة ستة اشهر
ادارة حسابات درجة ٣

טכנאי מחשבים אישיים PC

مدرسه ... ...رية
سكرتارية عا... ...عليم
الحاسوب ... WI...D
باشراف ... ...عمل
طبي / قض... ...امين

مدر...ة التأ...
...امين اساسي / حياه
מתמחה ביט...
מורשה ב...ח

- שמאות ...קרקעין - מסלול דו שנתי
- טכנאי ...מחשבים אישיים PC מסלול חד שנתי
- מנהל עסקים ו... - מסלול ...שנתי

لو كلاء التأمين خريجي الكلي...
نعلن عن افتتاح دورات و...
...ن مر...ضون
מורשה ביטוח: חיים, אלמנטר...
מסלול של 3n שנה

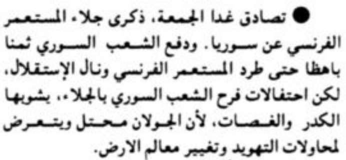
تصميم : ...

الكلية المشتركة...	...ركة - حيفا	الكلية المشتركة - الخضيرة	الكلية ...تركة - بئر السبع	الكلية المشترك...	
...١/٠٦-٦٥١...	١٨٠٠-٧٥٥...	٠٦-٦٢٢٦٥١٩ / ٠٦-٦٢٤٧٩٩١	٠٧-٦٢٣١٢١٧...	...١٤٩٦/٧	



سهيل قبلان

تحية الى الفنان السوري حسن خاطر



● تصادق غدا الجمعة، ذكرى جلاء المستعمر الفرنسي عن سوريا. ودفع الشعب السوري ثمنا باهظا حتى طرد المستعمر الفرنسي ونال الإستقلال، لكن احتفالات فرح الشعب السوري بالجلاء، يشوبها الكدر والغصات، لأن الجولان محتل ويتعرض لمحاولات التهويد وتغيير معالم الارض.

ومن جهة أخرى، تمتزج بمشاعر فرح جلاء المستعمر الفرنسي، مشاعر الاصرار والنضال والمقاومة، لطرد المحتل والحقيقة الساطعة تؤكد: قد يكون الاحتلال الاسرائيلي نجح في السيطرة على الارض وأقام عليها المستوطنات. وقد يكون نجح في الاقامة على قمة جبل الشيخ والتزلج على جليده، وقد يكون نجح في مصادرة جزء من الارض، لكنه فشل فشلا ذريعا في تهويد أحرار الجولان. وفشل كلية في سلخهم عن وطنهم الأم وشعبهم العربي السوري، فشل في «درزنتهم» وصهينتهم. وسجل أحرار الجولان منذ (٦٧/٦/٥) حتى اليوم، حافل بالبطولات والكفاح والمقاومة وبالتحدي، حافل بالرفض العلني الأبي الأصيل، لكل مخططات الاحتلال وعندما حاول المحتل فرض الهوية الاسرائيلية هب أحرار الجولان، مزقوا الهوية الاسرائيلية علنا وتمسكوا رغم القمع والحصار والمضايقات بالهوية العربية السورية التي اشهروها في وجه المحتل بندقية عز وراية شرف ووثيقة انتماء أصيل يستحيل تزييفه وعهد كرامة لن يدنس بمويقات ومؤامرات الاحتلال.

ويعتز أحرار الجولان أنهم سائرون في طريق النضال مهما تطلب من ثمن. وبأنهم خير خلف لخير سلف، سلفهم سلطان الأطرش ويوسف العظمة وابراهيم هنانو وحسن الخراط وصالح العلي، والالاف من رفاقهم الذين أقادوا ووهجّوا شعلة المقاومة والنضال وطرد المستعمر الفرنسي، ببطولاتهم ودمائهم وكراماتهم. والقضية ليست التغني بأمجاد سلطان الأطرش والثوار وتعليق صورهم على الجدران.

الأهم هو السير في طريقهم النضالي والمقاوم للمستعمرين، الأهم هو تقمص ارادتهم الثورية وتبني مواقفهم المشرفة ومقاومة الظلم.

وفي الجولان مئات المواهب في شتى المجالات. مواهب يشار لها بالبنان، وتستحق كل احترام وتقدير، يُفتخر بها لأنها ببساطة ترفع الرأس وتعكس اصالة وشهامة اهالي الجولان. ويقف في قمة تلك المواهب، الفنان حسن خاطر. وحسن هو نبع عطاء ثَرٌّ وخصيب. تعلم في كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق. وهو يحظى باحترام كبير في الجولان ويحق لأحرار الجولان الافتخار والتباهي ان حسن منهم. وتنعكس عملاقية وعظمة ابداع حسن في اعماله الفنية وما صممه من تماثيل لرموز الثورة السورية الكبرى، في مجدل شمس وبقعاثا في الجولان. وتمثال يني يني في كفر ياسيف، برزت فيها روعة الدقة الفنية وجمالية التصميم والمقدرة على سبر أغوار القادة الكبار. وتنتصب تلك التماثيل أكاليل غار على صدر الجولان وشهادات قسم ثوري وعهود مقدسة، أن الجولان سيحتفل مستقبلا بطرد الاحتلال الاسرائيلي، كما طرد قبله كل الاحتلالات.

وعبر «الاتحاد» الحيفاوية، نبعث بتحية حب وتقدير الى الفنان حسن خاطر، نبعث بقبلة محبة ونقول: كل الاحترام أيها الانسان الكبير، الذي يرى ان اقامة النصب التذكارية لرموز الثورة، بمثابة مساهمة في مقاومة الاحتلال ورفض استمراره وافشال مخططاته وبرامجه.

وتزداد اعجابا وتقديرا للفنان حسن خاطر، عندما تعلم ان الجزء الاكبر من عمله لانجاز أعماله في الجولان كان تطوعا. وكان يأخذ فقط ما يكفي لسد الرمق. ولضمان انجاز تمثال «الجلاء» الذي أزيح الستار عنه في بقعاثا في (٩٨/٤/١١)، عمل حسن في سباق مع الزمن. كان يعمل (٢٠) ساعة في اليوم، رغم الثلوج والرياح والأمطار والعواصف. والأروع في المشروع، ان اهله في الجولان قدموا المواد لاقامة التمثال تبرعا. وكان بامكان حسن ان يكون ثريا كبيرا من اعماله الرائعة، لكنه رفض ان يتقاضى اكثر مما يضمن اقامة اوده وزاده ذلك احتراما وتقديرا في الجولان وخارجه.

تحية الى حسن خاطر، الى روحه الثائرة الوثابة، الى تمسكه بالتزامه الاصيل وانتمائه السوري ومقاومته للاحتلال، وتحية الى جميع احرار الجولان، الذين يعكس فن حسن خاطر مدى اصالتهم ومواقفهم المشرفة. وان كانت ذكرى الجلاء لم يكتمل فرحها بسبب استمرار الاحتلال، فان نضالكم ومواقفكم وحبكم لوطنكم، بمثابة صياح الديك الذي يبشر بطلوع الضوء. وسيطلع الضوء لا محالة.

فل وفلفل/ يوسف فرح

دليل عافية ام بوادر مرض؟!



■الطريق الى نابلس مكتظة بخضرة نيسان وعطر القندول، ورائحة البارود والحواجز العسكرية والمستوطنات. فلا تكاد تقطع بضعة كيلومترات حتى ينشق عن يمينك او يسارك طريق اسفلتي، ترتفع على اوله لافتة تحمل كتابة عبرية، تشير الى حيث يؤدي الطريق. مجمع سكاني مؤلف من بضعة بيوت، محاطة بالاسلاك والاسلحة، واجهزة الاتصال والانذار. مستوطنات اقرب الى الثكنات العسكرية منها الى مساكن بشرية، تتناثر على رؤوس التلال كتناثر البثور في الرأس السليم، تؤكد الحضور الاسرائيلي فوق خارطة كل فلسطين، وكأنما اريد لهذه المستوطنات، رغم صغرها، ان تؤكد «العظمة الاسرائيلية» في العصر الحديث.

فهل هذه عظمة حقيقية فعلاً؟ ام هي اشبه بصفير موسيقي حاد، يطلقه مسافر ليلي مذعور ابعاداً للخوف، ومؤانسة لذاته!!

اسرائيل هذه تفرض ارادتها لا على اشقائنا العرب وحسب، بل على من تشير كل الدلائل الى انها سيدة هذا العام بلا منازع، وفي غيبة الرجال ماذا يسمى الديك؟! تأمر فتطاع، وليس مهماً أكانت على حق، ام هي والباطل صنوان.

توقع بنفسها على الاتفاقيات، امام الكاهن العراب، ثم تتنكر لها، وتخلف وعودها، «فالطرف الآخر (الفلسطيني) لم يصل الى محاربة تامة للارهاب»!

احتلال الارض ليس ارهابا، وهدم البيوت ليس ارهابا، واجتثاث الجذور ليس ارهابا! الارهاب يصدر فقط عن فلسطيني يبكي حطام بيته، ويندب كرم زيتونه، او يطوي قبضته على جرح وحجر، ويقف فوق ارضه المصادرة!

والى ان تفلح السلطة الوطنية في رفع نسبة نجاحها الى ١٠٠٪ في محاربة هذا النوع من الارهاب، يتواصل نشر البؤر الاستيطانية على رؤوس التلال! والكاهن العراب يتفرج!! احيانا «يهب» في وجه الأطراف على حد سواء: استحوا على حالكم! اتخذوا قرارات صعبة!

فيطمئن نتنياهو، ويقلق عرفات، اذ ماذا بامكانه ان يتخذ من قرارات ترضي من لا يعترفون بما وقعوا عليه!!

ليس من شأن الكاهن ان يعرف، ولا وقت لديه، فهو مشغول لا بدراسة ما تم التوصل اليه، بل في صياغة اتفاقيات جديدة! وآخر صرعة من هذا الجهد، اقتراحُ جَعْلَ الفرائص الاسرائيلية ترتعد! فالاقتراح المخيف ينص على انسحاب اسرائيلي من مساحة تزيد بـ ١-٢٪ عما تتكرم به حكومة بيبي من الارض الفلسطينية! هل تعرفون ما الذي يخيف في الاقتراح؟ لا مضمونه ونصوصه التفصيلية، بل نشر هذا المضمون وتلك النصوص التي باتت معروفة من غير نشر!! فالنشر يخدش الجلد السميك للسياسة الاسرائيلية ويحرجه! فما كان من الكونغرس الاسرائيلي في واشنطن، الا ان يتحرك، ويرجو (يأمر) دنيس روس ان يجرب وساطته مرة اخرى في الشرق الاوسط، فيفعل. فهل هذا الكونغرس بالذات وراء الاعتقالات الجماعية التي تنفذها السلطة الفلسطينية في صفوف «حماس» و«الجهاد الاسلامي»!!

ربما! اما ان يمتد هذا النفوذ الى سوريا ولبنان!!

فقد اذيع ان اجتماع اللاذقية بين القيادة السورية وكل من رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ورئيس وزرائه رفيق الحريري، ورئيس مجلس النواب، نبيه بري، قد التأم، بناء على طلب (امر) من وزيرة خارجية امريكا/ اسرائيل مادلين اولبرايت! قالت لهم: اجلسوا وابحثوا بجدية، رغبة اسرائيل في تطبيق قرار (٤٢٥)، فجلسوا وراحوا يبحثون! هكذا اذاع «صوت اسرائيل»، بالعبرية هذه المرة!!

يقيني ان كل هذه العظمة تبدو مصطنعة، اذا عرفتم ان «اسرائيل العظمى» هذه، وبعد انتصاراتها العسكرية الباهرة على جميع الدول العربية، والتي تدير قفاها للعالم قاطبة، تبدو بحاجة الى تجديد البيعة لها ولوثيقة استقلالها كل بضعة عقود!

هل سمعتم عن دولة اخرى في العالم وزعت على مدارسها نماذج ليوقع عليها الطلاب، تنص على تأييد استقلال الدولة، بمناسبة يوبيلها الذهبي!!

في اسرائيل يحدث ذلك.

وطلابنا سيوقعون على النماذج، حتى لو كانت مطبوعة باللغة العبرية، ويفهم منها «المتطرفون» تجاهلا!

ولو كنت ما زلت معلما لنصحت طلابي بأن يضيفوا قبل التوقيع، رجاء خاصا اسفل النموذج، يطالب بتسريع تنفيذ ما تنص عليه وثيقة الاستقلال التي يجددون العهد لها هذه الايام.

ليس الصفير في الليل الا تعبيراً عن شعور بالخوف، وليست المدن الفلسطينية جزراً متقطعة، بل ان المستوطنات المتناثرة على رؤوس التلال، هي مواقع اسيرة، ومحاصرة بأمواج البحر الفلسطيني المحيط بها، مهما تقدمت فيها، وقربت بينها وسائل الاتصالات الالكترونية.

وشتان ما بين حمرة العافية وحمرة الحمى، لكن قادة «اسرائيل العظمى» لا يدركون..

* * *

* عالخفيف *

تدّين!

من علامات التطور في تفكيرنا، أننا ارجأنا هذه السنة تفجير شجاراتنا الى ما بعد الأعياد، الأضحى، الفصح...

أليس ذلك تديّنا!!

يحيى يخلف

قصة محطتين

□ رحلة قصيرة بين مدينة واخرى تقنعك بأن ما يسمى بالسلام اصبح حيلة من حيل الصهيونية، ومكرة من مكور اسرائيل.

ومن رام الله الى نابلس، ستمر في طريقك بمستوطنات عوفرا، وبيت ايل، وشيلو، وعيلي و.. و.. مستوطنات تتوسع، وتقام بها ابنية جديدة، وشوارع جديدة، تحت حراسة جيش الاحتلال.

ورغبت اليوم ان اكتب قصة محطتين مع الاعتذار لشارلز ديكنز صاحب رواية قصة مدينتين.. رغبت في كتابة قصة محطتين للبنزين لما لذلك من دلالات رمزية تتعدى حكاية المحطة، لتعيد من جديد حكاية الصراع العربي الصهيوني.

المحطة الاولى: محطة اللبن للمحروقات.. وكانت هذه المحطة الكائنة على مفرق طريق اللبن المحطة الوحيدة التي تزود سائقي السيارات الذين يمرون من تلك المنطقة، وكانت محطة للتزود بالوقود، وكانت ايضا نقطة استراحة للركاب.

المستوطنون في مستعمرة (عيلي) القريبة، كانوا يضمرون مخططا شريرا للتخلص من المحطة، ولذلك حاولوا اكثر من مرة احراق المحطة، وأمام اصرار المحطة على البقاء، قاموا بتعديلات في الشوارع الالتفافية، وبموجب هذه التعديلات، ابتعدت المحطة عن الطريق الرئيسي ولم يعد احد يراها، وأصبحت الطريق اليها غير واضحة المعالم.. وهكذا عملوا على طمسها، تماما مثلما حاولوا طمس الهوية الوطنية الفلسطينية.

المحطة الثانية: هي المحطة البديلة التي حلت محل المحطة الاولى، المحطة الجديدة اقامها المستوطنون على الشارع العام، تحت مستوطنة (عيلي) المقامة فوق اراض مغتصبة، والمحطة اليهودية هذه، بدأت نقطة صغيرة، ثم اخذت تكبر، ورفعت فوقها الاعلام الاسرائيلية، وعززت من حولها الحراسات، ثم وضعت اللافتات بالعبرية والعربية، ثم اعلنت ان المحطة مفتوحة للعموم،، وانها توزع جوائز وهدايا..

المحطة اليهودية هذه تمثل هذا الفكر الصهيوني الذي يعتبر ان فلسطين ارض بلا شعب، وانهم يستطيعون ان يحلوا محل شعبنا ولذلك يجب ان تستمر محاولاتهم لدفعنا نحو الصحراء والمنافي.



هكذا، يؤكد الاسرائيليون من جديد، ان الاستيطان هو التطبيق العملي للصهيونية، وان الاستيطان يعني نفينا وتهجيرنا واغلاق سبل الحياة امامنا.

وأعرف ان الكتابة في السياسة ثقيلة ومملة، لان قامة السياسة هذه الايام قصيرة، وسقفها منخفض، وان الحديث في السياسة اصبح سلسلة من الشكاوى، والشكوى صارت وأكثر من اي وقت مضى نوعا من المذلة.

وأعرف ان العصر الذهبي للسياسة الفلسطينية والعربية قد مضى، ذلك الزمن الذي كانت فيه السياسة مدعومة بزخم القومية العربية، وجدار الوضع الدولي، وعظمة حرب الاستنزاف والعبور وعنفوان المقاومة الفلسطينية المسلحة..

وأعرف ان تصريحاتنا بأن السلام هو موقف استراتيجي عربي، تعبر عن اعلى درجات الضعف والتراجع.

ومع ذلك اقول انه اذا كان الاستيطان هو التطبيق العملي للصهيونية، فان مقاومة الاستيطان هو التطبيق العملي للوطنية الفلسطينية، ومقاومة الاستيطان هو مفتاح استعادة الحقوق، ومفتاح اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ومفتاح استعادة زهرة المدائن.

رحلة قصيرة من رام الله الى نابلس، تلخص مأساة هذه العملية السلمية البائسة، فكيف لو واصلت طريقك نحو سلفيت، او قلقيلية او طولكرم، او لو اخترت التنقل من غزة الى رفح عبر دير البلح.

هناك مأساة تتكرر في كل لحظة، مأساة اخاف ان يتعايش العالم معها ويعتاد عليها، ولذلك فان على القوى الحية في اوساط شعبنا، ان توحد جهودها في القضايا غير المختلف عليها مثل مقاومة الاستيطان.. ان مقاومة الاستيطان بكل الوسائل الممكنة يجب ان يكون هدفنا الاساسي في هذه المرحلة.

د. احمد سعد

ما بين البسمة والدمعة..عائدون يا بروة

● هذه ابنتي «فاطمة» جاءت من سوريا ومتزوجة من غزاوي.. وهذا «محمد» يعمل في السعودية وله بيت في لبنان وهؤلاء اولاده «محمود» و«علي» و«خالد» و«صبحية» و«عودة» و«امل» متزوجون ويقطنون في قطر والدنمارك وكندا ولبنان وابو ظبي، وهذا «صلاح» يتعلم في الجامعة. هذه «ام الفهد» ابنة عمك «اللزم» وهذا العريس حفيدها من ابنتها «سهام» ووالده من صفورية، وهذه «عائشة» ومتزوجة من نابلسي وتعمل وزوجها في وكالة غوث اللاجئين، هذا ابن عمك وهذه ابنة ابن عمك وذاك ابن عم والدك وتلك بنت خالة ابوك.... وتختلط البسمة بالدمعة، عناق وتعارف بعد طول غياب عمره ٥٠ عاما في سجل النكبة الفلسطينية. نحن من هنا الجزء الباقي من شعبنا الفلسطيني في ارض الوطن: وهم، ابناء وبنات العم والخال، يقطنون القطار المتجول الذي لا يعرف الاستقرار في شتى مواطن التشريد والشتات القسري في ارض العرب والعجم.

عمّان كانت الملتقى، ونقطة الالتقاء، حول طاولة عرس «بروانـي» فلسطيني ربط شرايين من لا يمكن ان تكون دمهم ماء او ان تستطيع نوائب الدهر ومآسي الفراق والشتات دفن مصدر النبع الفوار الذي يسطر هوية الانتماء، هوية البروة الفلسطينية.

ان جميع وسائل الاعلام العصرية، المكتوبة والمسموعة والمرئية، وجميع فنون الخطاب السياسي ووسائل بثه اعلاميا لا تستطيع تجسيم ونقل المشاعر الحقيقية لمآسي الانسان الفلسطيني في الشتات القسري وطابع تمسكه بحق العودة وبثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة الوطنية في اطار دولة بحدود وبأجواء امنة تحت ظلال اعلام الاستقرار النفسي والمعيشي والأمني.

التراجيديا الفلسطينية لا تزال تنزف دماً وعرقاً على مسارح الشتات المتنقل في شتى بقاع العالم.

ما بين بسمة الفرحة بالتعرف عن كثب على ابناء وبنات العائلة التي حرمتنا النكبة ظلال البيت الواحد وبين الدمعة على





الواقع المأساوي لحياة ومعيشة اللاجئين الفلسطينيين في الشتات تحددت من خلال الاحاديث - الندوات - البوصلة الحقيقية في الزوادة الفلسطينية. هذه الزوادة التي تحوي بالأساس الملح والسكر، الشهد والعلقم. فالشباب والصبايا تحدثوا عن واقع معيشتهم في مختلف بلدان المعمورة التي يتواجدون فيها.

ومجمل حديثهم تركز في نقطتين اساسيتين: الاولى، ان الفلسطيني يعتبر، اينما وجد، «مادة مشبوهة» تحيطه اسيجة من علامات السؤال التي تضعها الانظمة بالنسبة لمكانته في العمل او الاقامة، ولا تشفع له قوميته من ظلم ذوي القربى في العديد من البلدان العربية. الفلسطيني لا يعرف طعم الاستقرار وما يخبئه فجر الغد في الغربة. فلا استقرار لفلسطيني الا في وطنه الأم. والثانية: التمسك بحق العودة وعدم التنازل عن الحق الشرعي، الاولي والانساني بالانتماء التاريخي - الحضاري الى الوطن الأم - فلسطين. وهل تستطيع اية قوة الزام الفلسطيني بتغيير اسمه ودمه وحقه في التراب الذي انبت بذوره؟ هكذا يؤكد الفلسطيني من قطر او الاردن او سوريا او كندا، اثناء الحديث معهم؟ وما يثلج الصدر ان اللاجئين الفلسطينيين من جيل قبل وبعد النكبة لم تستطع نوائب الدهر ودرب المآسي الطويل زرع اليأس في نفوسهم، والعكس هو الصحيح، يتعزز الأمل الذي لا يمكن دفنه بأنه «لا يموت حق وراءه مطالب»، هذا ما يردده ابناء البروة وصفورية وعمقا وكويكات والغابسية وام الفرج وغيرهم وغيرهم. ونحن نؤكد بدورنا انه لن يكون في هذه المنطقة لا سلام ولا امن ولا استقرار اذا لم ينجز الحق الفلسطيني بالتحرر والدولة المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين الشرعي بالعودة.

سلمان ناطور

خان يونس في يوم صحراوي

أيها الفنانون العرب! رائع ان غنيتم لفلسطين، لكن الأروع منه الآن، أن تغنوا في فلسطين

● ليس بوسعك اعتبار الوصول الى خان يونس بطولة في يوم صحراوي قائظ، حتى وان اخذت نصيبك من معبر الاذلال والشقاء، فعندما ترى، عبر الحواجز الحديدية، تدفق آلاف الكادحين كالسيل في ترعة مفتوحة، تنسى البطولات وتحسد هؤلاء على قدرتهم اللامحدودة وجبروتهم واصرارهم على مواصلة الحياة، وتحسمها بينك وبين نفسك ان هؤلاء هم أبطال المأثرة الفلسطينية، وان ناضلت فلأجلهم تناضل وان كتبت فلأجلهم تكتب وان غنيت فلأجلهم ولهم تغني.

يوم السبت الماضي ذهبنا الى خان يونس مع الفرقة الموسيقية العربية وبدعوة من جمعية الهلال الاحمر لاحياء حفلة بمناسبة العيد. كان الهواء الساخن يصفعنا كلما فتحنا زجاج السيارة فيؤجج انتفاضة المشاعر لرؤية مليوني انسان يقبعون في زنزانة كبيرة يحاصرها البحر والصحراء، وجنود الاحتلال وقد اغلقوا عليهم البحر بمستوطنات صارت كالشوكة في الحلق، وفي هذا الجحيم يشيدون دولة الغد بالاشغال الشاقة والكفاح اليومي العنيد والالتصاق العضوي بالأرض والايمان اليقيني بأن البقاء ليس للظلم ولا للقهر ولا للشر، بل للانسان المؤمن بعدالة قضيته وحقه في الحياة، وعندما تصل الى «مدينة الأمل» في قلب خان يونس وتدخل بناية الهلال الأحمر الفلسطيني بطوابقها العشرة ومستشفاها وعياداتها وفندقها وحضاناتها ومتحفها ومسرحها، عندها تقف منذهلا امام اصرار هؤلاء الناس فتخاطبهم وترتجف شفتاك تأثرا كما ترتجف شفتا «الختيار» حين يخاطبهم «انتم شعب الجبارين، شعب الجبارين، شعب الجبارين».

كان الحكيم (د. فتحي عرفات) مسافرا فناب عنه المدير حسام العابد والمدير الثقافي وائل ذهب، وهما شابان يقبضان حيوية ويجسدان الجيل الفلسطيني الذي ولد في جحيم الاحتلال، لكنه لا يفقد الأمل بل يستمد قدرته على الحياة عن عطائه وتضحياته، شابان متفقان يكتنزان وعيا عميقا وتجربة كبيرة ورؤية شاملة وحضارية أصيلة، أخذانا الى اقسام العمارة، الى الاطفال المعوقين الذين يتدربون على الحياة لينتصروا على مشاقها، انهم يبدعون في الفن والعمل وانتزاع البسمة والامل.

منذ بدأت الفرقة عزفها وصعدت سلمى (فيوليت) سلامة على خشبة المسرح الكبير والحديث، لم يتوقف الجمهور عن الهتاف والتصفيق، شبان وصبايا، شيوخ ونساء وفي الصف الأمامي ام المؤمنين الحاجة انعام عرفات، أصغت باعجاب وتأثر على كرسي المقعدين الذي يحمل جسدها النحيل والى جانبها فاطمة البرناوي وفوزي النمر، حملنا اليهما رائحة الجليل والكرمل وحملونا حنينا الى طفولة مشبعة بنسيم البحر، وكان هناك وفد كبير من حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة نظمته المناضلة العريقة اوديت نمر «نحن وفد سياحي» قالت «نريد تشجيع السياحة الى قطاع غزة لدعم اهلنا هنا». فكرة كبيرة، ففي هذه الرقعة الفلسطينية المحاصرة فنادق راقية ومنتزهات ومراكز ثقافية وشاطئ وشعب طيب مضياف، فلماذا لا تعلن حملة «مائة الف سائح من الداخل الى الداخل، رحلة لأربعة ايام بـ ٢٠٠ دولار فقط» وتكون هذه ترجمة فعلية لأسهامنا في بناء المجتمع المدني الفلسطيني في هذا العام بالذات حيث نحيي ذكرى النكبة؟

أفكار كثيرة تخطر بالبال عندما تلتقي هذا الجزء الحي والصامد من شعبك، وعندما تعيش عمق المعاناة وحبهم للحياة وتصغي الى صرخاتهم الصامتة تبحث عن كل الطرق المؤدية اليهم وقد تساءلت وانا اطل من شرفة الطابق العاشر على البحر والصحراء والعمارات المترامية: لماذا لا يأتي فنانو العالم العربي الى هذا المكان؟ في الماضي كان الغناء لفلسطين هو السبيل الى قلوب الناس في كل الوطن العربي وكان امرا رائعا، لكن اليوم الغناء في فلسطين هو أروع ما يمكن ان يقدمه فنان عربي ملتزم. ليس في هذا تطبيع مع العدو، فان هذا العدو سعيد جدا بمقاطعتكم لأنكم تضيفون بعدا آخر على الحصار الذي يفرضه على مليوني انسان، البطولة ان تأتوا رغم انف العدو لتساعدوا هؤلاء الناس على مواصلة البقاء في وطنهم واقامة دولتهم. الاحتلال يعاقبهم وأنتم ايضا، فقطاع غزة ليس كأية دولة تصلون اليها، انها سجن كبير لشعب يناضل من أجل حريته ووجودكم معه سيقوي قدرته على انتزاع النصر. فيروز في غزة وخان يونس هو قمة فيروز بعد «زهرة المدائن» ومارسيل خليفة على معبر رفح هو التحدي الأكبر في «وقفوني عالحدود».

الفنان الكبير يخطو الخطوة الكبيرة وكلنا في انتظار.

انتهت زيارتنا بجولة في مطار غزة الدولي، هكذا يصرون على تسميته، «انه هدية الشعب المغربي لشعب فلسطين سيكون اجمل وارقى مطارات الشرق» قال الباش مهندس مسؤول الخطوط الجوية الفلسطينية، ولا تملك الا ان تصدق لرؤية الخرائط والعمارات العربية المزخرفة بالفسيفساء والخشب المحفور، «نستطيع تشغيل المطار في خلال ساعات» اضاف بثقة كبيرة واعتزاز بالنفس.

«لنا طلب واحد منكم» قلنا له «نرجو ان لا تزلبطوا الناس في المطار، فقد عقدتنا اسرائيل» ضحك الباش مهندس وأخذنا الى صالة الاستقبال.

محمود ابو شنب

.. ولكن «لا حياء»... لمن تنادي!

□ هل نجحت حكومة نتنياهو في دق اسفين الفرقة بين الفلسطينيين؟ هل استطاعت هذه الحكومة ان تشق الصف الفلسطيني، وربما العربي، او في احسن الاحوال ان تزيد الشرخ القائم طولا وعرضا وعمقا؟

لم يعد خافيا على احد، فرحة الاوساط الحاكمة في اسرائيل، وحتى الاوساط غير الحاكمة، عبرت عن بالغ سرورها جهارا، لما يجري في الشارع الفلسطيني من خلاف واتهام. واتهام مضاد وتهديد من طرف واعتقالات من طرف آخر.

ماذا جرى ايها الناس؟ وهل هذا وقته؟

الفلسطينيون ليسوا بحاجة لمن يعرفهم، فهم يعرفون ان الخلافات يمكن حلها بشكل حضاري، خصوصا اذا كانت بين الاخوة الذين ناضلوا من اجل قضية واحدة، والذين يربطهم مصير واحد...

الامَ هذا الخلاف وعلامَ؟؟ وهم يشاهدون بام اعينهم ان بلدوزرات الهدم والرصاص الذي يزهق الارواح، ونهب الارض الفلسطينية يعتبره البعض، القوي، من منجزات الحضارة. ونحن نعرف، والفلسطينيون يعرفون ان الكثيرين يغطيهم طلاء، وطني لا عمق له ولا خلفية، ومع ذلك يزاودون، ونتنياهو يضحك ملء اشداقه، كمن تدغدغه اصابع مداعبة، ويخفي قهقهات فرح مكتومة عندما يضطر للحديث بلغة دبلوماسية. لكن اسارير وجهه تفضحه.. وانه ليكفي فرح الذين يضطهدون شعبنا ويهدمون بيوته، نجاح الاسفين الذي دقوه، وزيادة الشرخ في الصف الفلسطيني - لكي ندرك جميعا، ان شيئا ما، ان امرا ما قد حدث اقترفناه فكان خطأ..!!

ونتنياهو، الذي اراحه الخلاف والانشقاق الفلسطيني - الفلسطيني من عناء الحديث عن اي انسحاب - يعلن على رؤوس الاشهاد، لتغطية نواياه في قتل السلام، انه اذا قبلت السلطة الفلسطينية مباشرة المفاوضات النهائية، «الان الان وليس غدا»، فسوف تحل المشكلة!! ويعلن في الوقت نفسه ان اي انسحاب لأكثر من (٩٪) يعرض امن اسرائيل للخطر... اي اننا نفهم من طرحه لاحبولة المفاوضات النهائية، انه لن يعطي في نهايتها اكثر من هذه الـ (٩٪). فما الحاجة اذن لمفاوضات حدد نتنياهو نتائجها السيئة مسبقا؟ وحتى الـ (٩٪) المذكورة يشترط لها تخلي الفلسطينيين عن «النبضة» الثالثة.

وتأتي امريكا في هذه الاثناء لتعلن ان لديها خطة تسكب الزيت على عجلات عربة السلام الغائصة في وحل المستوطنات، وانها ستطرحها.. وطرحتها وضربتها وقسمتها على الطرفين في الغرف المغلقة، ولم تقم بالاعلان عنها، وبدا واضحا ان السلطة الفلسطينية تقبل بهذه الخطة، فيما تعارضها اسرائيل، والواقع ان الفارق بين ما يطرحه نتنياهو وبين الخطة الامريكية ليس كبيرا، ومع ذلك طلب نتنياهو من كلينتون عدم الاعلان عن الخطة الامريكية، ريثما «يلين» الفلسطينيين فيقبلون، لانعدام الخيار، بخطته هو.. ولبت امريكا طلبه فلم تعلن خطتها حتى الآن. وراحت تعمل بكل الوسائل للضغط على الفلسطينيين، والاوروبيون يجلسون على الجدار يتفرجون على المسرحية المأساوية، «وأجدع» حاكم عربي هو ذلك الذي تبلغ جرأتهُ حد التصريح بأن امريكا تكيل بمكيالين!

الخطتان، الاسرائيلية والامريكية بشأن ما يسمى «النبضة» اي الانسحاب من المناطق الفلسطينية، هما في الواقع خطة واحدة تمسك بخناق اتفاق اوسلو فتخمد انفاسه، وتغتال اتفاقات القاهرة وطابا والخليل، لترسم في نهاية المطاف خطة هجينة مرفوضة معادية لأماني الشعب الفلسطيني المتواضعة جدا، في دولة «على قدّه»، فيما يقسم نتنياهو الايمان المغلظة بأن «روحه تسبق» قيام الدولة الفلسطينية.

والغريب ان السلطة الفلسطينية «لزقت» بالخطة الامريكية بشكل عجيب، واصبح الاعلان عن هذه الخطة وكأنه التعويذة السحرية التي تحل كل المشكلة.. وراحت تجأر بالدعاء الى الله ان يلهم كلينتون بالاعلان عنها.

ولكن كلينتون مشغول بأمر آخر، فلم يعر الفلسطينيين واستغاثاتهم به اي اهتمام، لانه مشغول بشق طريقين، واحدة لما يسمى مبادرة اسرائيل للانسحاب المشروط من جنوب لبنان، والثانية لشق التفاهم والتعاون السوري اللبناني في رفض «المبادرة الاسرائيلية». وقد طلبت واشنطن من البلدين دراسة هذه المبادرة بجدية، فاجتمع قادة البلدين وناقشوا الامر وخرجوا برفض الخطة جملة وتفصيلا، لادراكهم ابعادها التحايلية، ولكن اولبرايت اباها، طلبت للمرة الثانية من قادة البلدين اعادة النظر في موقفهما من المبادرة الاسرائيلية.

والأخطر هو ما اشيع بان اولبرايت لمحت في طلبها من البلدين، بأن الولايات المتحدة قد تطلب من مجلس الامن اعادة النظر في القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من لبنان دون شرط او قيد، وتعديل هذا القرار بحيث يتلاءم مع «المبادرة الاسرائيلية» - اذا ما اصر البلدان، سوريا ولبنان على موقفهما من المبادرة.

ترى، اي عالم هذا الذي نعيش فيه وأي شرعية تحكمه؟؟ فاذا كان قرار مجلس الامن لا يعجب نتنياهو.. نعدل القرار ليتلاءم مع رغبته.. واذا كان مجلس الامن نفسه لا يروق في اعين نتنياهو.. نغير مجلس الامن ونغير الامم المتحدة.. بل نغير اسم كلينتون ليصبح كلينتونياهو، واسم امريكا ليصبح الولايات الاسرائيلية المتحدة..

الا يبدو ان مجرد التلميح بتغيير قرار مجلس وتعديله، هو مجرد اهانة للمجتمع الدولي، اهانة لاعضاء مجلس الامن وللامم المتحدة وللشرعية الدولية التي تفقد اية قيمة حضارية او انسانية او حقوقية، فتصبح كالطبل الاجوف المنقوش على غلافه الخارجي علم الولايات المتحدة؟

واذا كان الامر وصل بقطب العالم الاوحد، الولايات المتحدة ورئيسها الى هذه الدرجة من الاستخذاء امام نتنياهو... يصبح الحاح السلطة الفلسطينية على الولايات المتحدة لاعلان خطتها امرا مضحكا حتى الاستلقاء على القفا، او امرا محزنا حتى ذرف الدموع السخية.

رب متحمس يقوم ليسأل.. ما هو الخيار اذن؟
والجواب، الخيار بأيدي السلطة الفلسطينية!!

غازي ابو ريا



«كيف ننتصر على اعداء الانتماء العربي»

□ من الواضح جدا، ان المنطقة العربية سهلة الاختراق ومن السهل دق الاسافين في لحمتها غير الملتحمة وهذه القاعدة عابرة لكل دولة، منطقة، مدينة تنتمي الى الامة العربية - ومن اليسير بذر الاحقاد في هذه الامة، لأنها ستجد من يسقيها ويرعاها حتى تصبح سدودا غير قابلة للزوال.

وقد يعمّ السلام بين اسرائيل وكل جاراتها من الدول العربية.. لكن من الصعب تجنيد العملاء بين العرب ويصعب على دولة ان تجد عملاء لها في شعب آخر.

والجامعة العربية لا وزن لها لأن الدول العربية لا تثق بأن هذه الجامعة قادرة على شيء.. لأن كل دولة عربية على انفراد غير مستعدة لتنفيذ قرارات هذه الجامعة اذا كانت هذه القرارات تسيء اليها من قريب او بعيد..

لماذا تكون هذه الامة سهلة الاختراق؟ لماذا نتحول احيانا وعلى اتفه الاسباب اعداء يحالف كل فرد منا الشيطان ضد شقيق الامس.

يخترقون الوزارات العربية، الاحزاب، مؤتمر القمة، المدن.. كل من اراد اختراقاً عربيا في اي مكان.. لن يجهد نفسه كثيرا.. الدول العربية باعت فلسطين.. باعت العراق وليبيا - وتستمر في البيع ما دام هناك ما يباع!!

ونحن العرب في اسرائيل.. نفعل ذلك بكل يُسر.. وهذه قضية خطيرة - اصلها في هشاشة الانتماء العربي، التي بلغناها. لأن هذا الانتماء كان مستهدفا منذ ظهور المد القومي الذي قاده الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

هذا المدّ القومي يعني نشوء امة عربية شاسعة المساحات، غنية الثروات كثيرة السكان.. وتملك كل معطيات القوة.. وهي التقاء الشمال مع الجنوب.. والتقاء الشرق مع الغرب، انها ملتقى الكرة الارضية، لذلك ليس صدفة ان بريطانيا غرست فكرة دولة غير عربية في قلب هذه المنطقة! وليس صدفة ان بريطانيا وفرنسا خرجتا من هذه المنطقة بعد ان قسّمت الى امارات وممالك ودول. كان كل هذا مع بدء حركة التحرر العربي.. وبدء عند الحركات القومية قبل وبعد انهيار الامبراطورية التركية العثمانية.

لكن «الخطورة» الجدية في هذه القومية الناشئة، حين قام زعيم تمكن من توحيد العرب حول كلمته وقيادته.. وكان ذلك الضوء الاحمر امام من يهمه الامر.. وهذا المدّ القومي كان عاطفيا ولم تعط له الامكانية الزمنية والمعنوية حتى يتجذّر في العقل والادراك، لأن هزيمة ١٩٦٧، ضربت الاحساس القومي في الصميم، حتى هُزم الرمز.. ومع ان الجماهير اعطت لعبد الناصر ثقة مجددة بعد الهزيمة، الا ان الموت كان اسرع من الامل.. وذهب عبد الناصر.

وشرع من يهمه الامر بزعزعة ثقة الامة العربية بالاعتقاد ان هناك امة عربية.. والهدف، غرس احقاد في اي مكان في الارض العربية.. احقاد داخلية، تستنفد كل الطاقات العربية..

واكون غبياً لو اتهمت اعداء العرب.. لماذا؟ لأنه من الحمق ان لا تتوقع من العدو ان يعمل على ضرب قوتك.. وهل اتهم امريكا، صديقة العرب الكبرى؟ وكذلك من الخطأ ان افعل ذلك، لأن امريكا غير متهمة، بل تفعل ذلك علنا، وتقول بأنها ستعمل دائما على حماية مصالحها في المنطقة، لماذا الوم من يعمل للدفاع عن مصالحه القومية حسب منظوره؟ نعم الومه اذا كنت ضعيفا او احاول مقاومته.. لكن كيف الومه اذا كان دخوله بناء على دعوة رسمية؟!

لماذا الوم اولبريت، اذا كانت هي الضيفة المرغوب فيها جدا.. وكل مطالب العرب منها ان تحاول الحديث مع نتنياهو اذا وجدت لها متسعا من الوقت؟!

لماذا الوم نتنياهو على تعامله الفظ مع العرب في اسرائيل اذا كان قادرا على مواجهتي وتكذيبي بواسطة اشقائي الذين يعاني اولاده كما يعاني اولادي من سياسته!!

المشكلة في العامل الداخلي.. في نفوسنا، في علمنا وادراكنا اننا امة واحدة.. لكن، سلوكنا يترجم الى قبائل متناحرة. ولا يحتاج عربي في اسرائيل - مثلا - الى محاضرة تعرفه عن انتمائه.. هو يعرف كل شيء، يدرك كل شيء، لكن حين يذهب الى قريته، يستميت من اجل مرشح من عائلته دون الالتفاف الى قدراته.. وينسى اطاره العربي، ويصبح متعصباً لقيس اذا كانت قبيلته او الى بكر، او.. او..

وقد يعمل بكل قواه من اجل الحزب القومي الديني اليهودي «المفدال» ويستمر في التأكيد على عروبته، ويزاود على من احب دخول المزاودة في العروبة والعرب!!.

بمعنى ان السلوك الفردي لا يحكمه اطار عام من الانتماء الى جماعة عظيمة.. وهناك عوامل تغذية متبادلة بين القيادة والشعب.. هذا الملك او الرئيس او القائد وفي اي موقع كان، يبدو انه باع المصلحة العامة ليخدم مصالحه.. وهذا يغذي الاحساس عند بعض الناس بأن القائد الفلاني يبحث عن مصالحه، لأبحث انا ايضا عن مصالحي.. وعندها يبرز قادة بفصل هؤلاء.. وهكذا دواليك.. حتى يأتي زمن لا نجد من آثار العروبة الا لغة محكية على لسان الذين لا يقدرون على لغة سواها.

ولا بد لهذه الامة من مقاومة ضرب الانتماء العربي.. ولما كانت صحيفة «الاتحاد» في طليعة الصحف العربية التي حافظت على التراث واللغة والانتماء قدر طاقاتها، اجد من المجدي ان تفكر بزاوية خاصة، تبرز فيها نقاط ايجابية تحدث في العالم العربي.. ومع تقديري البالغ للتأكيد على التراث وقيمته في تقوية الانتماء، الا ان الانسان العربي، لا يستطيع ان يعيش مع التراث في زمن يصبح الحاسوب تراثا بعد خمس سنوات.. وبعد عشر سنوات.. تصبح سياراتنا من التراث والتلفزيونات و.. و..

الانسان العربي يتلقى عبر الاخبار احباطا بعد احباط.. لكن.. اما في هذا الوطن بعض الشموع!! بعض الانوار!! نعم.. يوجد.. ومرة اخرى، ارجو ان تفكر ادارة «الاتحاد» بصفحة خاصة تغطي اخبارا جيدة من العالم العربي لتخبر هذه الامة بأن هناك... هناك في آخر النفق.. سنصل الى ضوء وهناك نفسحة من الامل!!!

الطريق طويلة.. والعطش شديد.. فاما رجعة الى الخلف حيث سراب نحسبه غديرا.. او مواصلة السير مع عقارب الزمن حيث النبع الحقيقي.. وهذا القطار القادم يشق الارض بسرعة الضوء.. ومن يفوّت اول قطار كالذي ينتظر قطارا ليعود الى الوراء - هذه الامة العربية، تلعب في الوقت الضائع، وصفارة الحكم جاهزة، والفريق العربي بكل زيه الوطني الرائع مضرب عن الحركة.. لا يفعل شيئا يثبت وجوده..

هذه الامة تتوق الى خبر عن عالم عربي - يرفع الرأس - عن حادثة عربية معاصرة نفتخر بها.. عن اختراع عربي معاصر مهما كان.. لنبدأ من هذا!! وحضارة العرب في سبأ وتدمر والبتراء والاندلس تثبت ان هذه الامة قادرة على ان تتفوق. او تكون ندا قويا لكل حضارة ممكنة. ولن يتم ذلك الا في تسخيف الانتماء العائلي والقبلي والطائفي وتعظيم الانتماء العربي، والسلوك حسب الدرب المؤدية الى العظمة، ضمن الاطار الانساني.. انا عربي واعتز بانتمائي واحتاج الى ادلة يومية تبرهن لي ان اعتزازي صادق امام نفسي اولا..

الشجاعة انتصرت في ايرلندا الشمالية

ويزيد معدل البطالة في صفوف الكاثوليك مرتين عنه في صفوف البروتستانت بسبب التمييز الذي عانوا منه طويلا في مجال العمل.

ورغم ذلك فان روابط هشة قائمة بين المجموعتين، جمعيات مختلطة ونواد رياضية ورجال دين يعملون من اجل التقارب واحزاب صغيرة (حزب التحالف وائتلاف النساء). ولا يشكل الزواج المختلط سوى ١٥٪. كما ان «خط السلام» من الحجارة والصفيح والاسلاك الشائكة في بلفاست يفصل بين حي فالس الكاثوليكي وحي شانكيل البروتستانتي.

السلام يصنع مع الاعداء

مما لا شك فيه ان الاتفاق التاريخي لحل المسألة الايرلندية سيكتب له النجاح لان جميع الاطراف التي وقعته معنية بأن يتحقق السلام بين المجموعتين الاثنيتين في ايرلندا الشمالي، وخاصة رئيس الوزراء البريطاني الذي يريد ان يخلق هوية جديدة لبريطاني مناشداً الاطراف المعنية «ان الاتفاق يجب الا يفلت من ايدينا، وان نجاح الاتفاق منوط بقيامنا بما يلزم لجعله يعمل». واكد «لن ينجح الاتفاق اذا لم نمد يد الصداقة الى الذين كانوا اعداءنا».

اما رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، فله رأي آخر في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، اذ انه يريد صنع السلام مع الاصدقاء، واصدقاؤه اليمين الاسرائيلي الذي لا يريد سلاماً في المنطقة القائم على الالتزام بالاتفاقيات الموقعة و«مبدأ الارض مقابل السلام»، ويصر على ترويج مقولة «المتهم يبقى متهما مدى الحياة» حتى وان كانت التهمة لا اساس لها من الصحة.

ورغم الادعاء ان نتنياهو هو اول رئيس حكومة اسرائيلي يفوز بالرئاسة بأساليب امريكية تلفزيونية وخارجة عن العادة، لكن، يبدو انه لم يأخذ سوى القشور، حياة البذخ، والشائعات، والظهور امام عدسات التصوير وعلى شاشات التلفزيون، واستغلال سياسة فرق تسد ليبقى هو «شعرة معاوية» بين جميع المعسكرات، ونسي ان الزعماء الشباب في بريطانيا والولايات المتحدة وكذلك في فرنسا يتخذون خطوات، على الاقل، من اجل تحسين اوضاع بلادهم الداخلية وتحسين معيشة مواطنيهم، كما انهم يلتزمون بمعاهدات واتفاقيات وقعها اسلافهم.

وقد يكون هذا التصرف البلطجي نابع من الدعم المطلق الذي تحظى به اسرائيل من الادارة الامريكية، التي تمنيت ان يعتبر رئيسها بيل كلينتون من «التزامه الشخصي وتكريس ثقله السياسي» في المفاوضات للتوصل الى اتفاق سلام في ايرلندا الشمالية، اذ قال «طلب مني ان اساعد، فقمت بما يمكن ان اقوم به»، وان يفعل ذلك فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط، فالفلسطينيون بشكل خاص، والدول العربية بشكل عام، يستغيثون بالادارة الامريكية، واطلقوا اشارات "S.O.S"، ولكن يبدو انها لم تصل الى واشنطن لان «مثلث بيرمودا» حال دون ذلك!!

ليس للوجه الكشر!



غمزات!

* صاحب الدخل المحدود افضل من صاحب الدخل المعدوم.
* حينما تتضارب الفكرة الجميلة مع الواقع يصعب تحقيقها، واذا تحققت تتحقق بصورة مشوهة.
* من يدفع ثمن المزمار من اموال الفقراء لا يزمّر ابنه الحاناً شعبية.
* لا يكمن النجاح في وضع البرامج، بل في تنفيذها.
* حينما يقود غير الشريف مبادرة مُشرّفة يحولها الى فعلة غير شريفة.
* لا يرى الذكاء مُشعّاً من عيني الغبي سوى الاحمق.
* لا يسير الاقوياء خلف من لا قوة له.

من اقوال الشعوب!

* يقول الكولومبيون:
- يتعلق بالآمال الكاذبة.
* وتقول العرب:
-يتشعبط بحبال الهوا.
* يقول المكسيكيون:
- لن تقدّر قيمة ما في يدك حتى تفقده.
* وتقول العرب:
- لن تعرف خيري حتى تجرب غيري.
* يقول الانكليز:
- لا يتذمرون من الهدية ومهديها.
* وتقول العرب:
- الهدية على مقدار مهديها.
* يقول الاستراليون:
- اضاف الخشب للموقد.
* وتقول العرب:
- صبّ الزيت على النار.
* يقول الالمان:
- لن يخوض احد معركتك.
* وتقول العرب:
- لا يحك جلدك مثل ظفرك.

اشهد انني شاهدت!

* كما استجاب فخري البشتاوي (ابو عدنان) لنداء لجنة «النكبة والصمود» وحدثنا، في الحلقة السابقة من هذه الزاوية، عمّا عاشه وشاهده، استجاب الشيوعي العريق محمد ابو اصبع (ابو سلام) للنداء وحدثنا، مستعيناً بذاكرته الحيّة النقية، وقال:

- على زمن النكبة الكبرى كان عمري ١٥ سنة. وما زالت الاهوال التي شاهدتها او سمعت بها راسخة في ذاكرتي رسوخ الجبال، خاصة الاحترابات والمواجهات وتفجير القطارات ومنها، على سبيل المثال، تفجير القطار الذي ادى الى مقتل محمود الشيخ خليل (الشيخ امين) الذي كان وحيد امه الحاجة خيرية الشيخ امين. فخرج جميع سكان الطيبة البالغ عددهم، في حينه، خمسة آلاف نسمة للمشاركة في تشييع جثمانه.

ووقعت مجابهات عسكرية بين القوات اليهودية واهالي القرى والبلدات العربية، مثل الطيبة والطيرة وقلنسوة وغيرها من معاقل المثلث الجنوبي، مما اسفر عن مقتل ورحيل العديد من السكان، تحت سمع وبصر القوات العراقية المرابطة، مكتوفة الايدي، بأمر اعلى يفيد بأن «اوامر يوك»!

ومع اعلان بن غوريون عن قيام دولة اسرائيل، في ١٩٤٨/٥/١٥، رحلت القوات العراقية ووقعنا تحت السيطرة الاردنية التي اعادتنا الى السيطرة الاسرائيلية، بعد توقيع معاهدة رودوس في العام ١٩٤٩، ليتواصل

مسلسل القتل!

* وهنا، يتنهد «ابو سلام» ويواصل الكلام:

- بعد وقوع النكبة الفلسطينية الكبرى والاعلان عن قيام اسرائيل، بدأت جماهيرنا الباقية في بيوتها وعلى ارضها تواجه نكبات جديدة ومنها:

اختفاء آثار ثلاثة مواطنين من الطيبة وهم: جميل حسن غنيمة

د. ادوار الياس

واحمد عبد الرحيم نبتيتي وعلي عبد الفتاح نبتيتي. وكان جميل اكبرهم، واحمد اوسطهم، وعلي اصغرهم سناً. وتراوحت اعمارهم ما بين ١٦ و١٧ سنة. وكانوا يتاجرون بالخضروات بين الطيبة وطولكرم، لتحصيل لقمة العيش.

وذات تجرة ليلية اعترضت سبيلهم دورية اسرائيلية واختفت آثارهم. وهناك من قال ان جنود دورية الحدود قتلوهم على الفور. وهناك من قال ان السلطات نقلتهم الى سجن عتليت!

وانتظر الوالدان الاخوان، عبد الرحيم وعبد الفتاح، عودة ولديهما احمد وعلي، سنوات طويلة. وكانا ينطران عبور القطار، على سكة الحديد الواقعة غربي الطيبة، من شروق الشمس حتى مغيبها، احدهما ينظر من الجهة الشرقية والثاني من الجهة الغربية.. ومرت الايام والاعوام بدون جدوى. ورحلا عن عالمنا والحسرة تعصر قلبيهما.

وعند الحسرات التي تعصر القلوب، توقف «ابو سلام» عن الكلام.

وبعد ان مسح دمعته واصل حديثه:

- الحادث المأساوي الآخر الذي ما زال راسخاً في ذاكرتي هو مقتل الشاب صالح محمود صالح جبارة، الذي كان وحيد امه الارملة وله اخت واحدة ما زالت على قيد الحياة.

وقد قتل صالح جبارة برصاص عساكر حاكم الطيبة العسكري، في حينه، تسفي البيلغ، الذي اصبح، لاحقاً، مستشرقاً ومحاضراً في الجامعات.

وبعد ان اطلق جنود الجيش الاسرائيلي الرصاص على الطيباوي ابن جبارة، رجموه بالحجارة، حتى كاد ان يتوارى عن العيان، وهذا ما اكده احد الرعيان الذي كان قريباً من المكان، الواقع فوق «وادي حمدان» الواقع الى الشرق من الكسارة الآن. ففزع الراعي وهرب وفزّع العرب، ففزع مئات المواطنين وساروا خلف ابنائهم الشيوعيين الى موقع الجريمة. وحملوا جثمان الضحية على الاكتاف وعادوا، في مظاهرة صاخبة، اخترقت الطيبة من الجنوب الى الشمال، ومن بيت المقتول الى المقبرة، رغم منع التجول العسكري. وكانت هذه اول مظاهرة ينظمها فرع الحزب الشيوعي في البلدة التي تعرضت، فيما بعد، الى شتى اصناف

التنكيل!

في العام ١٩٥٣، يقول «ابو سلام»، عيّنت السلطات على طيبتنا حاكماً عسكرياً باسم «بلوم». وكان «بلوم» هذا يتصرف بفاشية وسادية ضد الكبار والاطفال، واجبر الشبان على ارتكاب الموبقات بحق الحيوانات!

وحينما طفح كيل التعذيب، انفجرت جماهير البلدة وتنادت، بقيادة فرع الحزب الشيوعي، الى تأليف لجنة شعبية للتصدي. وخرج المئات في مظاهرة صاخبة، اشترك فيها الرجال والنساء واحتلوا مقر الحاكم العسكري. وبعد ان القى المرحوم محمود عبد القادر جبارة كلمة حماسية، اعتلت المنصة امرأة، نسيت اسمها حالياً، والقت خطاباً نارياً استنفر السلطات التي هرعت الى تهدئة الاوضاع بابعاد الضابط الفاشي «بلوم» عن بلدتنا. والى جانب هذا نفوني مع عدد من رفاقي الى اعالي الجليل، وتحديداً الى القرية التي فيها

كسرناهم..!

* ويواصل «ابو سلام» سرد ذكرياته ويقول:

- اتذكر انه في العام ١٩٥٦، بينما كنت عائداً من قطف الزيتون، وكان هذا اثناء العدوان الثلاثي على مصر، اعترض طريقي، امام بيتي، رجل شرطة وطلب مني مرافقته لشرب فنجان قهوة في المركز! وهناك اتضح لي انهم قرروا ابعادي مع مجموعة من رفاقي الى قرية كسرى الجليلية.. وابعدونا.

وفي كسرى استقبلنا اهلنا من بني معروف احسن استقبال. فحدثناهم بالسياسة وعلمناهم تنظيم العرائض دفاعاً عن البيت والارض، وانشدنا معاً ذاك النشيد الذي كانت تنشده جوقة «الطليعة» الناصرية في مهرجانات الشبيبة الشيوعية وهو نشيد

القرى الثائرة

من بهاء الطبيعة/ في قرانا المنيعة/ نتلقن سر الجمال
من هزيم العواصف/ والرعود القواصف/ نستمد فنون النضال
قد رأينا النهارا/ ودرجنا صغارا/ بين هذي الربى والحقول
غصبتنا الهناء/ جرعتنا الشقاء/ هجمات العدو الدخيل
كم زرعنا الحقول/ وانتظرنا الفصول/ مدنيات أوان الحصاد
فأتتنا الجباة/ والبنوك الطغاة/ ناهبين حصاداً وزاد
كم حُرمنا الطبيبا/ وفقدنا حبيبا/ بين اخوتنا البائسين
كي نؤدي الضرائب/ للصوص الاجانب/ ونبيت الدجى جائعين
ارضنا اغتصبوها/ اهلنا شردوها/ أين تأوي بنونا الصغار
قد كفاكم تمادي/ يا لصوص البلاد/ وكفانا خنوعاً وعار
مع هبوط الليالي/ من صدور الجبالي/ يتعالى نشيد مهيب
ذا نشيد قرانا/ رددته رُبانا/ منذراً بانفجار رهيب

وما ان هبط نشيد القرى من صدور جبال الجليل ووصل الى مقر الحاكم العسكري في تل ابيب حتى اسرع الى اصدار الاوامر باعادة الشيوعيين المنفيين الى قراهم وديارهم.

الى المنفى ثانية!

* وبعد استراحة قصيرة، حك «ابو سلام» خلالها جبين ذاكرته الحيّة، ابتسم وقال:

- في العام ١٩٥٧ نظم فرع الحزب الشيوعي في الطيبة مؤتمراً للدفاع عن الاراضي في «مقهى ابو شكور». واطار نجاح المؤتمر، الذي حضرته جماهير غفيرة من جميع قرى المثلث، اطار ضبان عقل وصواب اذناب السلطة التي اسرعت الى نفي مجموعة كبيرة من الرفاق الى الجليل الاعلى، الى قرى بيت جن ويانوح وجت.

ومن بين المنفيين اذكر طيب الذكر شاكر عازم، وابراهيم عازم وعبد الكريم ابو راس وعبد الرحيم عازم ولطفي فارس ومصطفى اشريم عازم وابراهيم بيادسة ومحمود حسين «ابو العفو» والداعي لكم بطول العمر والنضال.

وبعد عودتنا من المنفى، يواصل «ابو سلام»، واصلنا تنظيم المظاهرات ضد محاولات سن قانون لتجنيد الشبان العرب في الجيش الاسرائيلي، وضد سياسة نهب الاراضي والاضطهاد القومي والعنصري.

واتذكر انه حينما سنت الكنيست «قانون تجميع الاراضي» بهدف مصادرتها، عقدت ادارة مجلس الطيبة المحلي جلسة، صادقت خلالها على هذا القانون التآمري.

فأسرع ممثل كتلة الحزب الشيوعي في المجلس، طيب الذكر عثمان ابو راس، الى الاحتجاج امام رئيس المجلس المحلي، في حينه، السيد عبد اللطيف الصالح جبارة. ونظم الحزب مظاهرة شعبية نحو مقر المجلس المحلي، الذي هرع الى عقد جلسة استثنائية، اتخذ فيها قراراً بالغاء القرار الاول. وخرج رئيس المجلس وقال للجماهير:

- اذا كانت رغبة ابناء بلدي غير رغبة المجلس المحلي فأنا مع رغبتكم.

الحيفاويات..!

● بعد ان حدثنا فخري البشتاوي «ابو عدنان»، في الحلقة السابقة من «ليس للوجه الكشر»، عن الحيفاوية التي قتلها قناص يهودي، بينما كانت على شرفة بيتها تشرب قهوة الصباح، وبعد ان نشرنا في «الاتحاد» امس الاول، الثلاثاء، الشهادة التي سجلتها الزميلة ميسون اسدي لطيب الذكر ميشيل جبور «ابو جبور» وكان هذا قبل رحيله ببضعة ايام، وتحدث فيها عما مرّ به وشاهده وقت وقوع النكبة، وتطرق الى مقتل الشابة جورجيت زكا التي كانت تعمل في «جمعية الهلال الاحمر» ووصلت الى وادي النسناس لاسعاف احد الجرحى فتعرضت لرشقة رصاص اطلقها عليها احد القناصة اليهود، وبعد ان قرأت الزميلة نداء زيدان ما نشرته «الاتحاد» عن هاتين الجريمتين وتحدثت مع امها عن ذلك، اخبرتها الام بجريمة قنص ثالثة، سقطت ضحيتها أم حيفاوية (اصلها من عبلين) كانت تسكن مع عائلتها في البيت رقم (١٥) على درج الموارنة، مقابل نادي الحزب الشيوعي، وكانت الام التي تعرضت للقنص والقتل تحمل طفلتها (١١ شهرا) على يدها. ونجت الطفلة وكبرت وتزوجت، وتعيش اليوم مع عائلتها في كفركنا.

وما ان استمعت الزميلة نداء زيدان الى هذه الحادثة حتى اسرعت للاتصال بسيدة عبلينية، وسجلت شهادتها تحت عنوان «خمسون عاما والكابوس يلاحقها». وهذه السيدة هي البنت الكبرى للام التي قتلت برصاص القناصة اليهود. وتفاصيل هذه الشهادة المشبعة بالآلام والاحزان سننشرها في عدد قادم من «الاتحاد».

د. حبيب بولس

هل نجحت قصتنا في رواية تاريخنا؟

خمسون عاما على النكبة. حقبة زمنية طويلة واسعة تاريخيا. حقبة غنية متنوعة فكرا وأدبا. كتب منها وعنها الكثير شعرا ونثرا ودراسات. ولأنها كذلك. جديرة هي بمثل هذه الوقفة المتأنية الفاحصة التقييمية لمجمل ما كتب. ولأن الادب بشكل خاص ركن اساس من اركان مقومات الانسان الفلسطيني هوية وخصوصية وفرادة.. ولأنه دعاء وجداني. وانعكاس للوعي في تناقضاته وصراعاته. وبالتالي وهو الأهم الآن في حواره مع الآخر. اعني مع الوعي الصهيوني الذي يسعى حثيثا لاقامة بديل نقيض في طرح صيغة معاكسة لروايتنا التاريخية. تصبح الحاجة ملحة اليوم اكثر من اي وقت مضى لأن يروي الفلسطيني روايته كي يثبت حقه في بلورة وصياغة مشهده الحضاري الخاص والمشهد الحضاري الانساني العام.

وقد حاول ادبنا الفلسطيني على طول سنوات النكبة فعل ذلك. ولكنه لم يحاول ان يتوقف ليفحص ما رواه. لم يتوقف ليحاور الآخر. وليحاور نفسه او ليحاسب ذاته. من هنا تأتي اهمية هذه الندوات. وهذه الايام الثقافية. تأتي لتقوم المسيرة الادبية بالمعنيين. طامحة لأن تكون مواجهة صادقة مع الذات ومع الآخر من جهة. اما من اخرى فهي تطمح لازالة كل ما علق بجسم هذه المسيرة من دسم واصباغ وترهل خاصة ما علق بجسم اكبر الأنواع الادبية حيوية ونبضا اعني الفن القصصي.

ولأن موضوعة الارض/ المكان/ الوطن. بكل تشظياتها وتنغيماتها لعبت دورا مهما. وربما الأهم في توجيه مسيرة ادبنا في بلورة مضامينه وفي تشكيل وعينا الجماعي. بسبب وضعية الشعب الفلسطيني الخاصة. ارتأينا ان يتمحور حديثنا في هذه المقاربة. على هذه القيمة وان تتبوأ على دور الارض الوطن في عملية صياغة الابداع الفلسطيني القصصي.

انطلاقا مما تقدم نقول: لقد ناورت قصتنا الفلسطينية منذ النكبة على محاور ثابتة. كان محور الارض/ الوطن/ المكان حاضرا او غائبا. واقعا او حلما المحور الطاغي. وكي نصل الى اجابة تقييمية يرتفع سؤال ينبثق الآن وبشرعية بعد مسيرة شارفت على الخمسين عاما.

والسؤال الرئيس الذي عليه سنشيد ومنه سننطلق ونحلّق هو: قصتنا على انواعها الى اين؟ بمعنى هل استطاعت قصتنا كجزء من وعينا الجماعي ان تطرح روايتنا بشكل فني. ابداعي. صحيح وثم ما هو سبب الاجابة عن سؤال شائك كهذا تتطلب ان نتريث قليلا لنقوّم ما كان. ولنصل الى الذي نريد له ان يكون. وكي ننجح في الأمرين معا ارى لزاما ان نعود الى الوراء بغية رصد هذه المسيرة من جهة. والتأشير على انجازاتها وعلى نواقصها من اخرى. وذلك لأن ما من رؤية مستقبلية لفَن ما او جانر ما. يمكن لها ان تتسم بالمصداقية الا اذا بنيت علىَ الماضي وانطلقت منه. من هنا ستكون هذه المقاربة عبارة عن تقويم ما كان. والنظر الى المستقبل. اي رسم تصور لما نريد له ان يكون بالنسبة لهذا الجانب الذي احتل حيزا كبيرا في ادبنا الفلسطيني.

بداية أقول: "ان القصة كذبة متفق عليها ضمنيا بين القاص والمتلقي". هذا ما يقوله تشيخوف - ولكن رغم ذلك فان القصة بقدر ما هي كذبة هي ايضا تجسيد للحقيقة وذلك لأنها فن. والفن اسمى انواع الحقائق فهو لا يطيق الكذب. ويصادق لكبنلج على هذه المقولة بقوله: "الحقيقة شقيقتها الكبرى الحكاية". وطالما ان الفن مرتبط بالحقيقة. طالما انه يضاهيها في السمو فمن الطبيعي ان يكون الفن محاكيا للواقع مستمدا من الحياة عاكسا قضايا المجتمع. وطالما ان القصة جزء من هذا الفن. يصبح القول النقدي المعروف الذي يقول: "ان صورة البنى والأشكال الادبية متشارطة ومترابطة مع صورة البنى والاشكال الاجتماعية" امرا بديهيا. ولكن هذا الاشتراط وهذا الترابط ليسا مباشرين آليين بالضرورة بحكم تمايز واستقلال كل من الصيرورتين عن الأخرى.

انطلاقا من هذه البدهية يمكن لنا ان نعاين وان نرصد التحولات والتفاعلات الاجتماعية الايديولوجية من خلال رصدنا للتحولات والتفاعلات الشكلية والبنيوية والمضمونية التي عاشتها قصتنا منذ انطلاقها الى الآن. من هنا يرى الدارسون ان ظاهرة القصة تعتبر دليلا قويا على التحول الذي اصاب المجرى السوسيوثقافي للمجتمع. وهذا الكلام يعني أن تطور القصة مترابط ومتفاعل مع الأحداث والمستجدات. واذا نحن اردنا ان نرى الى ما طرأ على القصة من تحولات علينا ان نرى الى ما طرأ على الساحة السوسيوثقافية من تحولات ايضا والى ما اصاب ساحة الفعل عندنا. هذا الفعل الذي يتلخص بالتشبث بالأرض/ الوطن وفي البحث عن الهوية الاجتماعية الوطنية وفيما بعد الهوية الاجتماعية الثقافية. ونظرة طائرة الى قصتنا تشي بأنها في مجملها تمحورت حول المضامين التالية: الولاء للأرض والارتباط بها. النضال ضد الاضطهاد القومي. وكل اشكال القمع والارهاب ومصادرة الارض. اظهار الظلم الواقع على الطبقات المستغلة. فضح مؤامرات السلطة. الصراع النفسي والسياسي واختلاف المنطقين. التغني بالبطولات العربية والعالمية. التأكيد على الهوية الفلسطينية وعلى الانتماء العربي. التغني بالأمجاد الفلسطينية كاستلهام لماض ناصع. التركيز على لقاء طرفي الشعب الفلسطيني. المقاومة بكل ابعادها واشكالها وبطولاتها. هموم المثقف. الانفتاح على معاناة الشعب الفلسطيني في المنافي والشتات. تصوير صراعات المجتمع الاسرائيلي. تعرية سلبيات الانظمة العربية الرجعية. وبالتالي. الانتفاضة وأثرها. بمعنى آخر (الارض/ الوطن هو المحور)

ولكن ونحن نسجل هذه المضامين يجب الا تغيب عن بالنا بعض الشروخ التي تخللت قصتنا في مسيرتها ومنها: المنبرة التعليمية الاخبارية الوعظية. المباشرة والخطابية وهما أمران فرضتهما المرحلة. عدم الموازنة بين الخطابين القصصي/ الابداعي/ التخيلي والواقعي/ التاريخي/ الايديولوجي ثم بهتان وتقلص المجال الانطولوجي لدى الكاتب. من هنا طغت ظاهرة التكرار على العديد من القصص. فدارت بحكم عكسها للحساسية النفسية والفكرية على محور ثيمي واحد. وقد ادى ذلك الى ان يكون القاص حاضرا كراو ومحور في النص يفرض ديكتاتوريته بحيث تحول النص القصصي الى مرآة لا يرى الكاتب فيها سوى نفسه الأمر الذي ادى الى ان ينبش في سرية ذاته اكثر من نبشه في سرية مجتمعه وواقعه وتاريخه. وهذا قاده الى تصوير الواقع بما هو عليه فقط دون الالتفات الى ما في هذا الواقع من انواع مغيبة ومضمرة.

ما ذكرناه جعل قصتنا في معظمها تميل الى النظرة الافقية الولوج بالتفاصيل الكثيرة. والى الترهل السردي واللغة الاخبارية. كما ادى الى بناء مدماكي تقليدي والى شخصية عظية موباسانية متماسكة وبالتالي الى التركيز على البراني. اي على الموضوع.

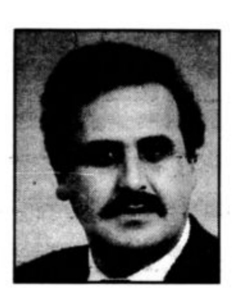
اما من حيث الشكل. فقد راوحت قصتنا. وهي في هذا لا تختلف عن القصة العربية. بين مناهج ثلاثة هي:

١ - منهج العين الرائية/ الفوتوغرافية. وهي اقرب الى الكتابة السينمائية.

٢ - منهج العين الباطنية/ فاعلية الذاكرة. المونولوج او ما يسمى بتيار الوعي. بحيث تصبح الكتابة قريبة من الكتابة الشعرية.

٣ - منهج ثنائي تقريبي يجمع ويوائم بين الفاعليتين: العين والذاكرة بحيث تصبح الكتابة القصصية كولاجا او انتاجا للغات متعددة ولاصول متعددة.

وبالتالي هذا ما يلخص وضع قصتنا لغاية الآن. والسؤال: ما هو مصير هذه القصة؟ يقول محمد برادة: "القصة متعة ولذة. واللذة تحرير للجسد والمخيلة. وبحث عن اللامرئي الذي يمفصل الذات. ومن ثم تكون القصة قادرة على تجديد نفسها عبر تجديدها للنسوغ والخلايا انها فاتنة وخلابة. قاسية وصارمة تستطيع ان تجعلنا نجد عالمنا لا يحتمل اكثر من ذي قبل". ويضيف: "القصة بما تشمل عليه من محكي ووصف وسرد وخيالات وتأملات تكون مندرجة وملتحمة بلحظات واسعة من الجدلية الاجتماعية فتنقل الينا معرفة ما وتشرع أمامنا كوى ننفلت عبرها لنبتعد عن المعرفة المألوفة والعلاقة الرتيبة للأشياء والظواهر والأناسي". والوصول الى هذه المعرفة لا يكون ممكنا الا بالتخلي عن المقاربات الاسقاطية وعن قياس النص المنطوي احتمالا على جديد لمقولات فكرية وايديولوجية جاهزة.



ان الالتقاء بالمجتمع يعني مواجهة القصاص لاسئلة محرقة لا تحتمل الإرجاء. لأنها اسئلة تنبئ عن المأزق العام للمجتمع. ان القاص يجد نفسه وجها لوجه مع ركام الأشياء. ركام الظواهر المرضية. والسلوكية والاجتماعية. هذه المواد متفجرة عن صلبنا ولا يمكن ان نحكيها بنبض الوتائر والنبرات واللغات السابقة. وهذا هو مأزق القصاص: كيف يخطو ويحدد موقعا لاقدامه فوق ارض ساخنة مليئة بالندوب والبثور. مليئة بيقينات تنهار واخرى تتبرعم وتتأسس. من هنا يتحتم على القاص الذي يريد ان يطور خطابه ان يراقب المجتمع. وان يرى الى ما طرأ عليه من تطور ومستجدات كي يطور معها قصته والمتتبع لمجرى المجتمع يرى فعلا ان ثمة تطورا حدث استبدال قيما بقيم ورؤية برؤية وبنية اجتماعية بأخرى. كذلك فقد واكب هذا التطور ضغط شديد على الحريات الفردية وعنت لا تقل شدة في امور العيش. لقد خلقت كما يقول هاني الراهب حالة من القلق والحصار. من الاحباط والتشويش قدمت حقائق وتفاسير مألوفة متكاملة لا متلاغية. من هنا وازاء هذا الواقع الجديد بات النمط التشيخوفي/ الموباساني. للقصة الذي شاع في الخمسينات وما بعدها لا ينفع. وبسبب المذكور آنفا باتت الواقعية التقليدية متخلفة وقاصرة كفاعلية فنية. اذ ان جملتها الوثوقية الواضحة بدأت تتعثر وكذلك فان بنيتها الحاكية المتكونة بدأب وترابط تسلسلي تتناسب عكسيا مع الخلخلة الشديدة التي اصابت بنية المجتمع مع طابع الشدة والتقطع والتفكك الذي تتسم به الحياة اليوم. ومن هنا ايضا باتت اللغة تضيق عن الجديد. فالايحاءات تغيرت والرموز القديمة ما عادت تلائم هذا الجديد. ومن هنا ثالثا فالواقع الجديد قد قلص الى حد بعيد امكانية التعبير القصصي بأي نمط من الأنماط السابقة وتعين على التعبير اللفظي ان يجد تقنية جديدة تنقل المستجدات البالغة الخطورة في حياة الافراد والمجتمع. والتي بدأت تتضح في هذه الفترة فأين نحن من كل هذا؟ مساءلة مشروعة ترتفع الآن بمعنى هل استطاعت قصتنا في الماضي رواية تاريخنا فنيا. تاريخ الارض والوطن وهل تستطيع مواصلة ذلك اليوم وغدا؟ اي هل استطعت ان تترجم قصة الآخر وروايته وتناقشها في الماضي. وهل ستستطيع ذلك الآن وغدا؟ ما هي الأليات الى ذلك. وما هي الامكانيات؟ هذه هي المساءلة الاساس التي نطرحها على مبدعينا اليوم بغية مراجعة النص والوصول الى اجابة صادقة وهي مساءلة مشروعة لأنها تجيء بعد خمسين عاما.

(القيت هذه الكلمة في ندوة حول القصة المحلية عقدت في الناصرة. مؤخرا)

محمود مرعي

في ذكرى يوم الأرض



نهرُ الشَّهادة في ساحاتنا الخُضَرِ ... قالوا انتهى، كذبوا والفجرِ والعَصْرِ

نهرُ الشهادة ما جَفَّتْ منابعُهُ ... ما زالَ يَفْهَقُ دفَّاقاً على الدَّهْرِ

في كل ناحيةٍ تلقاهُ مُنْفَجِراً ... لم يَثْنِهِ حزنٌ يَنْحطُّ بالصَّخْرِ

فَدَعْ حديثَ الورى واسْمَعْ مقالَتَهُ ... يُنبيكَ بالخَبَرِ المعقودِ بالطُّهْرِ

يُنبيكَ ما كتموا عن زَحْفِ عِزَّتنا ... وكيفَ رَدّوا شهيدَ الله للخُسْرِ

يُنبيكَ بالحقِّ مَنْصوراً وإنْ مَكَروا ... يُنبيكَ بالدَّمِّ يُدْني طَلْعَةَ الفَجْرِ

يُنبيكَ بالأرضِ حيثُ الأرضُ غُرَّتُهُ ... ويومِها البِكْرِ لم نَبْخَسْهُ في المَهْرِ

يُنبيكَ أنّا على ما نابَنا صُبُرٌ ... يُنبيكَ: أنّا صَهَرْنا القَيْدَ بالصَّبْرِ

أنّا نُرَتِّلُ في أسماعِ أُمَّتِنا ... آياتِ مأثُرَةِ القِمّام لا الشِّعْرِ

في القُدسِ غَزَّةَ في نابُلُسَ في نَقَبٍ ... وفي المُثَلَّثِ أو في الرَّملةِ البِعْحْرِ

وفي الجليلِ غدا الترتيلُ مُعْتَصِلاً ... بسورةِ الغَضَبِ الهدّارِ لو تدري

وغُمَّةُ الصَّمْتِ لَنْ تَبْقَى الى أبَدِ ... تَحْتَ الرَّمادِ كُمونُ النارِ والحَجَرِ

لسوفَ ترجعُ بُرْكاناً لهائبُها ... فيها الحَياةُ لنا والموتُ للسَّحْرِ

يا أيُّها الشَّعْبُ أحلامٌ مُحَلِّقَةٌ ... فوقَ الدِّيارِ يُجَلّيها دمُ النَّحْرِ

وليسَ إلاهُ للأحلامِ يُنْزِلُها ... ليكتَسي صَعْدُرُ يومِ الأرضِ بالزَّهْرِ

كما اكْتَسى زَهراً صَدْرُ الجليلِ به ... من قبلِ عِقْدَينِ مَرّا غَفْوَةَ الظُّهْرِ

ولَبِسَ آذارُ بالشَّهْرِ العَبوقِ شَذَى ... حيثُ الشَّذى فيه يومُ الأرضِ من يُجْري

لولا الكواكبُ يومَ الأرضِ قد سَطَعَتْ ... لما تَفَرَّدَ هذا الشَّهْرُ بالفَخْرِ

فلا تُوَلّوا شَهيدَ الأرضِ ظَهْرَكُمُ ... فذاكَ طَعْنُ الوفا بل قِمَّةُ الغَدْرِ

فهو الحبيبُ الى رَبٍّ تَخَيَّرَهُ ... وما تَخَيَّرَ رَبّي حقَّ أنْ يُطْري

وهو المخلَّدُ حَيّاً بعدَ زَفَّتِهِ ... لا موتَ يُدْرِكُهُ في عَدْنِهِ الخُضْرِ

يا أيُّها الشَّعْبُ إمّا عَيْشُ مَكْرُمَةٍ ... أوِ الردى وانْخِسافُ الأرضِ بالقَبْرِ

وليسَ دونَهُما رُكْنٌ تَفوزُ به ... سوى المَهانَةِ والإذلالِ والقَهْرِ

أهَلَّ يومُكَ في الآفاقِ مُعْتَجِراً ... بُرْدَ الفِداءِ ونورَ السُّنَّةِ الغُرِّ

فاسْرِجْ خُيولَكَ يومَ الأرضِ حَنَّ لها ... واحفُرْ نَشيدَكَ في الجُلْمودِ والصَّدْرِ

وارفَعْ جَبينَكَ أنتَ الحُرُّ في وَطَنٍ ... تَعَوَّدَ الجودَ بالأرواحِ لا التِّبْرِ

(المشهد)

نايف سليم

حجارة الوادي

(مهداة الى الفنان حسن خاطر
ألقيت في بقعاثا في مهرجان ازاحة
الستار عن تمثال ابطال الثورة السورية
الخمسة: يوسف العظمة، سلطان
الأطرش، ابراهيم هنانو، صالح العلي
وحسن الخراط)

يا قادة الثورة الكبرى لنا الشرف ... ان نستعين لكم اذ يكرب العنف

هنا على ذرى «الشيخ» ما لانت لعاصفة ... قناتنا، بل قناة البغي تنقصف

وما رضخنا لمحتل ومغتصب ... مهما تشامخ واستعلى به الصلف

والاحتلال هنا ما زال يحركنا ... عرك الرحى وشموس الحق تنكسف

أبطال ثورتنا.. يا مجد عزتنا ... نحتاج نهجكم والحق ينخطف

فنحن في زمن صارت ثعالبه ... تساوم الأسد حتى دمعها يكف

أسلافنا.. أهلنا الثوار نحن لكم ... هنا امتداد ولم يخذلكم الخلف

يا «يوسف العظمة» الجبار قل لهم: ... الدم يحمي الحمى لا الحرف يحترف

ويا «هنانو» دع التيار يجرفهم ... ذكراك تجمل قلب المعتدي يجف

«سلطان» أخبرهم بالنار مشعلة ... الحق يؤخذ لا يعطى لمن يصف

وعلّم الغاصبين الدرس ان جهلوا ... قلاع امجادهم بالحق تنتسف

وأنت والحق أقوى من جحافلهم ... مهما عبيد المصاري حولهم هتفوا

و«الشيخ صالح» يبقى للعلى مثلا ... وذكره يجعل المحتل يرتجف

وأحسن «الحسن الخراط» خرطهم ... حتى تراكمت الأسلاب والجيف

يا أهلنا نحن ما زلنا مطارقكم ... والغاصبون زجاج شعّ أو خزف

يا أهلنا نحن ما زلنا مناجلكم ... والمعتدون هشيم لو هم كشفوا

كنتم وتبقون نبع المجد مندفعا ... من «ميسلون» الى «الشهباء» ينعطف

«سيوف دولتكم» كانوا وما برحوا ... يسعون للمجد هم والدرب والهدف

وفي «سويداء» قلب العرب ما فتئت ... كلّ العروق بدم الحق تنغرف

(يا حبذا جبل الريان من جبل) ... وحبّذا شهب الثوار تنقذف

يا «شام» يا قمة الأمجاد أنت لنا ... كنت وما زال فيك القلب ينشغف

«بنو أمية» قلب العرب «شامكم» ... منها الصوارم والأقلام والصحف

وكل مهضوم حق عز ناصره ... على طريق «صلاح الدين» ينتصف

فليس يفهم الاستعمار من لغة ... الا لصاحب حق عنده يقف

ويقحم الهول لا يخشى عواقبه ... حتى يشظى وتبقى حوله نتف

مهما يكلفه الإقدام من ثمن ... يقدم، ولو حوله الميدان ينخسف

كل الشعوب التي نالت تحررها ... بقدر ابطالها ما دمّهم نزفوا

وإن تغطرس محتل هنا خرف ... فكم تقزّم واستخذى هنا الخرف

لا طول بغي «بني عثمان» أخضعنا ... ولا عتاة فرنسا حينما عصفوا

ولم نطأطئ «لاسرائيل» هامتنا ... وليس منا الذي يهوي وينحرف

أبناء يعرب في الجولان همتكم ... مثل الرواسي وما عاثت بكم صدف

قاماتكم مثل رأس «الشيخ» باقية ... وكل غيم احتلال سوف ينصرف

وكم تكسر رأس البغي وحدتكم ... وتجعل الخطط الشوهاء تنتعف

هنا العروبة من قحطان مبدأها ... بالدم تمهر والتاريخ يعترف

حجارة الواد تبقى ها هنا أبدا ... والاحتلال يزال الكل والشقف

هذي الجماهير تبقى ها هنا أبدا ... وكل وحل احتلال سوف ينجرف

وكل وحل احتلال سوف ينجرف

السهرة

ليلة الميلاد



قصة للكاتب الفرنسي غي موباسان

! السهرة! لا. لا! انا لن اسهر!".

قال السمين "هنري تامبليه" ذلك بصوت قوي. كما لو ان احداً يدعوه للقيام بعمل شائن.

وضحك الباقون وقالوا: "ولماذا تغضب؟".

واجاب: "لأن سهرة الميلاد جعلتني العب اقذر دور في العالم.

واحتفظت من ذكريات هذه الليلة الخرقاء برعب لا يطاق وويلات لا يستطيع احد تحملها.

– ماذا حصل اذن؟

– ماذا؟ تريدون معرفة ذلك؟ حسناً. اسمعوا".

تتذكرون ولا شك كم كان الطقس بارداً ليلة الميلاد لسنتين خلتا. كان البرد كافياً لقتل الناس في الشوارع. حتى نهر السين تجمد. كانت الارصفة تجمد ارجل المارين عليها عبر نعال الأحذية. كان العالم كله على حافة الجليد. وكان لدي عمل كبير عليّ انجازه. لذلك رفضت كل الدعوات الموجهة اليّ للسهر خارجاً. وفضلت البقاء في البيت امام طاولتي. وتعشيت وحدي. ثم بدأت بالكتابة. ولكن ما ان اصبحت الساعة زهاء العاشرة حتى راودتني افكار الصخب والفرح التي تملأ شوارع باريس. وكانت ضجة الشارع تطرق اسماعي رغم انسداد المنافذ. وسمعت استعدادات الجيران حولي وهم يحضرون لاحتفالات الميلاد. كنت اسمع ذلك عبر الحواجز مما حرك النشاط في داخلي. ولم ادر ماذا افعل؛ واكتشفت اني اكتب سخافات لا اكثر. وفهمت انه عليّ ان ابتكر شيئاً جميلاً افعله في هذه الليلة الصاخبة.

وذرعت الغرفة جيئة وذهاباً. ثم جلست. ثم نهضت كنت اتلقى بشكل سحري انعكاس الفرح الآتي من الخارج. واخيراً عزمت على فعل شيء ما.

ناديت الخادمة وقلت لها: "آنجيل. اذهبي واشتري عشاء يكفي شخصين: محار. حجل مبرد. سرطان بحري. جامبون. وكاتو. واحضري زجاجتي شمبانيا وضعي كل شيء على خوان الطاولة واذهبي للنوم".

واطاعتني وقد بدت عليها علامات الدهشة. وعندما اصبح كل شيء جاهزاً. ارتديت معطفي. وخرجت.

وبقيت مسألة كبرى يجب حلها: مع من سأسهر الليل؟ كل صديقاتي مدعوات الى حفلات مختلفة. وللوصول الى واحدة منهن. كان يجب ابلاغها سلفاً. عندئذ فكرت ان اقوم في الوقت نفسه بعمل خيرّ. وقلت في نفسي ان باريس مكتظة بالفتيات البائسات والجميلات ومع ذلك لا يجدن عشاء الليلة. ويبحثن تائهات عن شاب كريم. اريد ان اكون عناية الميلاد الالهية لواحدة منهن.

كان عليّ ان اجول وأطوف. وان ادخل كل امكنة بائعات الحب. كان عليّ ان اسأل. ان افتش. ان اختار واحدة وفق مشيئتي. وبدأت أذرع شوارع المدينة.

بالطبع. صادفت فتيات كثيرات بائسات يبحثن عن قضاء ليلة. إلا انهن كن بشعات حتى عسر الهضم. او نحيلات حتى التجمّد مكانهن لو توقفت لحظة.

وتعلمون ان نقطة الضعف عندي هي اني احب النساء الممتلئات. كلما كانت المرأة مكتنزةً لحماً كانت افضل. المرأة الضخمة تفقدني عقلي.

وفجأة. وفي مقابل مسرح "المنوعات". شاهدت "بروفيل" امرأة اعجبتني. كان يبدو رأسها. ومن الامام حربتان نافرتان من صدرها الجميل القوي. وتحت صدرها المدهش كانت بطنها تبدو كبطن الأوزة ممتلئة صحة وعافية. وارتعشت متمتما: لله ما اجملها! وبقيت ثمة نقطة واحدة بحاجة الى استكشاف: الوجه.

الوجه هو الفاكهة. اما الباقي فهو... هو الوجبة الدسمة.

واسرعت الخطى.. ووصلت الى هذه المرأة المشردة. وفي ضوء قنديل الغاز. التفت نحوها بسرعة.

كانت جميلة. صبية سمراء. ذات عينين سوداوين كبيرتين.

وقدمت عرضي لها بالسهر معي فوافقت دون تردد.

ومضى ربع ساعة تقريباً. ووصلنا الى شقتي.

وقالت وهي تدخل: "آه! ستكون على خير ما يرام هنا".

ونظرت حولها باعجاب ظاهر عندما رأت الطاولة جاهزة وأطمأنت الى الحصول على مأوى في هذه الليلة القارسة. كانت تبدو راضية مطمئنة. ورأيتها حلوة بشكل أدهشني فعلاً.

كانت ممتلئة بحيث انها تشبع امنياتي المؤملة.

ونزعت معطفها. وقبعتها. ثم جلست وبدأت بالأكل. كان لا يبدو عليها أي انزعاج. إلا انها كانت شاحبة نوعاً ما وكأنها تعاني من ألم عميق ناتج عن حزن دفين.

وسألتها: "هل هناك ما يزعجك؟".

واجابت: "باه! لننس كل شيء!".

وبدأت بالشرب. فأفرغت كأسها المليئة بالشمبانيا دفعة واحدة. ثم اعادت ملأها وافرغتها من جديد. وهكذا دون انقطاع.

وما لبث ان احمر خداها بعض الشيء. وبدأت بالضحك.

اما انا فقد همت بها. فوراً. ورحت اقبلها على فمها. واكتشفت انها ليست غبية ولا تافهة ولا رخيصة كفتيات الرصيف. وأحببت ان اسمع منها تفاصيل عن حياتها. فأجابتني: "يا صغيري. ان هذا لن يفيدك في شيء!" واخيراً حانت ساعة الانتقال الى السرير. وبينما كنت منمكاً في رفع الطاولة المنصوبة قرب النار. تعرت من ثيابها بسرعة واختفت تحت الغطاء.

كان الجيران في ذروة هياجهم الصاخب. يضحكون. ويغنون كالمجانين. وقلت في نفسي: "كنت فعلا على صواب عندما ذهبت ابحث عن هذه الفتاة الجميلة: من دونها ماذا كان عساي ان افعل؟" وصدر تأوه عميق جعلني التفت نحوها وأسألها: "ما بك يا قطتي؟" ولم تجب. لكنها كانت تطلق تأوهات مؤلمة. كما لو انها تتألم بوجع رهيب.

وسألتها ثانية: "هل انت متوعكة؟".

فأطلقت صرخة مدوية. فأسرعت ابحث عن شمعة. كان وجهها يبدو وقد مزقه الألم. ويداها ترتجفان. كانت تلهث بقوة وتطلق من اعماق حنجرتها تأوهات خرساء تشبه الحشرجات وتدمي القلوب.

وسألتها بحدة: "ماذا بك؟ قولي. ماذا بك؟"

ولم تجب وراحت تولول. وفجأة سكت الجيران ليسمعوا ما يجري في منزلي.

وكررت سؤالها: "أين تتألمين. قولي. اين تتألمين؟"

وتمتمت بتلعثم: بتلعثم: "اوه! بطني. بطني!".

ونزعت الغطاء مرة واحدة. وتطلعت

كانت على وشك الولادة. يا اصدقائي.

وفقدت اعصابي. وضربت الحائط بقبضتي ضربات متتالية. وبكل ما أوتيت من القوة وانا استغيث: "النجدة. النجدة!" وفتح الباب. وتدفق جمع من الجيران نحوي. رجال بثيابهم. ونساء عاريات الكتفين. ورجال متنكرون بلباس المهرجين. ورجال يلبسون لباس الاتراك. ورجال يتزيون بزي الفارس الملكي. لقد افقدني هذا الاجتياح ما تبقى من رشدي ولم اتمكن من تفسير ما يجري في بيتي.

اما الجيران فقد اعتقدوا ان حادثاً قد جرى. او ان جريمة قد اقترفت ربما. وهم لم يفهموا ما يدور في هذا البيت.

وقلتلهم اخيراً: "ان.. ان... هذه.. هذه المرأة التي.... انها تلد".

عندئذ تقدم الجميع يتفحصونها. وقال كل واحد رأيه. وتقدم احدُ الكبوشيين مدعياً الخبرة. وأراد مساعدتها.

لقد كانوا ثملين مخمورين كالحمير. واعتقدت انهم لا بد سيقتلونها. فانطلقت عاري الرأس نحو السلم لابحث عن طبيب مسن يسكن في شارع قريب.

وعندما عدت بصحبة الطبيب. كان المنزل رأساً على عقب. فقد اشعلوا ضوء السلم. وكان سكان البناية بجميع طبقاتها قد احتلوا منزلي. واربعة من الحمالين قد تحلقوا حول الطاولة واجهزوا على ما تبقى من الشمبانيا والأسماك.

– وما ان رأوني حتى دوت صرخة هائلة. وجاءت بائعة حليب وقدمت لي في منشفة قطعة من اللحم الجعد. تنوح وتموء كأنها قطة وقالت لي: "انها طفلة".

وفحص الطبيب المرأة النفساء. وصرح بأن حالتها غير مرضية.

فقد حصلت الولادة فوراً بعد العشاء. وذهب معلناً أنه سيرسل حالاً ممرضة ومرضعة.

ووصلت المرأتان بعد ساعة تقريباً تحملان حقيبة ادوية.

وامضيت الليل على كنبة حائراً مفكراً في ما سيترتب عليّ من هذا الوضع.

في الصباح. عاد الطبيب. فوجد المريضة في حال سيئة.

وقال لي: "امرأتك يا سيدي....".

وقاطعته: "انها ليست امرأتي".

فأضاف: "عشيقتك. هذا لا يهمني". واعطى توجيهاته اللازمة. نظام الطعام. والعلاج

ماذا افعل؟ هل ارسل هذه البائسة الى المستشفى. فيصفني الناس بالسفالة. وانعدام الاخلاق في كل الحي.

واحتفظت بها. وبقيت في سريري ستة اسابيع.

الطفلة؟ ارسلتها الى قروبين في "بواسي" وهي تكلفني حتى الآن خمسين فرنكاً في الشهر. لقد دفعت في البداية فها انا مجبر على الدفع حتى موتي.

وفي ما بعد ستعتقد انني ابوها.

ولكي تكتمل المصيبة. فإن هذه المرأة عندما شفيت... احبتني... احبتني بعنف. الحقيرة!

"حسناً. وبعد؟

– حسناً. لقد غدت نحيلة كقطة مبللة. وهكذا طردتها. طردت خارجاً. هذا الهيكل العظمي الذي يرصدني في الشارع. وتختبئ حتى تراني امر فتستوقفني لتقبل يدي. انها تزعجني حتى اكاد اجن منها".

"فمن اجل ذلك لن اسهر ليلة الميلاد ابداً".

يوم

امس، مرّ بنا خليل الوزير، كان حزينا ومغتبطا في آن، ولم يكن على عجلة من امره، فقد جاء يتفقد عشر سنوات من الأوديسة الفلسطينية، غاب عنا خلالها، منذ أن دخل عليه الخفافيش في حلكة الليل، فأفرغوا نارهم وسعارهم في جسده، على مرأى من طفله وابنته ورفيقة عمره، ومن يومها وهو ضالع في الغياب والحضور؛ غائب بما هو جسد مسجى ومطرز بالرصاص، وحاضر بما هو قائد يومي ذو رسالة، ولقد كان آخر ما ترك على الورق، حقيقة لا مجازا، رسالة الى صناع الانتفاضة ووقودها وموعدها مع الفرح..

يوم وعشر سنوات

قبل يوم وعشر سنوات استشهد ابو جهاد، وكان يحمل، في استشهاده، رزمة من العلامات التي سرعان ما تحولت الى رموز، اولاها تلك السطور التي لم تكتمل، والتي كان مقدرا لها ان تتحول الى منشور او نهر من التواصل بين الثورة في المنفى، وحجر الانتفاضة المقدس، والثانية كانت، قطعة السلاح التي في يده، فما كان لنائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان يتخلى عن سلاحه، ولكن لنا ان نرى ونقارن ترسانة الغزاة المدججين حتى الاسنان، بذلك المسدس الشخصي في يد رجل مفرد. تلك هي النسبة بين سلاح الشعب المقهور الرافض للقهر وبين جيش الاحتلال المنتشر في البر والبحر والجو، والمكلكل على الصدور والقلوب، وكانت العلامة الثالثة هي جغرافية الاغتيال بحد ذاتها، فقد كان الرجل يقود الانتفاضة، من منفاه في شمال افريقيا، وكانوا يتعقبونه من تضاريس القارات المعقدة، الى غرفة نومه البسيطة: لقد كان العالم كله جبهة قتال، فلا اقل من ان يشهد العالم على ما يجري للفلسطينيين، وان تتحول تلك الشهادة الى حركة، ثم ان يتساءل دم خليل الوزير، ابي جهاد، عن اتجاه حركة العالم في مساحة المأساة الفلسطينية.. الهذا كان، حين مرّ بنا امس، حزينا ومغتبطا في وقت واحد؟ لقد واصل حزنه فينا بمتابعة هذا الظلم غير المسبوق الذي يتعرض له شعبنا، حتى ان ما يرشح قلوبنا لبعض الغبطة باهتمام العالم بنا نسبيا في السنوات الأخيرة، انما جاء بسبب من زحزحة العالم لخطابنا الرسمي، فبقدر ما نتنازل عن حقوقنا نصبح مقبولين.. اي عدل في هذا العدل؟ ولكن لأبي جهاد، بعد يوم وعشر سنوات من استشهاده، سببا لحزن آخر.. يتعلق بنا نحن.. فداعية الوحدة الوطنية هذا، والذي كان يضخ من دم روحه في قلب المصالحة والاحتكام الى عمق فلسطين فينا.. سيهوله ما يرى الآن..

من عرف ابا جهاد في السنوات الثلاث العجاف التي اعقبت خروجنا من لبنان، لا يصدق قدرة هذا الرجل على التحمل، فقد كان يملك قرارا استراتيجيا: منظمة تحرير فلسطينية واحدة لا منظمتان.. ولهذا اتى على نفسه، وترحل بين الجزائر وعدن وتونس، قابل الصغير والكبير، قدم تنازلات شخصية لكنه لم يتراجع عن المبادئ قيد أنملة، وحين تمت الزفة، وعقدنا المجلس الوطني التوحيدي في الجزائر، ربيع ١٩٨٧، ذهب ليخلد الى النوم..

– هل تنام الآن والناس مجتمعون؟.. هكذا داعبه الشهيد ابو اياد، فقال ابو عمار بمزاح ذي معنى بعيد: "دعه يا صلاح.. فهو لم ينم منذ ثلاث سنوات..

تلك الرحلة

عرفته وانا في مقتبل العمر.. فمن الصعب ان اعرف كيف اقص شريط الذكريات، لكن لي معه يوما غير قابل للنسيان.. كان ذلك عام ١٩٨١، وكنت في عدن أباشر مهامي الاعلامية، وعندما زارنا تفرغت له بقدر ما يسمح وقته هو؛ فقد كانت له اجتماعات طويلة مع الرئيس علي ناصر محمد وغيره من اعضاء قيادة الحزب والدولة، وحين قرر التوجه الى صنعاء، استأذنته ان ارافقه، فقد كان لي عمل هناك، وصعدنا طائرة عسكرية صغيرة وضعها الاشقاء اليمنيون تحت تصرفه.. كانت المفاجأة انه لا مقاعد تقليدية في الطائرة، بل لوحان خشبيان متقابلان معدان للجلوس، فيما تتدلى من السقف حبال تنتهي بمقابض نمسك بها لنقاوم الاهتزاز المزعج، وزيادة على ذلك فقد فسد جهاز التكييف، ومن يعرف درجة الحرارة في عدن، يدرك اننا اخذنا دورة في الجحيم، لم يكن ابو جهاد ليتذمر، او يتأفف، فهو يتفهم الاوضاع العربية، ويشعر بالامتنان لكل ما يقدمونه لنا.. بل لعله كان يرى في دعم اليمن الدمقراطي – هكذا كان اسم الشطر الجنوبي لليمن قبل الوحدة – ما هو اكبر من سخاء الدول الغنية، ولقد كان منظري مضحكا وانا اترنح على اللوح الخشبي ويدي معلقة بالحبل المدلى، وانا احدثه عن المؤرخ عزت دروزة، ويومياته المخطوطة التي تنتظر في دمشق من يخرجها الى النور، كان يصغي اليّ بكليته، عندما تقدم منه الضابط اليمني بالتحية العسكرية وقال بكل ادب، انهم مضطرون للعودة الى عدن، لأن عجلات الطائرة مهددة بخلل فني، وكان جواب ابي جهاد ببساطة: «اذا كان الأمر يتعلق بنا فلا مشكلة.. اما اذا كان الاشكال فنيا بحيث يلزمنا بالعودة فالقرار لكم»، وبدأنا نهبط بصعوبة، وفهمنا ان الخطر اصبح جديا. لكن ابا جهاد عاد اليّ: «أكمل موضوعك رجاء.. ماذا بشأن مذكرات الأستاذ دروزة؟».. وكان هذا ما بدأ به عندما صعدنا الطائرة الجديدة، التي كانت تتمتع بظروف انسانية مقبولة ومعقولة الى حد بعيد.. وحين وصلنا صنعاء، اقيمت على شرفه وليمة، حضرها عدد من شيوخ قبائل اليمن، وكان لديهم سؤال طريف: هل هو من أسرة الوزير التي تنتمي الى الأسرة اليمنية الكبيرة المعروفة بهذا الاسم؟ وكانت هذه مناسبة لأسمعه يتكلم في علم الأنساب.. كنت اسمع ولا اصدق نفسي، فالأخ ابو جهاد الذي نعرفه، هو ذلك الرجل العملي، المستغرق في الشأن العسكري، والمهتم بالاسئلة السياسية المتصلة بفلسطين، اما حديثه عن البدو والحضر والعرب البائدة والعرب البادية، ثم الانتقال الى العرب العاربة والعرب المستعربة، ومن هاجر، ومن بقي، ومن انقرض، وما دلالة الاسم التاريخي لمدينة سوسة التونسية «حضرموت» وعلاقة هذا الاسم بالجزيرة العربية، فقد كان ذلك جديدا عليّ الى درجة المفاجأة.. وحين حاولت ان اعرب له عن اعجابي بهذا الجانب منه، اجابني باقتضاب: شكرا.. ويجب ان تهتم بمتابعة مذكرات المجاهد دروزة..

عندما غضب ابو جهاد

بيننا الآن شخصية طفيلية معروفة، رجل كنا نسميه تاجر الشنطة، ذلك انه كان يحمل حقيبة سوداء عتيقة ويدخل بها المقهى، فيسأل عن الجالسين: هذا سياسي، وهذا روائي، وهذا شاعر، وهذا ممثل.. ثم يتقدم لكل واحد من هؤلاء بأنموذج جاهز من الاسئلة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، ويضرب مواعيد مختلفة، حسب ظروف الاشخاص، ليأخذ منهم الأجوبة، ثم يشرع في توزيعها على وكالات الخدمات الصحفية، فيحصل على ثمن الوجبة وزجاجة البيرة، وقد اهتدى هذا الحربوق، بطريقة ما، الى ابي جهاد، فقدم له مشروعا ما، ولأن ابا جهاد، بطبيعته، رجل عملي لا يستخف بأي اقتراح، فقد اعطى تاجر الشنطة فرصة العمر.. وللأمانة فقد نجح هذا المخلوق في مشروعه، ولكن اول ما فعله هو انه عقر ابا جهاد، لصالح شخصية قيادية معروفة، ولم يتخذ ابو جهاد اي تدبير بشأنه، لكنه عندما رآه، وكان الغضب قد بلغ به ذروته، قال له: «انت.. أنت.. واحد مش مليح»، وكانت هذه الجملة «الساخطة» هي اقسى ما سمعته على لسان ابي جهاد..

كان رحمه الله عف اللسان، ومن الكاظمين الغيظ..

في وجه الموت

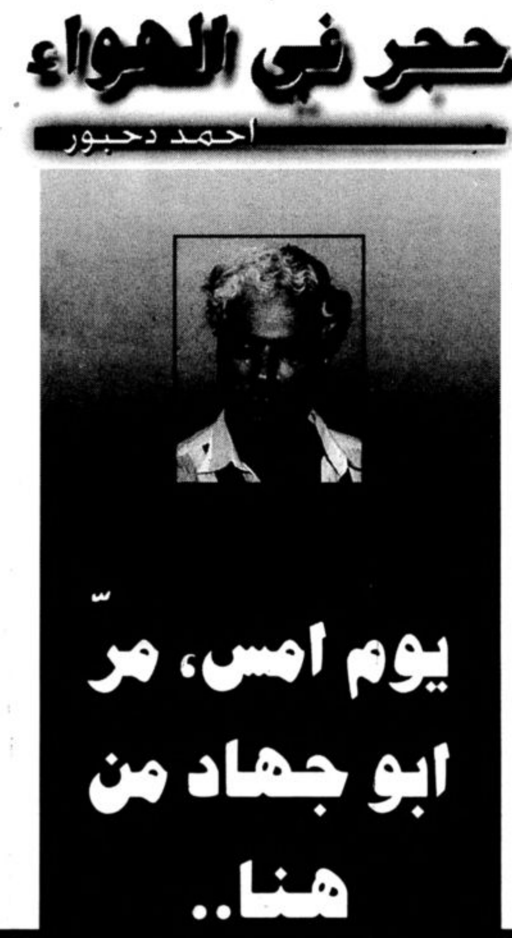
هناك تعبير شائع يتردد في عرض مسيرة ابي عمار وابي جهاد: ان السنوات الثلاثين الأخيرة من عمر كل منهما، هي سنوات زيادة.. فمنذ ان بدأت هذه التجربة التاريخية، والموت صديق يومي لا تعرف متى يزور ومتى يرى الباب موصدا. ولعل تجربة الموت الأولى التي واجهها هذان القائدان، هي تلك التي وقعت في دمشق عام ١٩٦٦، ولا تزال من اكبر اسرار الثورة الفلسطينية: فقد روعت الجماهير الفلسطينية، بنبأ استشهاد الضابط الفلسطيني المرحوم يوسف عرابي، ومعه شهيد آخر لا اريد ان اسيء لذكراه بالغلط في اسمه لأني لست متأكدا من الاسم تماما، وكان الشهيدان ضابطين في القوات المسلحة السورية، وعلى علاقة وثيقة بقوات العاصفة، التي هي الجناح العسكري لمنظمة فتح، وفي تلك الفترة كان الرئيس حافظ الاسد لا يزال وزيرا للدفاع، وقد اقدم على خطوة عصبية متسرعة، عندما امر باعتقال ياسر عرفات وخليل الوزير، وتصعد الموقف حتى اصبحا قاب قوسين من حقل الرمي: اي الإعدام في وضح النهار.. وكان هناك سباق مجنون مع الوقت، بحيث افرج عنهما، وظلت هذه الواقعة الغامضة، التي تعتبر مفتاح العلاقة المتوترة بين ياسر عرفات وحافظ اسد الى يومنا هذا، من القصص التي لا يملك حل الغازها الا القليل.. وبطبيعة الحال حين سألنا ابا جهاد عنها لم يجب بشيء مفيد، وان اسهب في الحديث عن تلك اللحظة الوجودية التي وضعته وجها لوجه مع الموت، بحيث ان سلسلة المخاطر التي مرت بعد ذلك، كانت اشبه بالنزهة.. لقد ذهب الى الموت، وعاد منه، لهذا عندما دخلوا عليه، في تلك الليلة المظلمة من يوم ١٦/٤/١٩٨٨ لم يأخذوا منه غير الجسد.. وعندما هرع مئات آلاف الفلسطينيين لوداعه حتى مقبرة الشهداء في دمشق، وجدتني اكتب لفرقة العاشقين ما اصبح شبه نشيد يردده الفلسطينيون:

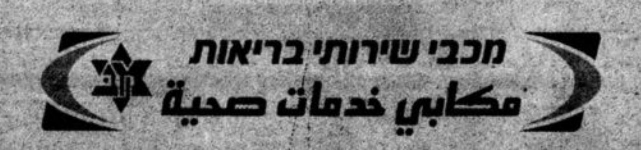
يا أبو جهاد يا نقش الوشم   صورتك يا زين خرطت بالعضم
إحنا باليرموك ودعنا الجسم   وروحك يا بو جهاد ظلت بيننا

يوم الافتقاد الكبير

سيكون نوعا من التزيد والتكرار، ان نتحدث عن الفقدان الكبير الذي مني به الشعب الفلسطيني بغياب هذا الرجل الاستثنائي، ولم يكف ان يطلق عليه رفيق دربه ابو عمار لقب «أمير الشهداء» لتبرد ناره فينا، ولكن اليوم الذي فاق الأيام كلها احساسا بافتقاده وغيابه.. كان الخامس عشر من تشرين الثاني للعام ١٩٨٨، عندما وقف ابو عمار على منبر قصر الامم في الجزائر، ليعلن قيام دولة فلسطين.. كان ذلك يوم احتشاد المشاعر: الفرح، والبكاء، الرقص والدموع، الهتافات والغناء بل والصمت المعبر.. وعندما تقدم المهنئون من ابي عمار، كان العناق مع د. جورج حبش يحمل معاني الفرح كلها بالوحدة الوطنية على مختلف مستوياتها.. ولكن عندما ظهرت ام جهاد في الصورة، برزت صورته في اذهاننا جميعا.. كان هو الحاضر الأول، والغائب الأكبر: اين انت يا ابا جهاد؟

والآن: بعد يوم وعشر سنوات: اين ابو جهاد؟





الصحة

رياضة بدنية، تغذية سليمة وعدم التدخين

الرياضة البدنية

لكي نحافظ على لياقتنا البدنية علينا ممارسة فعاليات رياضية عدة ومنها للقيام مع الاصدقاء او لوحدنا.

- يفضل القيام بالتمارين الرياضية في اوقات متقاربة ويفضل يومياً.
- لا يُطلب بذل جهد كبير: يكفينا المشي، السباحة، اعمال البستنة في الحديقة.
- لسنا بحاجة الى معدات رياضية خاصة.
- المهم ان نقوم بالتمارين الرياضية... ودائماً.

في مكابي خدمات صحية نؤمن ان الرياضة متاحة وسهلة وغير مرهقه وملائمه لجميع الاجيال، فعلينا ممارستها دوماً لكي نحافظ على رشاقه عاليه وصحه جيدة.

التغذية السليمة



في مكابي خدمات صحية نؤمن ان صحة الانسان اغلى ما يملكه والتغذية السليمة والصحيحة هي احدى الاسس للمحافظة على صحتنا. على الانسان تناول غذاء متنوع ليزود جسمه بعناصر التغذية [illegible] التغذية الصحيحة تعتمد على ما يلي:

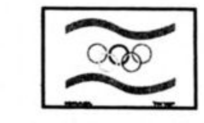
١. المحافظة على [illegible] للجسم.
٢. [illegible]
٣. [illegible] تناول الاسماك والدجاج [illegible]
٤. [illegible] تناول الحلويات و[illegible]

عدم التدخين



تابعوا برنامج
"طبيب وراء الميكروفون"
من تقديم ايلانا بصري، أيام
الاحد بعد اخبار الساعة الرابعة والنصف عصراً.
هذا الاحد، يستضيف البرنامج
الدكتور باسل فاهوم اخصائي امراض المسالك
البولية - في عيادة مكابي خدمات صحية في الناصرة.
ومدير قسم امراض المسالك البولية في المستشفى
الانجليزي. وسيتحدث حول موضوع التبول
اللاارادي لدى النساء ومشاكل
غدة البروستاتا.

قدمنا لك مادة للتفكير، غير ان صحتك تستدعي اكثر من مجرد التفكير.
من اجل الحصول على معلومات حول الفعاليات الصحية الخاصة بمكابي في منطقة سكناكم، اتصلوا على موكيد مكابي بلاتوقف: ٠٣ - ٥١٤٣٩٩٩



المتابعة الطبية الرسميه للطاقم الاولمبي





عيش وملح

ملحق الاتحاد

سامي دادون هو سليم ضو

سليم ضو سيترك "بيت الكرمة" كمدير فني بعد ١٢ عاما ولن يشترك في برنامج مخصص لفيلم "اڤانتي بوبولو". الذي اختير كأفضل فيلم صنع في الدولة حتى الآن. كم نوع من الاشجار المثمرة في حديقته. ما قصة العود الذي يملكه. لماذا انهى الثانوية وهو في سن الـ ٢١. ثم من هو سامي دادون؟

صباحي

هشام نفاع

يتبع الشوارما

ثقافة وم...

عجنتك وتعبت ...يك .. بركة الله تط...

فضفض

منال ياسين – طمرة

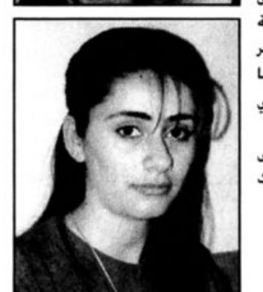



الاوراق لا تكفي لفضفضتي.. فكيف يمكن لأم صغيرة السن (٢٥ عاما) ان تقوم بتربية (٣) اطفال والعناية بزوج؟!... الامراض الجسدية والنفسانية تنخر حتى العظم. وما يزيد الطين بلة هذا الاسبوع. الطقس الخمسيني الذي مررنا به وأرجو الاّ يعود.

منير مصري

لا شيء يمكنه ان يعكّر صفوي. المهم عندي بطني وتلبية طلباته باحترام وجوده... فما دام الاكل اللذيذ متوفراً فالحياة عال العال..

عواطف قدورة – عكا



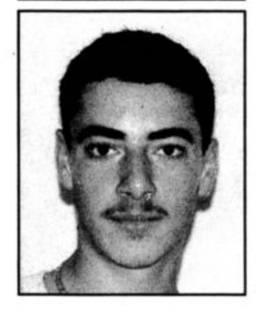
سأتزوج في اخر الشهر. يوم بعد اول ايار. فأنتم مدعوون الى العرس اولاً. اما ثانياً فأنا خائفة جداً من تحمل المسؤولية. فأنا آخر العنقود في العائلة وتدلعت بما فيه الكفاية. خاصة من اخواني لأنهم جميعاً شُبّان.

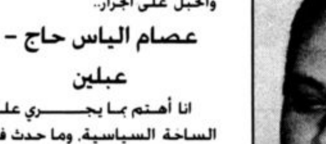
والآن انا سأذهب الى اللامعروف. على كل حال مبروك لي سلفاً وعقبال عند العايزين.

عيسى عواد – دير حنا

نحن الآن في العطلة المدرسية - عطلة الربيع. ونحاول جل جهدنا ان نستمتع بالعطلة والفعاليات الطلابية التي نقوم بها. ولكن كوننا جيران لأم السحالي وشفاعمرو. شعرنا بفحش الجريمة العمياء ضد الاطفال الابرياء والنساء العُزّل. اليوم في ام السحالي. وغداً عندنا في عبلين او طمرة او دير حنا... والحبل على الجرار..

عصام الياس حاج – عبلين





انا أهتم بما يجري على الساحة السياسية. وما حدث في حي ام السحالي في شفاعمرو. كان حدثاً بشعاً وتصرف الشرطة البشع غير اللائق اثار غضبي واشمئزازي معا. الامر الذي اثار نقاشات حادة بيننا كطلبة واصدقاء واهل وجيران.

(ميسون اسدي)

ملاحظة: من يريد الفضفضة الرجاء الاتصال الى جريدة "الاتحاد". على رقم:٠٤/٨٥١١٢٩٦. مع علاء.

يا عالم يا عليم

١) كم سنتيمترا في اليارد؟
٢) ما هو "النشيش"؟

امّا بعد

بلبلة الروتين

◻ الردود الكثيرة والتعقيبات التي وصلتنا حتى الان على "عيش وملح". تسبب فيما تُسبب: فرحا ورضىً وتشجيعا لا مثيل له. عندما عكفنا على التحضير للملحق الجديد ورسم خطوط محياه. وضعنا نصب اعيننا التجديد والراحة والمتعة. كان همنا الاساسي تحقيق ذلك دون اللجوء الى السطحية والرُخص والابتذال. فكانت وجهتنا نحو الجودة. نضعها في قالب مريح. فكان "عيش وملح".

وكما رأيتم وسترون. فان المواضيع المحلية هي المسيطرة في الملحق. كل ما يدور في فلك حياتنا. على اختلافه. يقع ضمن قائمة مواضيعنا. هذا العدد خصصنا مساحة كبيرة للممثل والمخرج سليم ضو. احد ابرز الممثلين والفنانين في هذا الوطن. بالاضافة الى تقارير جديدة ضمن "صباحي" و"ثقافة وتراث".

ولا نخفي عليكم بعض الردود الفاترة حول بعض الزوايا. التي لا تضنّ باللذع والنقد. تهمنا جدا هذه الردود. ونحترمها. ولكنها جزء لا يتجزأ من التجديد والتنويع وطَرْق المختلف. التي تفاجئ الروتين وتبلبله.



غربال

زايحة عن ظهره

"سبب الحادث نقص حاد في الوعي"
(وزير الحج السعودي محمود سفر بعد مقتل ١٥٠ حاجاً).

■ يا حاج سفر واضح ان هناك نقصاً في الوعي.. فهل هو لدى بعض الحجاج المتدافعين فقط. ام لدى من تمر هذه المصائب سنوياً من بين اصابع صلاحياتهم الوزارية او الملوكية.

في خدمة الشعب

"نحن مشغولون جداً ولا نتدخل في امور البلدية. الا اذا كانت هناك خطورة على حياة السكان".
(المتحدث باسم شرطة حيفا بعد غمر مياه الامطار لبيت عائلة عربية)



■ واضح ان الشرطة مشغولة. وخاصة في الشمال. حيث هناك خطورة على حياة السكان. الدليل تدخلها عندما كان اهالي شفاعمرو يلعبون بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع.. فمن اجل منع الخطورة عن حياتهم تدخلت وفرقتهم.. وبالاضافة فهي لم تتدخل بأمور البلدية ايضا. حتى انها لم تسألها عندما تدخلت..

مسألة مكان

"الحرائق مستمرة ودمرت ثلث مساحات الغابات"
(رئيس وكالة حماية البيئة في اندونيسيا – هذا الاسبوع)

■ هل رأيتم صور هذه الكارثة البيئية في العناوين التلفزيونية او الصحفية الرئيسية؟! بالطبع كلا. فالحرائق ليست في اوروبا ولا في امريكا..

حزورة

"انه بمثابة مكان للحيوانات وليس مركز علاج"
(شاب مدمن على المخدرات من احد مراكز الفطام)

■ مراكز العلاج وظيفتها العلاج. والحكومة وظيفتها علاج كافة المشاكل ومن بينها مشاكل علاج المدمنين على المخدرات. وبما ان مراكز العلاج ليست بالضبط مراكز علاج. فالحكومة ايضا ليست حكومة علاج. فما هي اذن؟!

برلمان




"انا اليوم لا امثل نفسي فقط. بل امثل شعبا بأكمله"

(امل مازن حمد – ملكة جمال "كل العرب")

■ اولاً مبروك للملكة فعلاً وبجدية. ثانياً: بخصوص تمثيل الجماهير العربية: لجنة المتابعة. ديرو بالكو.

هشام نفاع

اوسلو نفساني

"المفاوضات مع الخبراء النفسيين التربويين تتجرجر منذ سنة ٩٤".

(رئيسة لجنة النفسانيين تالي حقتسيلت)

■ بشأن قضية الجرجرة، يجب الاشارة الى ان وضع الفلسطينيين اهون. كما يتضح. فمفاوضاتهم مع حكومتنا تتجرجر مند عام (٩٦) فقط.. وربما ان رئاسة لجنة المفاوضات العليا يجب ان تكون بيد خبير نفساني. فلديه الكثير من العمل!

"لا تسرع يا بابا"...

"يجب التأكيد على اهمية حزام الامان في المقعد الخلفي والأمامي".



(وزير المواصلات الجديد شاؤول يهلوم)

■ يجب التأكيد على اهمية اعداد مناقصة لتزويد حكومتنا الرشيدة بأحزمة أمان.. لان خبراء السير قلقون من السيارة التي تقودها. فبعد ان ضربت هذا الحائط وتلك السيارة، قد تتورط في حادث مفجع يروح ضحيته اخر ما تبقى من تفاؤل.. وعندها لن تنفع كل شركات التأمين.

براڤو بيبي

"سأشعر بالندم لو كشفت ما اقوم به من اجل الاستيطان. فأحياناً يجب التقليل من الكلام والاكثار من الافعال".

(بنيامين نتنياهو في مقابلة اذاعية مع غيئولا كوهين)

■ بما اننا كنا في الحديث عن السيارت، فالملاحظ ان غيئولا (ام تساحي) تحاول تجاوز بيبي من اليمين. ولكنه كشف امامها عن قدرات السيارة العجيبة التي يقودها. فهي تقطع آلاف الكيلومترات من الشوارع الالتفافية بدون اية ضجة.

ولكن السؤال الصعب هو: كيف يقول بيبي ان "السكوت من ذهب" بشأن ما يقدمه للمستوطنات، ولكنه في نفس الوقت يقول ذلك عبر الاذاعة؟! – العالمون بالاسرار يؤكدون انه لم يعد يخشى احداً. حتى ولا ايهود براك..

في دم.. وفي دم!

"منع مسيرة نشيطي سلام الآن في الخليل. كان بهدف منع سفك الدماء بين اليهود واليهود".

(متحدث عسكري في اعقاب الاعتداء على نشيطي الحركة)

■ كل الاحترام لتساهال.. تهمه حياة وسلامة البشر.. فكيف يمكن السماح باستفزاز (٣٠) الف مستوطن واعوانهم يحتفلون بالذكرى الثلاثين للعودة الى مدينة الآباء والاجداد.

ملاحظة: المتحدث نسي ان يصرح بخصوص خطر سفك الدماء بين اليهود والعرب.

مسك الختام

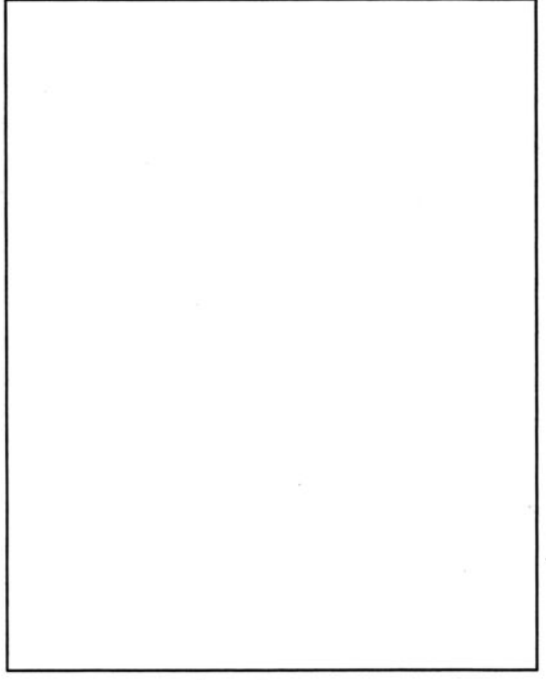
"نحن اخوانكم في الجبهة ابتنا صدق مسؤوليتنا القيادية الى جانب اخواننا من القوى السياسية الاخرى".

(بيان جبهة شفاعمرو للاهالي بعد احداث ام السحالي)

■ الجبهة لا تتعلم من اخوانها في الحركات السياسية الاخرى.. لذلك لا تقوم بابراز دورها واخفاء دور الآخرين.. والانكى من هذا انها قالت ايضا ان الجماهير نجحت في صنع هذه المعركة.. تصوروا لا تزال تتحدث عن "جماهير".. بالفعل.. الجبهة موضة قديمة!

جريدة على بياض!..

٭ هانز بوسمان، رسام هولندي، اصدر صحيفة "اللاخبر" من ١٤ صفحة وملحق اسبوعي، تخلو من الاخبار وتوزع حاليا على تسعة مشتركين، دار النشر تحمل اسم "الصمت"!.. ٭



٭ غلاف العدد الثاني من جريدة "اللاخبر"٭

□ يبدو ان التطور الاعلامي السريع في عصرنا الحديث، وتحوّل العالم الى "قرية كبيرة" لا يعجب البعض. فقد قرر هانز بوسمان، رسام هولندي، ان السيل بلغ الزبى، وان عليه التعبير عن استيائه من نفوذ وسائل الاعلام. فأصدر صحيفة لا يعكر بياض صفحاتها اي خبر!..

وأصدر هانز بوسمان، مؤسس صحيفة "اللاخبر" وناشرها ورئيس تحريرها والصحافي الوحيد فيها، "صحيفة اللاخبر" في ٢٢ آذار الماضي من دون اخبار فعلا. واوضح: "الناس يعانون حاليا من الارهاق النفسي ويرزحون تحت سيل متواصل من الانباء تطلقها وسائل الاعلام. لم يعد بامكاننا ان نصنف الاخبار. اردت ان اخلق واحة وان اثبت ان العالم يبدو افضل من دون انباء".

ويقول بوسمان انه "فخور جدا بالمولود" الجديد، الذي اصدر الف نسخة منه في غضون ثلاثة اسابيع عن دار نشر اطلق عليها اسم "الصمت".

وصحيفة "اللاخبر" توزع فقط على المشتركين الذين بات عددهم تسعة يدفع كل منهم مبلغ ٤٠ فلورين (نحو ١٩ دولارا) شهريا، "لتأمّل" الصفحات الـ ١٤ في كل عدد مضافا اليها ملحق يتألف من ثماني صفحات خلال نهاية الاسبوع.

ويقول بوسمان "اعرف جميع زبائني تقريبا. غالبيتهم من الطلاب لكن ثمة رجل متقاعد في الستين من عمره. لقد تحدثت اليهم قبل ان يشتركوا. بعضهم مقتنع بأن صحيفتي حيوية والبعض الاخر راقت له الفكرة واشترك فقط لدعمي".

وينوي بوسمان ان يوسع نشاطه خارج هولندا ليصدر صحيفة "اللاخبر" بالالمانية على ان تكون تمهيدا لطبعة بالاسبانية واخرى بالانكليزيه!!.. لكن هانز بوسمان قلق من كلفة هذه "الاستراتيجية الدولية". فعلى رغم ان صفحات الصحيفة ستبقى بيضاء لكن سيتعين عليه ان يترجم الى لغات مختلفة ما يكتب على المغلف الذي توضع فيه الصحيفة، وهذا امر مكلف.

ويتكبد بوسمان خسائر مالية فادحة بسبب عدد "القراء" القليل، وهو يعي تماماً ان لا أمل له أبدا في تحصيل لقمة العيش له ولعائلته (ثلاثة اولاد) من هذه الصحيفة.

(د.ص.ف.)



سامي دادون هو سليم ضو..

حاوره: علاء حليحل

لقاء موسع مع الممثل والمخرج (وعازف العود) سليم ضو، الذي سيترك وظيفته كمدير فني لبيت الكرمة بعد (١٢) عاما ولن يشارك في لقاء تلفزيوني بعد اختيار فيلم "أڤانتي بوبولو"، من بطولته، كأفضل فيلم صُنع في الدولة حتى الان ■ الكثير من القصص المثيرة والمضحكة والمؤثرة يسردها سليم بصراحة وصدق: لماذا انهى الثانوية في سن الـ (٢١)، ما هو اول دور قام به، هل قُبل لـ "بيت تسفي" لانه عربي، من اين حصل على عوده، كيف انتصرت العربية على الفرنسية والانجليزية ومن هو اصلاً سامي دادون؟ ■ استمتعوا..

بطاقة هوية

- الاسم: سليم جميل ضو.
- مكان الولادة: البعنة.
- تاريخ الولادة: ١٩٥٠/٩/١، برج العذراء.
- الحالة الاجتماعية: متزوج من سهاد وله ٣ بنات: مروة، يارا وميسا.
- الثقافة: ثانوية، خريج معهد "بيت تسفي" (٣ سنوات)، خريج معهد "جاك لوكوك" في باريس (سنتان).
- الاقامة الحالية: حيفا.

(تصوير: وائل واكيم)

□ شقة سليم ضو في حيفا "تشرح القلب". الداخل اليها يشعر بارتياح وسعة صدر بسبب موقعها في الطابق الثالث والشرفة الكبيرة. حتى ان حيطان الصالون نصفها الاعلى شبابيك. وتستقبل النور من كل جانب. وهذا يلائم سليم ضو جدا. سليم ضو ابن البعنة وعاشق الجليل الى الابد.

وعاشق الجليل هذا حاول نقله الى بيته قدر الامكان. فبالاضافة الى شجر الزينة والورود على اختلافها، يوجد في الحديقة (١١) شجرة مثمرة، كالتالي: زيتون، لوز، دوالي، مشمش، چوافا، حامض، برتقال، صبار، تفاح، رمان وعنّاب.

عندما جلسنا، اسرع سليم الى ضمة ورد ذابلة ونشفانه وحثّنا على شمها: "ماذا تشمون؟.. ها.. ألا يذكركم ذلك بالجليل؟".. منذ تلك اللحظة لم يتوقف سليم عن الكلام. شعرت في داخلي بغبطة معينة اذ حركتُ في داخلي شوقا وحنينا وذكريات يطيب له الكلام عنها. وفي البعنة كانت البداية.

انهيتُ الثانوية في سن الـ ٢١

"بعد الدراسة الابتدائية". يقول "اردت اكمال الثانوية في كفرياسيف. والدي، رحمه الله، عارض ذلك بشدة. فمدرسة كفرياسيف كانت صاحبة صيت مش ولا بُد. فأرسلني الى الكلية الارثوذكسية في حيفا. كان من المستحيل، بنشاطي وحيويتي، ان اصمد في مدرسة داخلية. فعدت ادراجي الى البعنة. فكانت المحطة الثانوية التالية في البعنة، لأن ابا كمال شكري الخازن بدير بالو عليك - كما قال والدي. بعد سنة تركت المدرسة في البعنة. ثم كان دور الرامة، عند المدير شكيب الخنجر. ربما رغبتي الشديدة في التعلم في كفرياسيف طغت على مجرى الامور فتركت الرامة ايضا، بعد سنة. بعدها عملت في العمار الطلياني مع اخوتي. وبعد سنة فضلت الرجوع الى المدرسة على العمل ساعة. وعدت في النهاية الى كفرياسيف. عندما انهيت الصف الثاني عشر كان عمري ٢١ سنة.. كل شيء كان عندي متأخرا"..

- واسّا شوفو مع بناتو. علقّت سهاد زوجته..

ورقة كربون!..

بعد ان شدد على عدم ذكر اسماء المعلمين حدثني بالقصة التالية: في المدرسة كنت انا وزميل لي من سخنين، محمد ابو صالح، غواة طوش. كل يوم طوشة. والمعلمون في كفرياسيف كانوا يستلطفوننا فكانوا بعد الطوشة يعملون لنا صلحة ويصنعون لنا الشاي. حتى ان معلما ذات مرة، امسكني بعد طوشة وصرخ فيّ: ماذا يكون هذا الولد بالنسبة لك؟.. امسحه على الحائط مثل ورقة الكربون"!...

واذا راودكم الشك لحظة ان سليم كان تلميذا مجتهدا او عاديا فاطمئنوا. كان يستغل الدروس لنكاته و"هُبَليّاته". تعرفونهم اولئك التلاميذ الذين يحظون بشعبية واستلطاف من الجميع. حتى ان الصبايا في الرحلات المدرسية كُن يرفضن الجلوس اماماً - مكان البنات - ويجلسن في الخلف، مع سليم واصحابه. "صدقني.. انني وزميلي من سخنين غيرنا نظام المدرسة.. لن ابالغ اذا قلت ذلك".

الدّوْر: شجرة!

"يمكن القول انني غادرت البعنة في سن السابعة عشرة عندما توجهت للتعلم في كفرياسيف، فسكنت هناك. بعدها ابتدأت دورة للتمثيل في حيفا عند لولا تشيلتون وروت زيڤ، في بيت الكرمة في مسرح الناهض آنذاك. كان من المفروض ان استمر في الدورة لستة اشهر. ولكن بعد (٣) اشهر انتقلت للعمل المسرحي واشتركت في مسرحية الاطفال: "اندروكولوس والأسد" لبرنارد شو. السبب كان انني "مجنون" بما فيه الكفاية.



* ضو مع زميله محمد ابو صالح *

المثير للاهتمام ان زوجته سهاد حضرت ذلك العرض وهي ابنة اربع سنوات آنذاك.. "شوف الدنيا كيف"..

"دوري عندها كان يتلخص بامساكي بلوحة "فنّير" رُسم عليها شجرة طوال العرض. وكما تعرف، فان العروض وقتها كانت تتم في العراء. اذكر مرة اننا عرضنا المسرحية في المثلث. وكان الطقس خمسينيا، ناهيك عن الغبائر. المعلمون التجأوا للظل بالطبع.. المهم انه في مشهد معين يُمسك الممثلون بالبطل اندروكولوس، فأثار ذلك حفيظة احد التلاميذ فامسك بحجر وضرب الممثلين به.. لن انسى ذلك في حياتي.. تصور مدى تعاطف الاطفال مع المسرح".

بندورة

الدور المسرحي الثاني كان في مسرحية "السلطان الحائر" لتوفيق الحكيم. المخرج داڤيد شارير اوكل الى سليم بدور الجلاد. وكان من الصعب عليه جدا شرح الدور لي بسبب "عبرانياتي" التعبانة وقتها. كان المخرج يحاول جاهدا ان يدخل سليم في الدور (كيف تشعر حين يوقظك شخص وانت نعسان؟) دون جدوى. مما حدا بسليم الى الطلب من المخرج التنازل عن

عنترة في باريس



* اليوم الاول في باريس *

شاهد سليم مرة عرضاً لممثلة فرنسية تروي قصة عنترة العبسي على المسرح. على الفور توجه اليها وعرض عليها ادراج شيئين اضافيين: الاول - صوت الصحراء - الناي. والثاني - القاء شعر عنترة بالعربية. الممثلة وافقت على الفور ولكنها تساءلت: ومن سيقوم بذلك.

الجواب معروف. اشترى سليم ضو مجموعة عنترة الكاملة (٣٤٧٠ صفحة بالعدد!) وقرأها في اقل من اسبوع.

- كنت حريصاً جداً على القراءة الصحيحة حتى اني "حرّكتُ" الكلمات وحفظتها جيداً. لست ادري لماذا. وبالرغم من ان الجمهور فرنسي، شعرت بحمل ثقيل جعلني أتقن الابيات جداً!..

ميسا.. والفراشات

ما اسعدني حرة طليقة
ولكن ليت لي رفيقة
تسليني في وحدتي
حتى تتم فرحتي..



هذه الكلمات غنتها ميسا، ابنة سليم ضو. ورافقت الغناء بالرقص. سليم ضو طلب منها (رجاء خاص) ان تؤدي هذا المقطع أمامنا. عند الحديث عن الاستخفاف باللغة العربية واهمالها. "قومي حبيبتي.. عشاني.. مقطع الفراشات". "تطلع". قال سليم وانتظر مشدوداً مقطع ابنته. بعد ان انتهت، بادر سليم: "يؤلمني عدم التحدث بالعربية. اصلاً ماذا تبقى لنا غير اللغة هنا؟.. لا ارض ولا غيرو"...

■ لاحظت انك تهتم ببناتك كثيراً.

- طبعاً... بناتي أعز كنز في حياتي.....

تحت الدرج

نظير مجلي

سائق التاكسي!

● الدرج هذه المرة عبارة عن سيارة تاكسي. ولا غرابة في ذلك. فالثرثرات التي تدور تحت الدرج تكون في كثير من الاحيان أرقى بكثير من ثرثرات أفخم الصالونات. فكم بالحري داخل سيارة تاكسي.

صاحبنا، سائق سيارة التاكسي، شخصية معروفة جدا في بلدنا. يحتل هذا الموقع في المجتمع منذ ثلاثين سنة على الاقل. لم اره يوما واحدا سعيدا. غاضب دائما. وعلى كل شيء. القوانين بالنسبة له غضب من عند الله. لذلك يدوس نصفها في كل مشوار.

دائما يشكو . دائما ينتقد. وفي معظم الاحيان يشتم. ورغم انه في السنوات الاخيرة مشى مع "الموضة" وصار "صايم.. مصلي". فان ممارساته أبعد ما تكون عن الدين. ان استطاع، يأخذ منك الاجرة مرتين. النميمة دينه وديدنه. ذمته أوسع من ملعب كرة قدم. سيارته عفنة ومهملة. قلما تجده حالقا ذقنه، مع ان القانون يلزمه بالنظافة والمظهر المقبول.

اذا شاهد فتاة ترتدي لباسا حديثا، تصبح في نظره بنت شوارع ويصير المجتمع فاسقا. سألته ذات مرة: "وليش بتطلّع؟!". فأجاب: "اسألها هي ليش بتلبس هيك".

واذا فتحت البلدية مشروع تطوير في شارع ما، يشكو من خسائره الجمة: الاطارات تهترئ بسرعة، والكلاتش يذوب مرة في الشهر، والفرامل.. والغبار. كأنه يريد تعويضا ماليا منها او منك انت الراكب.

اذا دخل في زحمة سير، يسمعك الف كلمة.. ويروح يعبر عن غضبه وضيقه وتصبح "روحه برأس أنفه". ويلمح لك بأن تنزل وسط الطريق، حتى يعود ليقوم بمشوار آخر. فتكون الزحمة على حسابك انت وليس على حسابه.

اذا احتاج ان يأخذ حق الاولوية في الشارع من صاحبها، السائق المقابل، يأخذه بالقوة. واذا اعترض نظيره ومنعه من ذلك، يلقي محاضرة في الادب والاخلاق: "ولو شو السيرة. فش اخلاق. الصبر معدوم.." ولكن، وفي اللحظة نفسها، اذا حاول سائق آخر أخذ حقه، لا يتردد في شتمه و"البحش" عن جدود اجداده في التراب.

عندما سافرت معه هذه المرة، كان في قمة الغضب. فالشرطة قامت بحملة لمطاردة سيارات الاجرة العمومية في الناصرة، التي تعمل على خط خدمة باصات الناصرة - يافة. فهنا الخط فقط للباصات ولم تفتحه وزارة المواصلات بعد لسيارات التاكسي. ومع ذلك، هناك حوالي عشرين سيارة تاكسي تعمل على الخط، بشكل غير قانوني. ولكنها تفرض امرا واقعا واصبحت تعمل وكأنها محطة رسمية.

فالناس بحاجة لهذا الخط، بسبب تأخّر الباصات عن مواعيدها من جهة، وبسبب تبخّر مادة الصبر من قاموسنا.

فالعجلة عندنا لم تعد من الشيطان، واصبحت فرعا من فروع الوصايا العشر.

امتلأت السيارة بالركاب فبدأ صاحبنا ثرثرته باعطاء التوجيهات لنا: "اذا سألكم شرطي، لا تقولوا له انكم تدفعون أجرة خدمة (ثلاثة شيكلات لكل راكب). بل قولوا له انها كروة خصوصية". ولما كنت جالسا الى جانبه في المقدمة، طلب مني ان أتولى مهمة مخاطبة الشرطي فأقول: أنا اخذته في كروة خصوصية خارج المدينة.

قلت له: خاف ربك يا رجل. أتريدني ان اكذب. انت رجل مؤمن، صايم مصلي..

فأجاب: يعني.. بدك نخسر الرخصة!!

وراح يتأرجح ما بين مسايرتي وبين الغضب من الجواب، فوجد الأنسب ان يشتم الحكومة. لكنني أعدته الى الموضوع الاساسي الذي اعاني ويعاني منه الركاب عموما على هذا الخط: انتم تريدون من الركاب ان يكذبوا لأجل مصلحتكم. فماذا تفعلون لمصلحتهم؟ لماذا تتصرفون بأنانية؟ تصلون الى الكراج وترفضون الاستمرار الى منطقة العين. وعند الزحمة لا تصلون حتى الكراج..

وأخذ يدافع عن نفسه، ويرد كل تهمة الى نحرها، ويستعمل آيات قرآنية. وكما توقع، اوقفنا حاجز شرطة على مقربة من نهاية المشوار. فراح وجه صاحبنا يتلوّن.. أصفر.. أحمر.. الخوف يشع من عينيه...

لكن الشرطي لم يسأل عن الاجرة. كان ذلك تفتيشا عاديا لفحص التراخيص والتأمين.



★ ضو يتسلم جائزة افضل ممثل. اوديتوريوم حيفا ★

★ سليم في اول مسرحياته. السلطان الحائر مسرح النهضة في بيت الكرمة. ١٩٧٠ ★



★ سليم (الى اليسار) مع سهيل حداد في معهد "بيت تسفي" ★

الدور. والسبب: عندنا. يُحضر الكثير من الناس البندورة الى المسرح!..

ولد ابن (٤٧)

عندما بدأ سليم الحديث عن فترة "بيت تسفي" سارع الى القول: "لست بحاجة لان تكتب شيئا. فأنا سأكتب كتابا عندما اصبح في الستين او السبعين.. عندما اكبر".

■ انت تبلغ الـ (٤٧) ولم تكبر بعد؟

– طبعا لا. انا ما زلت ولدا (!).. بعدني صغير.. شو (٤٧) سنة؟.. بعدني مش ناضج.

■ وماذا بالنسبة للكتابة؟

– انا احب اللغة العربية وبموت عليها. لا يمكن ان اقبل من شخص ان يخلط العبرية والعربية في حديثه.. كيف يجرؤون؟.. المهم. أنا كتبت نصوصا عديدة وترجمت اخرى عن الفرنسية..

■ بالنسبة للخلط بين اللغات. ألا ترى ذلك نتيجة للاختلاط الاجتماعي؟.. اليهود انفسهم اخذوا من العربية الكثير. الكثير..

– لا يهمني.. مش شغلي.. "ولاد عمنا" لم يأخذوا اللغة فحسب. لقد اخذوا كل شيء. بالامس. مثلا. سمعت تقاسيم قديمة على القانون. هذه التقاسيم شدتني لمعرفة المطرب الذي سيغني.. مين طلع؟.. مغنٍ يهودي وغنى موالاً بالعبرية!!..

عَشَنّي عربي؟..

■ حدثني قليلا عن فترة "بيت تسفي".

– اكثر ما شغلني في بداية تعليمي هناك هو السؤال: هل قبلوني لكفاءتي او لانني عربي؟.. لم يهدأ لي بال. طوال السنة الاولى. حاولت معرفة الجواب من الاساتذة ولكن دون جدوى. هذا الشعور بعدم التأكد من دوافعهم ازعجني جدا. و"بيت تسفي" ينقسم الى اطارين: اطار المعهد نفسه واطار خارج المعهد. خارج المعهد يعني: تل ابيب وشوارعها. الناس. الحياة. النجاح في استئجار دار للسكن.

على وجهنا طب!..

■ هل كانت الصعوبات جدية في ايجاد سكن؟

– طبعا!... عندما كنا نتوجه لاستئجار دار للسكن كنا نعتمد الاجوبة القصيرة. يعني: اذا سألنا صاحب الشقة عن وضع الشقة نجيب بـ: "جيد". "جميل".. هذه الكلمات تمنعه من اكتشاف عروبتنا اعتمادا على اللهجة. واذا استطعنا تضليله في البداية فالعلقة عند توقيع العقد. مرة. سكنت انا ويوسف ابو وردة سوية. ذهبنا للبحث عن شقة في رمات غان. اتفقنا مع صاحب الشقة على الالتقاء عند محام. المحامي شك. عندما اعطيناه الهويات بأن صاحب الشقة لا يعرف اننا عرب. كان يتأمل فينا ونحن نبتسم له ضارعين.

– صاحب الشقة: آمل ان تنبسطوا بالسكن في الشقة.

– نحن: شكرا.

– المحامي: لا اعتقد ان الجيران سيثيرون مشاكل لكونكم عربا!..

وقف صاحب الشقة. قعد. وقف. برم في الغرفة وقال: اود الحديث مع زوجتي.. لدي مشكلة صغيرة.. خرج وعاد بعد دقائق: لقد فكرنا جيدا ولا نريد تأجير طلاب.. طلعنا على وجهنا طب!..

سامي دادون

ولان الواقع وضروراته اقوى من اي شيء. غالبا. فان اللجوء للحيلة كان الملاذ. سليم: "كنت في السنة الثالثة. اتعلم نهارا واقوم بمراجعات ليلا. وكان علي ايجاد شقة اسكنها. ففتحت دليل التلفونات. تطلعت على حرف السين فاخترت "سامي". وعلى حرف الدال وجدت "دادون". فكانت ولادة سامي دادون"!..

"حملت شخصيتي الجديدة وتوجهت للقاء صاحبة شقة تبلغ من العمر (٦٥) عاما. ولانني سامي ولست سليم. اخذت الحدث العبرية دون وجل. فتركت خطة الاجوبة القصيرة. وطمأنتُ صاحبة البيت الى ان شريكي "مثلي". وكان بالفعل "مثلي"!.. (الشريك هو ادوار خشيبون).

وماذا مع العقد؟.. "اتصلتُ بها وطلبت منها القيام بكل شيء بنفسها.. اكتبي سامي دادون من عكا. بعد اسبوعين جاءت صاحبة الدار الى "بيت تسفي" اثناء عطلة الظهيرة. لم انتبه اليها في البداية. فسألت زميلا لي عن سامي دادون. انتفضت وركضت نحوها.. اهلا.. اهلا.. ومن يومها صرت بقوة واحد أحد دادون على كل لسان!..

سليم كان يروي القصة الأخيرة بمرح وحماس. وربما باعجاب بذكائه. ولكنه بعد هنيهة فكّر قليلا: "انا اروي لك القصة بمرح. ولكن صدقني ان هذه الرواية موجعة جدا"..

تنازلات

■ هل يختلف التعليم في فرنسا عن هنا؟

– نعم. فالممثل هناك ليس ممثلا فقط. انه يعزف على آلة موسيقية واحدة على الاقل. يتحكم بجسده جيدا. ذو ليونة ولياقة بدنية. يغني ويتمتع بأذن موسيقية. بالنسبة لي. كان معهد "جاك لوكوك" في فرنسا مكمّلا لمعهد "بيت تسفي".

مع معظم الممثلين الذين اخرجت معهم مسرحيات. لم اجد كل هذه المكونات.

■ هذا يعني ان اعمالك المسرحية لم تكن متكاملة بالنسبة لك؟

– بالطبع. لم ادّع ذلك يوما. فقد كنت اتنازل كل المرات عن افكار

ما قصة ابو عمار مع التمثيل؟

● سنة ١٩٩١ كان سليم ضو موجودا في القاهرة والتقى مع المخرج التونسي. رضا الباهي. وتم الاتفاق على أن يؤدي ضو الدور الرئيسي في فيلم مشترك باسم: "السنونو لا تموت في القدس". ابتدأ التصوير سنة ١٩٩٣. حيث انتقل سليم للسكن في تونس لمدة شهر. هناك تعرّف الى الاخوة الفلسطينيين في دائرة الثقافة الفلسطينية. وكان همزة الوصل الدائمة في هذا التعارف. الكاتب يحيى يخلف. "اصبح الاشتراك في الفيلم ثانوياً. قياسا باللقاءات التي كانت لي مع اخوتي الفلسطينيين". يقول سليم.

اشترك سليم ضو في ندوة مع الكاتب محمد علي طه. نبيه القاسم. وتوفيق فياض. عن مداخلة سليم كتب محمد علي طه في "كل العرب" (٩٤/٤/٢٩): "كانت مداخلة سليم ضو. التي لا تتعدى الاربعين دقيقة. رائعة مضمونا وفنا.. لقد اضحك الرجل كل من كان في القاعة. حتى المقاعد"!.. هذا حدا بالمنظمين على تنظيم امسية اخرى دُعي اليها الكثيرون. بالاضافة الى حضور ياسر عرفات. الكثير عادوا الى بيوتهم لامتلاء القاعة وابو عمار حضر متأخرا. سليم أبلغ ان ابا عمار سيبقى لفترة قصيرة. من ١٠– ١٥ دقيقة فقط لكثرة مشاغله. في تلك الليلة كانت سهاد زوجة سليم. قد حضرت من حيفا واحضرت الاقنعة التي يستعملها سليم في العرض.

الربع ساعة التي كان سيقضيها ابو عمار امتدت الى ساعة. "خلال هذه الساعة". يقول سليم. "كان ابو عمار يسألني من مكانه في الصف الاول ويتحدث اليّ ويصيح من مرة لاخرى: اعطوه كوب ماء.. بعد فترة نزلت اليه فجأة. فتجاوب فوراً معي. احتضنني وصار يتمايل معي ويضحك وكأنه هو الذي يقدم المشهد... تأثرت جداً من عفويته والطيبة التي ابداها"..



★ الثنائي المسرحي: ابو عمار وسليم (مع القناع) ★

"وعندما عاد ابو عمار الى الوطن". يضيف سليم. ذهبت لتهنئته مع من ذهبوا.. الجميع كلن يلقي التحية ويتقدم. اما انا فوقفت معه طويلاً. سألته بعد التحيات: هل تذكر؟ فأجاب: أنسى الزّاي.. انسى الزاي؟.. اللحظات الرائعة على المسرح في تونس"..

وأحلام اخراجية لعدم وجود الطاقم الذي يؤدي كل العناصر والمركبات الاساسية.

لن اشترك..

في العدد الصادر بتاريخ ٩٤/١٢/٢ من صحيفة "هعير"، كتب الناقد السينمائي شموليك دوبدباني: "لحظة محزنة بالفعل سُجلت في الاسبوع الماضي، خلال حفل توزيع جوائز الاكاديمية الاسرائيلية للسينما، عندما مُنعت جائزة افضل ممثل عن سليم ضو عن دوره في هذا الفيلم (الجمل الطائر)... هذا، لان ضو يقوم بدور رائع، وهو اليوم اكبر ممثلي الافلام في البلاد، وعلى الاصح، ممثل اكبر من مقاييس السينما المحلية".

سليم ضو لم ينل اية جائزة حتى الان عن فيلمه "افانتي بوبولو"، مع انه اختير مؤخرا كأفضل فيلم اسرائيلي حتى الان، ضمن الاحتفالات بيوبيل الخمسين للدولة.

■ **هل الاختيار هو انجاز هام جداً بالنسبة لك.**

– لا شك، ولكن هذا يحتّم علي المشاركة في احتفالات الاستقلال وأنا ارفض ذلك. لقد توجهوا اليّ من القناة الاولى للتلفزيون لاشترك في برنامج مع المخرج والمنتج ورفضت ذلك.

■ **وكيف كان ردهم؟**

– اتصلوا ثانية وطلبوا مني الحضور وقول ما اشاء. اعتز جدا بهذا الاختيار ولكنني افضل عدم الذهاب بالرغم مما سأقوله هناك. مجرد ذهابي بالنسبة لي هو مشاركة في الاحتفالات، في الوقت الذي يعاني فيه شعبي الفلسطيني، ويحل الذكرى الـ (٥٠) للنكبة.

واكثر من ذلك، دُعوت في بداية الشهر الفائت لأكون ضيف شرف لاسبوع، في مركز "كندي" في واشنطن، حيث سيُعرض الفيلم "الجمل الطائر" وذلك ضمن احتفالات الـ (٥٠) لدولة اسرائيل. فرفضت المشاركة ايضا.

■ **رفضت كل ذلك مع انك شخصية مشهورة ومقبولة على المجتمع الاسرائيلي.**

– حتى ولو، المجتمع الاسرائيلي اليهودي لن يفهم عمق الحزن والاحساس الصادق عندي وسيظن ذلك تهجما عليه. مؤخرا رفضت الاشتراك ايضا بفيلم اسرائيلي: "سيرك فلسطين" بسبب توجهه وتعامله مع الانسان الفلسطيني.

ولا تعتقد ان رفضي هذا يجلب لي السعادة. كيف أفسر ذلك؟.. ماذا يريد الفنان اصلا؟.. ان ينجح، ان يُختار كالافضل، يجب ان اكون معتوها لأكون سعيدا من رفضي. الامر معقد للغاية.. انا حزين لرفضي هذا مع انني لست نادما للحظة.. ففي النهاية، اختاروا فيلمي انا!!..

نهاية المشوار في بيت الكرمة

● أمضى سليم ضو (١٢) عاما حتى الآن في بيت الكرمة كمدير فني، اخرج خلالها ما يقارب الـ (٢٠) مسرحية للكبار والاطفال، وشارك ايضاً في تمثيل (١٧) فيلما طويلاً و(٥) أفلام قصيرة، بالاضافة الى اعمال تلفزيونية عديدة، مسرحيات في المسرح البلدي في حيفا وفي "بيت ليسين" و"الكاميري" في تل أبيب. حالياً، يعمل في مسرحيتين في "الكاميري": كوميديا الاخطاء لويليام شكسبير و"قتل" لحانوخ ليفين.

سليم ضو سيترك العمل في بيت الكرمة في شهر حزيران هذه السنة. عن ذلك رفض الحديث، مؤقتا على الاقل.

عالنار

يعمل سليم ضو حالياً على:

- اخراج مسرحية "بيت برناردا ألبا" في جامعة حيفا، ضمن قسم المسرح.
- يعمل ويعد لاخراج فيلم سينمائي ضخم، سنورد تفاصيله لاحقاً.
- مسرحية وحيد، الزبال ابو المجد، مع الكاتب محمد علي طه.
- ومشاريع وسيناريوهات عديدة ينطبق عليها المثل: السكوت من ذهب!..

No English, No French

عندما تقدم سليم ضو بطلب لمنحة من الحكومة الفرنسية، بتحريض من البانتوميم الشهير يورام بوكير، دُعي لامتحان قبول، فذهب. ولانه لم يكن يتقن حرفا واحدا من اللغة الفرنسية فانه اتبع خطة: "خدوهم بالصوت..". فلما دخل الغرفة رفع يديه امام اللجنة وصاح: No French. فسألوه: English؟، فأجاب: No English. فسألوه: اية لغة؟ فأجاب: arabic.

هنا المقطع لطّف الاجواء وحوّل الحديث الى اللغة العبرية.

– وعلى ايش متكل؟.. سألوه.

– سأتعلم اللغة بسرعة، اجاب واثقا.

في النهاية رفضوا طلبه. اتصل بيورام واخبره بما حصل. "مش خاطرهن"، اجاب يورام. بعد يومين تلقى سليم اتصالا من السفارة الفرنسية:

– اين انت؟.. هل علينا البحث عنك لاعطائك منحة؟!.

ma galille'

"كان عندي على طرف الشباك قوارير ميرمية وبندورة، وكانت عندي قوارة قندولة تُنوّر نواراً أصفر فأحسب نفسي في الجليل وربوعه. ولشدة ولعي بالجليل كنت اصور الكثير من الصور حين عودتي للبلاد، واخذها لاصدقائي في فرنسا ليتعرفوا على الجليل".

■ **كل هذا الشوق؟**

– واكثر، كنت اسافر مرات عديدة نحو شمال فرنسا واتوقف قرب مزارع البقر، انتشق رائحة الزبل، مخلوطاً بالتراب والرطوبة والعشب الأخضر. الاحساس كان رائعا، يعيدني الى طفولتي الرائعة، والى بلدتي!

في الالبوم الذي يحفظ فيه سليم الصور التي التقطها هنا ليريها لاصدقائه الفرنسيين كتب بجانب الصور: "ma - galille' - جليلي"!.

هنا بالاضافة الى المجموعة الضخمة من الاشرطة (هلقدي، يفتح يديه ما استطاع) التي رافقته في فرنسا: اغاني قديمة، تجويد القرآن، الشيخ امام، مارسيل خليفة، منير بشير، جميل بشير، فريد الاطرش وغيرهم...

يبدو ان الغياب يُجبر المرء على التعويض ولو بالرائحة والصوت!..

فكتور ميتشر

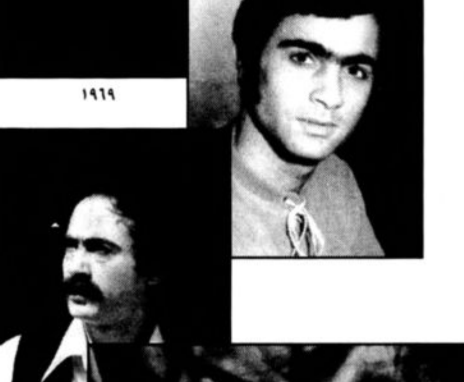
الفيلم الايطالي "سينما باراديسو" يذكر كثيراً بقصة سليم ضو مع السينما والمسرح. فالسينما في بداياتها كانت مكان التجمع والمتنفس الترفيهي الرئيسي تقريباً في القرى، واذا اضفنا الى ذلك الولع بالمسرح والتمثيل فانها تشكّل لا شك محطة هامة ورئيسية في تطور الشخص. "في البعنة" يقول سليم، "عُرضت افلام قديمة مثل افلام هيركولوس، افلام "كاوبوي" والانسان القديم، اذكر ان المسؤول عن السينما وقتها، يوسف بولص، ناداني يوماً وقال: تعال يا سليم، شايف اللي بمثّل؟.. اسمو فكتور ميتشر، وبالعربي فكتور مطر، هادا بقربلكو.. من دار مطر.. لن تتصور الانقلاب الذي حلّ فيّ، بطل سينمائي، ومن عائلتي؟!... عندما ادى هذا الممثل دور شمشون الجبار وقتل في نهاية الفيلم، انتحبت بكاء"!..

وليس فقط "في اليوم التالي كنا نجتمع، الشلة، ونقوم باعادة تمثيل الفيلم، كنا نختلف من سيؤدي دور البطل ومن سيؤدي دور "العاطل"، لأن العاطل "سيأكل قتلة" في النهاية، وبعد الاتفاق نؤدي جميع المشاهد بدقة وبراعة، ولاننا لم نجد الانجليزية فان كلامنا كان مجموعة من الالفاظ غير المفهومة!..

والطامة الكبرى كانت عندما "تعلّق" ماكنة العرض في الصالة، فيأخذ يوسف بولص بالصراخ واللعنة، ناسيا ان الميكروفون مفتوح وان البلدة كلها تسمعه، مع الوقت صارت لعناته جزءاً من مناخ البلدة!..

١٩٦٠

١٩٦٦



١٩٦٩

١٩٨٣

من تونس.. مع المحبة

العدد الكبير للجاليات العربية، على اختلافها، في فرنسا انشأ محطات اذاعية عديدة بالعربية، كأي وطن عربي آخر. احدى هذه الاذاعات، "راديو الشمس"، كانت السبب في تعلم سليم ضو العزف على العود. ففي احدى المرات لاستماعه للاذاعة، لفت نظره عزف متقن وخلاب على العود. اتصل بالاذاعة على الفور، عرّف عن نفسه كعربي فلسطيني وطلب من الاذاعة مساعدته في التعلم على العود. الاذاعة بدورها وجهته للعازف نفسه الذي استمع اليه: يوسف حجاج. وحجاج هو يهودي تونسي اطلق على نفسه اسم: جوزي ديسوزا، ومن يومها وسليم ضو عازف عود.

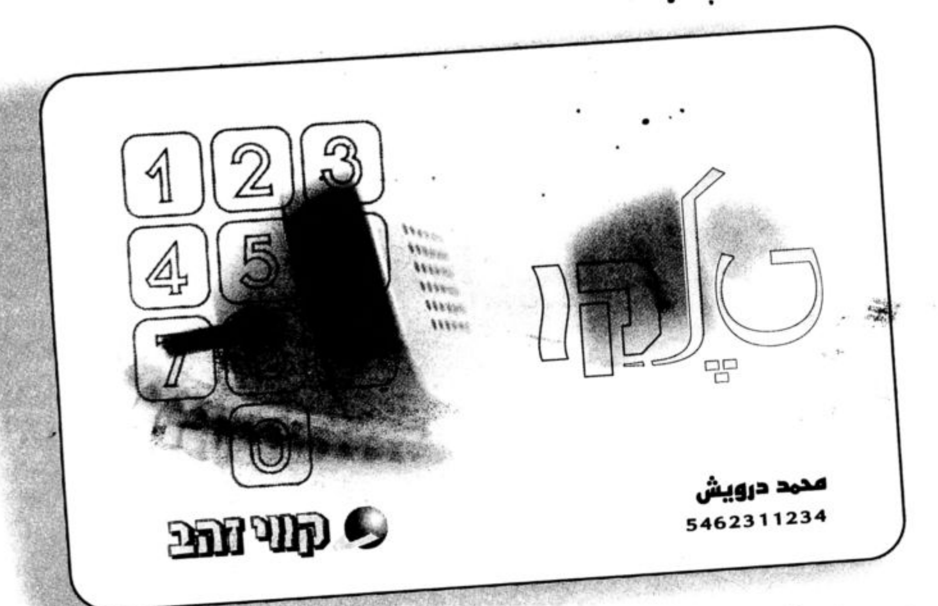
وعازف العود بحاجة الى عود بالطبع. وعود سليم ضو تونسي ايضا. ففي سنة ١٩٨١ لم يستطع ضو المشاركة في مسرحية كان من المفروض ان تُعرض في تونس، بسبب جواز سفره الاسرائيلي. اعضاء الفرقة الذين ذهبوا بدونه جلبوا له عوداً من تونس هدية. وفوق ذلك دفع المسرح ٦٠٠ فرنك لقاء مشاركته في المسرحية، بالرغم من عدم ذهابه معهم...



* جوزي ديسوزا .. الاستاذ *

تيلي كاف - العالم رهن بطاقتك

تيلي كاف بطاقة الاتصال المجانية الجديدة والارخص من كافي زهاف تتيح لك الاتصال السريع والمريح من اي مكان الى أي موقع في العالم.



العالم رهن بطاقتك

مع بطاقة تيلي كاف الجديدة تستفيد من خدمة خط دولي شخصي يكون تحت تصرفك في كل وقت وفي اي مكان . الاتصال سهل ومريح وتستطيع الاتصال من اي هاتف (يشمل الهواتف العموميه . وهواتف الفنادق) باسعار رخيصة وجذابة دون الحاجة الى العمله المحليه للبلد الذي تتواجد به.

طريقة الاتصال

عليك القيام بالخطوات الثلاث التالية:

- اتصال على رقم الدخول المحلي.
- رقم البطاقة .
- الرقم السري خاصتك.

بمجرد تنفيذ هذه الخطوات . الخط الدولي معك على طول.

حملة خاصة للاعياد وفترة السفر

كل دقيقة سادسة من محادثتك

بواسطة بطاقة تيلي كاف ستعطى لك مجانا.

الادانة عن استعمال البطاقة

كافي زهاف ستزودك بتفصيل شهري عن استعمالك للبطاقة ويتم الدفع عن طريق أمر ثابت شهرياً او بواسطة بطاقة الاعتماد.

تيلي كاف. بلا عمولات. بدون رسوم استعمال شهريةوتدفع عن زمن المكالمة فقط.

خدمات خاصة لحاملي تيلي كاف من كافي زهاف

- اتصال مختصر (Speed Dial) لاختيارك ٥ ارقام يمكنك برمجتها لاتصال سريع.
- حصر الارقام: تحديد استعمال البطاقة لارقام خاصة ومحدده مسبقاً.
- محادثة اضافية: لا حاجة لقطع الاتصال والاتصال مره اخرى بالرقم المحلي والرقم السري وفي حالة الخطأ سهواً وقت الاتصال او اذا اردت تنفيذ محادثة اضافية إلى نفس الهدف.
- خدمة شخصية - ٢٤ ساعة يومياً

البستاني

للاستفسارات مجانا: 1-800-012-012 (للمتحدثين بالعبرية)







الخطوط الذهبية ٠١٢

رواد ثورة الاتصالات في اسرائيل

اسمع مني
سناء حمود

● **فيلم**: "درب التبانات". اخراج: علي نصار. عمل محلي على مستوى راق جدا. اخراج متقن. الممثل سهيل حداد ادى دورا قويا وهو "دور حياتو" حسب رأيي. الفيلم يعكس



صورا انسانية وواقعية في فترة الحكم العسكري. مثل المختترة وغيرها. للاسف لم يحظ بأية جائزة في حفل توزيع جوائز الاوسكار الاسرائيلي.

● **كتاب**: "عالم صوفي". كتاب عن مبادئ الفلسفة بقالب روائي وقريب من القارئ، يطرح موضوع الفلسفة المركب باسلوب تحليلي وممتع.

● **مسرحية**: اعترف بتقصيري الشديد في هذا المجال ولكنني متأثرة جدا بتجربة المسرح العربي الاسرائيلي بشكل عام. بشكل خاص. أخص بالذكر مسرحية "اكسدنت موت الفوضوي". اداء من الدرجة الاولى للطاقم. ونورمان عيسى "فظّع"..

● : **مطعم**: "فيلادلفيا". القدس. مأكولات وقعدة حلوة.

● القعدات العائلية بشكل عام. أواخر الاسبوع والمناسبات. اجدها فرصة جيدة للتجمع والقضاء سوية.

● **اغنية**: أصر على التوصية على اغنية هذه المرة. اغنية "شي يوم". للمطربة امل مرقس. امل مطربة قديرة ومتأنية. تتعب على نفسها جدا ولا تتسرع في حياتها المهنية.



نحن نعيش على

التقرير الثالث من سلسلة "صباحي" اخذ هشام نفاع الى البلدة القديمة في حيفا، وبالتحديد بالقرب من المحطة المركزية حيث محالات الشوارما التي تعرض "الشطيرة الوطنية" حتى الصباح ■ يوسف مغربي، احد اصحاب المحالات، يفتح قلبه على الليل وشغله وعلى زبائنه ايضا..

تقرير: هشام نفاع

تصوير: وائل واكيم

□ "عمال الليل يعيشون على القمر. طالما القمر طالع احنا في الشغل. ولما يختفي... عالنوم". هذا هو ملخص التعريف الذي يقدمه يوسف مغربي لطبيعة عمل الليل. وقد قال فور سماعه عن موضوع الحديث: انا لا احب عمل النهار. الليل شيء مختلف [illegible] مختلفة، ورأس مختلف..

اواسط هذا الاسبوع اغلقت حيفا ابواب محلاتها باكراً بسبب الفصح العبري. وفقط اصحاب المحلات العرب ظلوا يعملون بشكل عادي تقريبا. احدهم هو يوسف الذي يملك محل شوارما ويظل فيه حتى ساعات الفجر الاولى.

الحياة انقلبت

يوسف: "منذ ٨ سنوات انقلبت الحياة. حين صرت اعمل في ساعات الليل. ورغم اني صرت اكثر صبراً على الزبائن واكثر مرحا. فما زلت اشعر ان عمل الليل يحتاج الى قوة اكثر من النهار. فحتى لو لم تعمل في الليل. ليس بامكانك النوم. والمعروف ان ساعة نوم في الليل احسن من أربع في النهار..

ولكن هذه المشاكل لا تغير من حقيقة ان العمل في الليل اكثر متعة "لانه يتحول الى شغل والى قضاء وقت ايضا. وبسبب نوعية الزبائن اولا. فالزبون الذي يأتي في الليل ليأكل. لا يكون مضغوطا او ملحوق".. بالعكس فهو هادئ ويتحدث ويمزح.. [illegible] يدخل ليشرب القهوة فقط.. وفي هذه الحالة [illegible] احب محل مثلي الى نفساني ايضا. [illegible] ويتحمل اكثر. مثلاً عندما يأتيك [illegible] ول" ويغير طلبه باستمرار، عشر مرات في الدقيقة. يجب ان تعرف كيف تتحمله وتأخذ وتعطي معه.. وتلاقي الكلمة الحلوة حتى لو أزعجك".

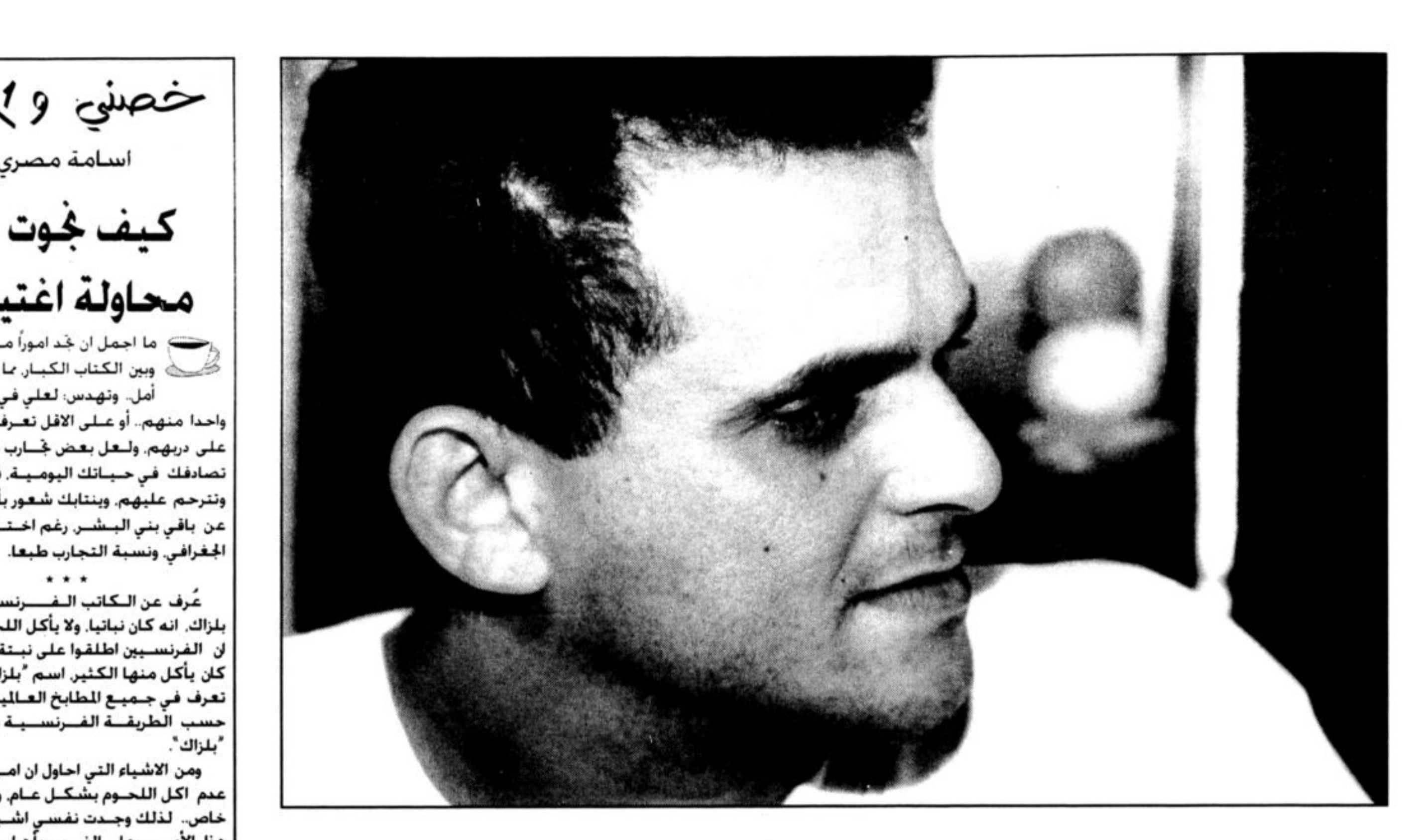
والزبائن الذين يلتقيهم يوسف يوميا - بالأحرى ليليا - يأتون من كافة المناطق. وليس فقط من حيفا والشمال. بل من منطقة المركز ايضا. وهو مقتنع تماماً ان السبب هو كون "شوارما حيفا احسن شوارما في البلاد" لكنه يفضل تعامل زبائن المركز. ويرى انهم مؤدبون ولبقون اكثر من غيرهم.. "فالحيفاوي أبسط.. وبدون تفصيل هناك العاطل وهناك المليح".

الليل والدين

شغل الليل يوصلنا ايضا الى مسألة العلاقة مع الدين وتعليمات الدين. ففي هذه الفترة حين يحتفل اليهود بعيد الفصح العبري. يختفي الخبز من السوق وتحل محله "المصه". ولكن الشوارما، بالطبع. لا يمكن تقديمها في "المصة". وكما يقول يوسف فان عدد الزبائن ظل على حاله. وفي الليل بشكل خاص، [illegible] وصلنا الى [illegible] سواء العرب او اليهود لم يعد فيه الالتزام بالدين فوق كل شيء. فكما يأتي اليوم اليهود رغم الفصح هكذا المسلمون في فترة رمضان، وكذلك المسيحيون في فترة الصوم عن اللحوم.. وبرأيي ان معظم الجيل الشاب [illegible] الدين هو ما يقرر له. بل ما يعتقد ويشعر انه يلائمه".

ويبدو ان طبيعة الليل وزبائن الليل هي ما تجعل اللقاء بين العرب واليهود افضل - كما يشير صديقنا يوسف. وهو كثيرا ما يهتم بتعريف اصدقاء له من الطرفين. وقلما تحدث نقاشات او مشاكل في الشارع الذي يقع فيه محله.. لا بل ان هناك تعاوناً مميزاً بدء عندما قررت البلدية منع ايقاف السيارات على الرصيف.. وهذا الامر اثار غضب اصحاب المحلات لانه يعني التصعيب على وصول الزبائن.. اين وصلت القضية؟! - بعد المظاهرة التي قاموا بها. تتواصل المفاوضات مع البلدية.. "لان القرار لا يمكن ان يتم من طرف واحد. بل يجب ان يكون مشتركا. تؤخذ فيه مصلحتنا بالاعتبار" - شيء يشبه السياسة. صحيح؟!

يوسف يتوجه للزبائن باللغتين العربية والعبرية معا. في جمل مميزة. ولا يهتم من هو الزبون. ويلاحظ ان معظم الزبائن اليهود يتقبلون الامر بشكل طيب. مثل ذلك الشاب الذي اراد ان يدفع ويخرج. ولم يره يوسف عندما دخل "اسم الله عليك وين كنت" بادره.. او آخر اراد ان يخرج



دون ان يشرب قهوة: "وين رايح".

يوسف: انا احدثهم بالعربية، ويهمني كثيراً ان يفهموا لغتنا، بشكل بسيط على الاقل.. وبرأيي انه جميل جداً ان تتوجه بهذا الشكل، خاصة ان العربية

القمر

لغة "فيها متكة" ولطيفة..

*** وهل يختلف الامر بين الليل والنهار؟**

- يوسف: طبعاً.. زبون الليل لا يناقش ولا يضغط.. اما في النهار فهو عصبي ولا وقت لديه، ومن الصعب ان تتبادل معه محادثة سريعة.. واحياناً الشيكل الواحد يجعل البعض يخرجون غاضبين.

اللي ما بحب الليل..ما يقرب عليه..

"ولكن هناك مشكلة بالنسبة للحياة العائلية والاجتماعية؟" سألنا يوسف فأكد بالكلمات نفسها: مشكلة كبيرة.. مشكلة للاولاد والزوجة والاصدقاء والجيران.. فلو اردت ان تقوم بكافة الواجبات الاجتماعية وتلتقي اصدقاءك وتشاركهم، فان ذلك يأتي على حساب وقتك وتعبك.. وحتى تحافظ على حياة طبيعية يجب ان تتحمل الضعفين.. وعليك ان تقسم نفسك، على حساب الراحة والنوم.

*** واصدقاؤك، ماذا يقولون؟**

- يوسف: نفس الشيء.. احياناً يأتون لزيارتي هنا في العمل، واحيانا اترك الشغل لوقت قصير، التقي معهم ثم اعود للشغل.. كل الحياة تدور حول الشغل.

نمط الحياة بحاجة الى دعم وتفهم من الأسرة، وخاصة الزوجة، كما يؤكد يوسف.. فعندما رن الهاتف ورد، اطلق ضحكة.. وكانت زوجته على الهاتف.. وبعد ان حدثها عما نتحدث فيه.. قالت "المعلومات عندي.. شغل الليل عذاب لكل الأسرة". او بكلمات يوسف "هذا عالم آخر".

*** هل ستظل تعمل في ساعات الليل؟**

- يوسف: لا اعتقد.. الشغل ممتع، ولكن ليس هناك قانون بأن استمر في العمل الليلي كل العمر.

ورغم ذلك فبالنسبة له يظل الليل عالما عميقا.. يظهر في طاقة وتعبير وحياة من يعمل في مثل هذه الساعات الصغيرة.. ويقول "من يحب الليل ويتعود على الشغل فيه، صعب عليه ان يتوقف عنه.. اما اللي ما بيحب الليل ما يقرّب عالليل.. هذا مش بس شغل.. بل اكثر".

ويختتم: احنا صبّاحي خيّا، قبل ان يستقبل احد الزبائن "اهلاً موشيه.. الله والحامي"..

أكل الليل

■ **يوسف يقسم الاسبوع الليلي الى قسمين: *** من الاحد حتى الاربعاء، يأتي الزبائن حتى الثانية بعد منتصف الليل تقريبا.. يأكلون ويذهبون للنوم.. ولكن من يوم الخميس حتى السبت، فان من يأتون عادة هم من الجيل الشاب، حتى الساعة الخامسة او السادسة صباحا.. بعد سهرة، مرحين مفرفشين..

كيف تعرف ورقة الخمسين؟

■ منذ فترة والباعة، على كافة محلاتهم، يهتمون بفحص كل ورقة نقد جيداً قبل ان يأخذوها من الزبون.. ولكن يوسف لا يفحصها فقط بل يتطوع شارحاً لمن يريد كيف يمكن معرفة العملة المزيفة من الصحيحة.

واليكم الطريقة: ورقة الخمسين مثلاً ليست خشنة مثل اية ورقة، بل انها "مزينة". ويجب ان يظهر فيها الرأس الشفاف، وتحته يجب ان تكون نجمة سداسية.. بينما في العملة المزيفة، الرأس الشفاف ليس واضحاً، ونوع الورق مختلف.

*** هل حدث كثيراً ان اعطاك احدهم اوراقاً مزيفة؟**

- يوسف: قليل جدا.. قبل ايام جاء واحد واعطى اخي ثلاث ورقات خمسين وكلها مزيفة.. ولكن، بكلمات مرتبة استرجعها ودفع.. ومع السلامة..

خصني وأ/ع

اسامة مصري

كيف نجوت من محاولة اغتيال؟!

ما اجمل ان تجد اموراً مشتركة بينك وبين الكتاب الكبار، مما يعطيك بارقة أمل.. وتهدس: لعلي في يوم ما اصبح واحدا منهم.. أو على الاقل تعرف انك تسير على دربهم، ولعل بعض تجارب هؤلاء الكبار تصادفك في حياتك اليومية، فتتذكرهم، وتترحم عليهم، وينتابك شعور بأنك لا تختلف عن باقي بني البشر، رغم اختلاف موقعك الجغرافي، ونسبة التجارب طبعا.

* * *

عُرف عن الكاتب الفرنسي هونوره دي بلزاك، انه كان نباتيا، ولا يأكل اللحوم ابدا، حتى ان الفرنسيين اطلقوا على نبتة السلري التي كان يأكل منها الكثير، اسم "بلزاك". واصبحت تعرف في جميع المطابخ العالمية التي تسير حسب الطريقة الفرنسية بهذا الاسم: "بلزاك".

ومن الاشياء التي احاول ان اميز نفسي بها، عدم اكل اللحوم بشكل عام، والنيء بشكل خاص.. لذلك وجدت نفسي اشبه ببلزاك في هذا الأمر.. وعلى الفور بدأت ابحث عن قول، اقتبسه في زاويتي هذه، فوجدته يقول: "ان تكون عاشقاً، افضل من ان تكون زوجاً.. مثلما هو افضل ان تكون لك اشراقات هنا وهناك، من ان تكرر نفسك يوما بعد يوم".. واثناء محاولتي



* بلزاك*

تحليل هذا الكلام، عاجلني بلزاك بقول آخر، وهو : "لكل شيء وجهان، حتى للامور التي نراها جيدة".. جميل، وذكي!.

انا قررت الخوض في القسم الثاني من قوله الاول، فكثير منا يجد نفسه، بعد ان يعقد قراناً كاثوليكياً مع عمله، انه اصبح يكرر نفسه، ويبتعد رويداً، رويداً عن الابداع.. وهذه مشكلة، يعاني منها الكثيرون.

كم واحداً منا سأل نفسه، اذا كان عاشقاً لعمله، أم انه مجرد تزوج هذا العمل ليكمل نصف دينه فقط؟!

فالعاشق منا، يحاول دائماً البحث عن امر جديد، حتى يرضي حبيبته، او يبهرها، او يترك لديها انطباعاً، بأنه جدير بهذا الحب.. وفي المحاولات هذه تختبئ الاشراقات.. اشراقات بلزاك النباتية.

ومع اننا شعب تميزنا العاطفة، وحبّيب من الدرجة الاولى، الا اننا لا نستطيع النظر للأمور الا من جهة واحدة، ودائماً يغيب عنا الوجه الثاني، فتغيب عنّا الاشراقات، حتى لو كانت نباتية!

* * *

ملحوظة - مؤخرا، اكتشفت بأن القائد الراحل غاندي، والفنان العالمي الراحل، جون لينون، وانا، نشترك في نفس البرج، وهو الميزان.. واكتشفت ايضاً ان غاندي وجون لينون ماتا اغتيالاً......!



عجنْتكْ وتعبتْ فيكْ بركة الله تطرح فيكْ...

★ الحاجة زينب علي طه (ام محمد) من دير الاسد تتحدث عن الطابون وما حوله: اللمة والاهل، الاغاني الشعبية، الخبازة الشاطرة والفقر الذي يُعلّم ★



تقرير: ميسون اسدي

● قبل (٣٠) عاما، كانت كل القرى "قرى طوابين". تخبز خبز الطابون. فكانت قرى الشاغور دير الاسد ومجد الكروم ونحف، كل بيت وبجانبه طابونة. وكان الطابون هو الزهرة التي تزين البيت. فلم يكن هناك غنى عن الطابون، بل كان مركز ونبض الحياة للقرويين.

ولقد شكل الطابون حوله هالة من القدسية لأهميته الاقتصادية والغذائية والاجتماعية التي وفرها لأصحابه. ولكل مرحلة في خبز الطابون قدسيتها الخاصة بها.

للتعرف اكثر على الطابون، ما يصنع وما يُخبز به التقينا بالحاجة زينب علي طه (ام محمد) من قرية دير الاسد، التي تملك طابونا يبعد عن بيتها خمسة كيلومترات.

الحاجة ام محمد تبلغ من العمر (٦٢) عاما ولها (١١) ولدا، تقول: عندما كان اولادي صغاراً كان الطابون الذي اصنعه بيدي تحت البيت وله برّكيته الخاصة به. فالطابون وغُرفته لم يتعديا الـ (٣)م². وهو منبع الحياة لي وللعائلة. ولي مع الطابون رباط خاص. احبه واحب رائحته وكل الأطعمة الشهية التي تُخبز في الطابون. عندما لا أكون متواجدة في الطابون واريد تناول خبز الطابون او اي طعام آخر، أشمه. لأن رائحة دخان الطابون تُشبع منه وتسكر الروح والجسد معا.

فكما شعوب العالم تتلذذ بشرب النبيذ المعتق أنا اتلذذ برائحة خبز الطابون.

ولا عجب ان الاطعمة المجففة المدخنة، الموجودة في الاسواق كالسمك المدخن، واللحوم المدخنة تعتبر غالية الثمن مع انها تحتوي على المركبات الكيماوية لحفظها، فكم بالحري طعامنا الشهي اللذيد الطازج الذي يُخبز في الطابون.

★ اكل العيش يحب الخفية ★

لنبدأ من البداية.. كيف يُصنع الطابون؟

- مثل ما قال المثل، "اكل العيش يحب الخفية" و"الفقر بيعلم". من الاشياء التي لا تُدفع ثمنها يمكنك صُنع اشياء كثيرة. لبناء الطابون نفسه، نحتاج للماء وللتراب والتبن - ويتم خلطهما معا حتى يصبحون عجينة. التراب صالح لبناء بيت الطابون الدائري من اسفل، ويصغر تدريجا الى ان يصل بابه مساحة (٣٠)سم.

اما باب غطائه فالحداد يصنعه.

ثم يتم حفر حفرة له في الارض لادخاله، ويجب ادخاله الى الحفر وهو ما زال رطبا لم يجف، لنتمكن من ادخاله والصاقه في الحفرة.

اما بيت الطابون، فيمكن بناؤه من الزنك او الخشب او الحجارة. ففي الماضي بُنيت البيوت من التراب ايضا (والتبن - ما تبقى من الحصيد).

★ ماذا يخبز في الطابون؟

- اولاً خبز الطابون وهذا أهم شيء، ثم معظم انواع الاغذية، مثل، المناقيش، الفطائر بالسبانخ والجبن، الدجاج المحمّر، "الفول المدمّس" كعك العيد، الكعك الاصفر، ملاتيت، اصابع زينب وغيرها من عشرات الاغذية.

★ كيف يتم تحضير الطابون للخبز؟

- عادة في ساعات العصر، نزيل الرماد بواسطة "المفخار" (وهي خشبة رفيقة تستعمل من اجل ازالة الرماد) عن الطابون وجوانبه ونغطيه من جميع الزوايا وعلى بابه الحديدي ايضا نضع الجفت (بقايا الزيتون المعصور) والزبل والتبن او نجارة الخشب، ثم تتم تغطيتها بالمراد جيدا ويتم اشعال النار في جانبه بواسطة الكاز، وخلال ساعات المساء تكون الحرارة قد دخلت تدريجيا الى جوانبه من جميع الجهات وفي الصباح يكون جاهزا للخبز.

نشعل بالطابون النار لمرة واحدة بعدها يحافظ على حرارته لعدة سنوات. ام عن العجين فكنا ننشد ونقول:

عجنتك وتعبت فيك	بركة الله تطرح فيكْ
عين تشوفك تقشعْ	واللُقمة منك بشبعْ

يجب ان تكون عجينة الطابون رخوة ولا تُرق بالشُوبك، بل بالايدي، ثم نلوح بها في الهواء ونُلقي بها على حجارة الصوان في قعر الطابون.

★ الخبازة الشاطرة ★

لا تستطيع كل واحدة خبز الطابون، فهذه المهنة لها فن، مهارة واختصاص. فالخبازة الشاطرة تضع "طرحتها" (عدد الارغفة التي توضع معا في قعر الطابون وهي عبارة عن (٧-٨) ارغفة) وما ان تغلف الطابون حتى تباشر في الطرحة الجديدة.

وعليها البسملة لان البركة تدخل مع كل طرحة.

وبين كل طرحة وطرحة يجب ذكر: ياللا يا بركة الله وبركة الصالحينْ

يا رب تطرح البركة فيك

★ لّمة وجمعة ★

مثلما لكل حدث اجتماعي طقوسه، فللطابون اجتماعياته الخاصة به. فعنده ملتقى الاقارب والاهل داخل بركية الطابون. "نتحدث عن مشاكلنا، همومنا وافراحنا ونساعد بعضنا البعض في الخبز والتقطيع. ونتناول الطعام معا داخله. فأحلى الجلسات تكون في الطابون".

وتنهي ام محمد حديثها: "اود القول لبنات اليوم، اهتموا بماضينا وتراثنا واعطوا اولادكم ما به الخير والاصالة. فالطابون لا يُقارن بالميكروڤال"...

ساعتان مع خبز الطابون الأصلي!

□ ■ نعم.. نعم.. خبز الطابون، تخبزه ام سامي بمهارة عريقة، في الطابون الذي بنته بيديها، نموذج للعلاقات بين خبز الطابون وبين عشاقه: ام العبد لم تعد تستطع خبزه.. فتبكي..!

□ ■ هل تعلم ما هي فوائد الطابون: يقوم مقام الفرن والغاز والمخابز الخاصة.. وليس هذا فحسب، انه يحارب الناموس والحشرات، وفيه يُصنع الكحل.. الاجمل من كل ادوات التجميل.

● تقرير: ابتهاج مجلي ●

● لخبز الطابون العربي الاصيل تبقى مكانة خاصة ومميزة على الرغم من ان خطر التلاشي يتهدده من سنة الى اخرى وعدد الطوابين التي ما زالت قائمة في بعض قرانا العربية آخذة في النقصان هي الاخرى لأسباب معروفة، أهمها التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي غيرت الكثير من نمط الحياة اليومية وعكست أثرها علينا نحن ايضا.

فحتى نهاية سنوات الخمسين تقريبا كان الطابون أحد الوسائل الضرورية التي اعتمدت عليها المرأة العربية في بلادنا في تحضير الوجبات الغذائية اليومية لأفراد العائلة وتسخين المياه وغيرها. وفي حينه لم يقتصر عمل الطابون على انتاج ذلك الخبز المزين بالقزحة والسمسم ذوي المذاق الخاص والطعم المميز واللذيذ. انما كان يقوم مقام الافران والغازات والمخابز الخاصة التي احتلت محله فيما بعد.

عندما اردنا العودة الى ذلك الماضي فيما يتعلق بالطابون، رُحنا نفتش عن تلك القرى القليلة التي ما زالت تحتفظ ببعض الطوابين، وكم وجدناها قليلة، بل نادرة. عدد من النساء اللواتي عايشن تلك الفترة البعيدة، ذكرن لنا بأنه قبل قيام الدولة وبعد ذلك بسنوات لم يكد يخلو بيت عربي تقريبا من الطابون لحيويته وضرورته. حتى في مدينة مثل الناصرة، مع العلم ان هذه المدينة كانت من اوائل المناطق العربية التي بدأت بالتخلي عنه والاستعاضة عنه بما هو اقل عبئاً "كخبازة الحطب". فيما بعد افران الحطب والوقود ومن ثم افران الكهرباء. ومع بداية ظهور المخابز الخاصة انتهت تقريبا عادة تحضير الخبز في البيوت. وهذا ايضا ما يحدث في مدننا وقرانا العربية الاخرى.

رغم كل الاخطار التي تتهدد الطابون، الا ان هناك بعض العائلات في بعض قرانا العربية ما زالت تصر على الاحتفاظ به لديها واستعماله رغم كل الوسائل المتوفرة والتي تعتبر اكثر راحة وسرعة. وتعتبره تراثا وكنزا من الماضي الذي يستحق الحفاظ عليه ونقله للأجيال القادمة او على الأقل تعريفهم عليه.

احدى هذه العائلات، هي عائلة ام سامي وابو سامي محمد حبيب الله من عين ماهل التي تملك احد الطوابين القليلة في القرية والتي لا يتجاوز عددها كما علمنا عدد اصابع اليد الواحدة.

مع ذلك.. الطابون

وام سامي، امنة حبيب الله شارفت على الستين من عمرها ولديها في البيت كافة الوسائل الكهربائية ومن ضمنها الفرن والغاز، الا انها تختار باستمرار الخبز والطبخ على الطابون ولا تقبل له اي بديل اخر. وتصر على الاحتفاظ به في احدى زوايا أرضها التابعة للبيت، تصونه في البرد القارس والحر القائظ. وذلك بشعور خاص من المتعة

والرضى. وتفعل ذلك منذ سنوات طويلة دون كلل او تذمر كما اكدت لنا ابنتها التي شاركتنا اللقاء.

حاولنا التفتيش عن سر هذا الارتباط الوثيق لتكشف لنا الحاجة ام سامي بأن الطابون يذكرها باستمرار بأيام زمان الحلوة، ايام الحصيدة والغمار والقلاعة في الحقول وتجمع العائلة مع بعضها البعض دائما. وتضيف: "صحيح انها كانت ايام قلة والاوضاع كانت صعبة جدا، الا انها كانت اياما جميلة بسبب بساطتها وطيبة الناس ومحبتهم ومساعدتهم لبعضهم البعض. في حينه كنا نقنع بما تعطيه لنا الأرض من خبيزة وعلت وخلافه". وتتابع: "حتى الأمراض كانت اقل. بينما الحياة اليوم مختلفة تماما.

عَ لوّاه ترجع الايام!

في أثناء الحديث عن الطابون واستعادة ايام زمان التي لم تنسها الحاجة ام سامي، ابلغتنا بأن بناء الطابون كان من اختصاص النساء ايضا. لكن اربع نساء فقط عرفن ذلك في كل عين ماهل. اثنتان منهما توفيتا واثنتان ما زالتا على قيد الحياة، اطال الله في عمرهما. احداهما هي الحاجة نعمة حبيب الله (ام العبد) قريبة الحاجة ام سامي التي لم تبخل بالحضور الى مكان وجودنا على الرغم من انها كانت بانتظار ضيوف لمعايدتها بعيد الاضحى الذي تصادف وجودنا معه. ورغم وضعها الصحي الذي كان السبب في ابعادها عنه قسرا عن العمل في الطابون. وعندما عرفت هدفنا من وراء اللقاء بدت حزينة جدا ورد فعلها الأول كان بأنهمار الدموع من عينيها بحرقة واجابت والدموع تخنقها: "عَ لوّاه ترجع هديك الأيام. عَ لوّاه. ويا ريت ضلينا على السميدة والجدرة. على الأقل الأكل "مري" (صحّي) ويعطي الصحة والعافية ومكنش بيننا لا أمراض ولا أوجاع".

تراب وقش وتبن

ومشاعر ام العبد حول الماضي لا تختلف عن مشاعر ام سامي من ناحية الارتباط والحنين اليه. الا ان وضع ام سامي افضل منها لانها ما زالت تستطيع العمل على الطابون والتمتع به. وتتذكر الحاجة ام العبد تلك الايام التي كانت تقوم بها ببناء الطابون لها وللجيران وتبدأ حديثها بحماس مشيرة الى انها تعلمت هذه "المهنة" من جارتها "الخرساء" وفيما بعد من جارتها ام معروف: "كنا نبني الطابون من تراب اصفر خاص نشتريه من فخارة مسمار في الناصرة. كنت أطب الطين واخلطه مع القش والتبن. وبعدين كنت امده على ارض نظيفة، امسده واجبله كمان مرة مع التبن عشان يتماسك منيح" تقول. وتضيف: "من بعدها ابدأ ابني الطابون من الطين الطري قطعة قطعة مثل المداميك لكن بشكل مدور ومجوّف يوسع لطرحة كاملة، والطرحة هنا تعني أربعة أرغفة من عجينة الطابون المقطع". وتتابع: "بعد ما أصل للارتفاع اللازم اسكره مثل القبة واتركه لثاني يوم حتى ينشف ويتماسك منيح. بعدين نحط له دائرة من الحديد لنحمي سقف الطابون من اي ضرر. وبعدين نحضر له غطاء خاصا نسده به عند الخبيز وبعده".

وتضيف ام سامي لتلك المعلومات بأن مثل هذه الطوابين اصبحت اليوم تباع جاهزة مثلها مثل الأفران الأخرى التي تعمل على الوقود والحطب. وتؤكد: "قبل البدء باستعمال الطابون يجب تجهيز حفرة يزيد عمقها عن المتر الواحد في المكان المخصص له. تعبأ بالزبل وتشعل وهذا الامر يحتاج الى كميات كبيرة من الزبل تزيد احيانا عن (١٥) شوالا حتى امتلاء الحفرة وبقاء نارها حامية. بعدها نضع الطابون ونضع في اسفله حجارة قاسية كالحصى والصرار فعليها يتم وضع العجينة لخبزها. وهذه يجب ان تكون ساخنة كل الوقت ويمكن زيادة حرارتها قبل البدء في عملية الخبز.

عناية يومية

والطابون يختلف عن الافران الاخرى التي تعمل على الحطب او الوقود، لانه يحتاج الى عناية وصيانة مستمرة، كما تقول ام سامي.. الطابون يجب ان يكون ساخنا باستمرار ولذلك يحتاج الى كميات كبيرة من الزبل. ولأن الزبل لا يكفي فاننا نضيف اليه نشارة الخشب ومن خلال العمل صرنا نستعمل الجفت (عجم الزيتون) لانه سريع الاشتعال بسبب الزيت الذي بداخله وكذلك جذوع الاشجار الثخينة. يعني ان العناية به تقريبا شبه يومية مع ذلك فأنا احب العمل به ولا يقنعني اي شيء آخر مكانه".

الطابون لوحده يحتاج الى جهد خاص ومثابرة.لكن يبدو ان ام سامي وابو سامي لم يكتفيا بذلك واثناهما يرعيان عددا من رؤوس الماشية ويستفيدان من حليبها ولحمها وايضا من روثها بعد تجفيفه تماما تحت اشعة الشمس لاستعماله في اشعال نار الطابون الى جانب الامور الاخرى. وهكذا كلما غصنا اكثر في الحديث عن الطابون كلما تعرفنا على المزيد من مهامه وفوائده. فجذوع الاشجار المستعملة في تقوية حرارة الطابون وبعد احتراقها تماما تتحول الى فحم يستعمل في غلي القهوة السادة وتسخينها في المنقل النحاسي وايضا لأخذ نفس نرجيلة ولشواء اللحم. والأمر لا يتوقف عند هذا الحد. ففي الماضي لم يكن الطابون مطبخ البيت فحسب، انما كان يستعمل لصناعة الكحل العربي الأصيل.

الكحل وأشياء اخرى

ام العبد وام سامي نقلتا لنا طريقة صنع الكحل بالقول: "كانت تأخذ ازرار الكحل الجاهزة داخل ليمونة طازجة. بعد لفها جيدا بعجينة رخوة تترك داخل الطابون ليلة كاملة. في الصباح وبعد ازالة العجينة الجافة تدق الازرار والليمونة التي تكون جافة ومحترقة تماما ونحصل على الكحل المطلوب الذي كنا نستعمله في تكحيل المواليد الجدد وكذلك الصبايا". وام العبد تعتقد بأن الكحل المذكور صحي اكثر من كل انواع الكحل التي تباع حاليا.

والى جانب كل ذلك يضيف ابو سامي حبيب الله. ان رائحة الطابون يُبعد الناموس والقارص والذباب والحشرات الاخرى ويراهن اذا ما كانت احدى الحشرات تقترب من المناطق التي يحيطها طابون. ونتيجة لذلك فان قطوف العنب ستنضج سليمة وتكون خالية من التلف الذي قد تحدثه تلك الحشرات.

اكثر من ساعتين عشناها مع ام سامي التي عجنت وخبزت على الطابون من اجلنا. واستنشقنا معها رائحة الطابون الخاصة التي استوعبتها انوفنا حال دخولنا مدخل البيت. هذه الرائحة الخاصة والمميزة التي تذكرك بأجواء الريف النقية من تلوثات الحياة الصناعية.

شاهدنا كيف اعدت ام سامي الطابون قبل البدء بعملية الخبز فهذه العملية



وحدها كانت كافية لصبغ ثيابنا وشعرنا بسكن الرماد لكن ام سامي معتادة على ذلك وهو جزء من حياتها اليومية. فتابعت عملها بشكل عادي معتذرة لما حدث لنا. كل ذلك من خلال ابتسامات ومداعبات مستمرة.

بعد ان ازالت الرماد الكثيف الذي احاط غطاء الطابون بدأت بتقطيع العجينة ورقّها وبمهارة فائقة حتى اصبحت دقيقة وقذفت بها الى داخل الطابون. وواصلت عملها حتى أصبحت لديها طرحة بالداخل بواسطة كف خشبية اخرجتها بعد ان نضجت والقت بها داخل صندوق من الكرتون حتى انتهت من كل الكمية. مؤكدة ان هذه الكمية تعتبر قليلة لما تعده وتخبزه لعائلتها في كل مرة واحيانا اخرى للاصدقاء الذين يحبون خبز الطابون ولا يتوفر لديهم.

بعد الانتهاء من الخبز اختفت ام سامي لدقائق قليلة لتعود الينا بملابس اخرى. فعلى رأسها وضعت لفة سميكة تشبه "القمطة" وارتدت جاكيتا طويلا لتحمي نفسها من حرارة الطابون وغبار الرماد الكثيف عند القيام بعملية قحط الرماد المحيط بالطابون لتضع مكانه كمية كبيرة من الزبل المجفف والجفت وجذوع الاشجار. ولتعيد ثانية ذلك الرماد حتى تضمن تغطية الطابون كله لتجديد حرارته ثانية.

فعلت ذلك لوحدها دونما مساعدة من احد. والأهم من كل ذلك بشكل عادي وطبيعي لم يخلُ من ملامح الرضى والسعادة. "فلا احد يستطيع ان يفعل ما تفعله بتلك المهارة". تقول ابنتها التي طالها هي الأخرى البعض من رداد الرماد.

يعجز الكلام

والحقيقة، بعد كل تلك اللحظات الخاصة فعلا لكن القليلة، فان ام سامي محقة بارتياحها وباعتزازها بهذا الماضي. وام العبد معذورة لانها ذرفت دموعا ساخنة على تلك الأيام العزيزة على قلبها والتي تذكرها هي الاخرى بأمور تحبها وتحن اليها. فمع ان الطابون يحتاج الى جهد وهو متعب حقا، الا ان ما ينتجه من خيرات لذيذة، خاصة ذلك الخبز الذي يُعد عليه المحمّر يبقى من ألذ الأطعمة الشعبية التي تجمع ايضا بين الاهل والاصدقاء. بعد ان أصبحت من الأكلات النادرة. على الرغم من ان بعض المخابز تحاول التعويض عن هذا النقص. الا ان اكلة الطابون طازجا مضافا اليه بعض القزحة والسمسم تفوق كل الكلام وكل المذاقات.

ورك ورك

وليد ياسين

هذا التبذير!

□ كثيرة هي المرات التي شعرت فيها بالحسد تجاه اهالي باقة الغربية، لما حققته هذه المدينة من تطور عمراني وتجاري، يمكن مشاهدته على الاقل على شارعها الرئيسي. وهو الامر الذي يؤكد بأن قرانا ومدننا قادرة هي الاخرى على مجاراة تطورات العصر في مختلف المجالات.

فواجهات المحال التجارية في باقة، صُممت بذوق فني رفيع تُذكر الناظر اليها، الى حد بعيد بأفخم واجهات المحال التجارية في المدن اليهودية كتل ابيب وحيفا والقدس الغربية وغيرها.

وكثيراً ما تفاجئني هذه المدينة، كلما اطللت عليها، بتقليعات جديدة، كان آخرها اسلوب الدعاية الانتخابية الذي اختاره بعض المرشحين لرئاسة البلدية.

فقد قام هؤلاء بشراء حقوق النشر للعديد من اللافتات التجارية الضخمة، تلك التي يبلغ ارتفاعها قرابة المترين وعرضها قرابة الخمسة امتار وعلقوا عليها صورهم الضخمة وشعاراتهم الانتخابية.

وبعكس ما تركه استنساخ التصميمات الفنية للواجهات التجارية من أثر طيب في النفس، شعرت هذا الاسبوع، وأنا اشاهد تلك اللفافات الانتخابية بشيء من الغضب والنفور، فكل واحدة من هذه اللافتات تكلف كذا من آلاف الشيكلات، التي كان يمكن صرفها على عمل خيري في باقة او غيرها.

فماذا كان سيضير اصحاب هذه الدعايات لو اكتفوا بالدعايات المتواضعة، كما يفعل الاخرون، وأخرجوا بعضاً مما صرفوه على هذه اللافتات لمساعدة الفقراء او المعدمين. وماذا كان سيضيرهم لو تبرعوا بتكاليف هذه الدعاية المبالغ بها، لبناء مشروع في مدينتهم او غيرها. أوليس صرف الاموال على مشروع خيري يعتبر بحد ذاته دعاية لا يمكن ان تأتي بمثلها اكبر اللافتات الاعلانية؟..

صحيح انه من حق كل واحد اختيار الدعاية التي يريد، ولكن من سيقنع الاهالي اكثر من غيره، ذلك الذي يصرف حر ماله على دعم مشروع خيري، ام ذلك الذي ينجح بطباعة وتعليق اكبر صورة له على مداخل ومخارج المدينة؟

هذه مجرد لفتة، وكلي امل ان لا تنتقل حمى هذا التبذير الى قرانا ومدننا العربية الاخرى، خاصة وان المعركة الانتخابية باتت على الابواب.

ماشي الحال

هشام نفاع

الأمريكي روس

■ الفصح العبري عاد عليّ بالخير والبركة هذا العام. فليس فقط انني شعرت بروعة المساواة التي تجلت في ان البلد كانت مسكّرة في وجهي، بكل محلاتها، كما كانت مسكرة في وجه الجميع، من ابناء الشعبين.. بل أني كسبت صديقين جديدين.

صديقاي جاءا من وراء اعالي البحار، على متن سفينة تجارية يعملان عليها ابحرت من امريكا الى شرقنا الأوسط. الاول هو روس الذي يعمل ميكانيكياً والثاني سوكي "افضل طباخ" كما اكد روس.

الساعة كانت على حافة المساء قبل السقوط في الليل. جلسنا في احد المقاهي (وربما الوحيد) الذي لم يُغلق أبوابه.. والى جانبنا جلس زوج شاب، يبدو ان لا اهل له في البلاد ليحتفل معه ليلة العيد.. كما احتفلت الشابة العاملة في المقهى قبل ساعات، وجاءت وهي تطلق التصريحات حول مدى الضجر الذي مر عليها في هذه المناسبات العائلية.

روس وافقها الرأي. وحدثنا عن اخر حفلة عرس حضرها في كاليفورنيا حيث يعيش.. وراح ينكت ويطلق الضحكات الصاخبة، واضاف بسرور - كيف انه يعمل على السفينة لمدة اربعة اشهر سنوياً، ولا يخبر اهله بالسفر الا حين يكون في الطريق الى الميناء..

وسط كل هذه المحادثة كانت وظيفتي انا وسوكي محددة: الاصغاء وفقط الاصغاء، خاصة وأن سوكي فنان في الجمل القصيرة فهو لا يبني خطاباً اكبر من عدة جمل.. ولذلك فقد اخترنا لانفسنا، انا وهو، محادثة اهدأ لم تسمع وسط صخب صديقنا روس.

سوكي جاء من اندونيسيا، وتضاعف اهتمامه بما اقول، عامة، حين عرف من صاحب المقهى اني لست يهودياً.. "أنت مسلم". سألني، فبدأت اشرح له كيف اني عربي ومسلم ودرزي واسرائيلي.. لكنه لم يستوعب كثيراً، وتركز حول حقيقة واحدة: أنني مسلم، والسبب هو أنه ايضاً مسلم..

روس ايضاً اهتم بالامر، ووجد من الملائم، بالمناسبة، ان يحدثني عن عمال من اليمن يعملون معه.. وبالطبع نكّت قائلا "انهم لا يأكلون لحم الخنزير وكنت اقول لهم: لماذا.. ألأنه ليس كاشير؟!"... وراح يصف لي ردود فعلهم.. فاختصرت الحديث عبر محاولة اثارة اهتمامه بترجمة كلمة كاشير للعربية، وقلت له ان معناها: حلال..

"هلال" - قال سوكي.. "ولكن هشام هذا المحل ليس "هلال"، واشار بيده الى الثلاجة التي ظهرت وراء زجاجها علب البيرة.. ضحكت، وهو كذلك.. ثم قال بجدية: ولكن نحن جيل جديد.. جدي وجدك يفكرون بالـ "هلال" و"الهرام" ولكن هذا من ورائنا..

وراح يصف لي نيويورك التي يعيش فيها ناس من كافة الشعوب، شاء القدر انهم اجتمعوا معا.

ولكن القدر شاء ان لا نترك وراءنا المحادثة واللقاء بدون سياسة شرق اوسطية، فقد اراد روس تبادل الرسائل مع الفتاة العاملة في المقهى وسألها بشكل استنكاري: انهم لا يفحصون الرسائل، صحيح؟! فأجابته بالنفي.. "فقط رسائل العرب" - قلت، بدوري، عارفاً اني سأفسد الأمور..

"وا.." اطلقها روس استغرابية ملعوبة.. "نعم، ربما فهو يعرف اكثر مني" - اردفت صديقتنا.. ولكن الحديث لم يكن له شجون هذه المرة.

وحين غادر روس وسوكي، لانهما، سينهضان باكراً، ظلت لدي اقوال سوكي من "اننا جيل جديد". وحديث روس عن العمال اليمنيين الذين يأكلون فقط كاشير أو "هلال". والاستياء على وجه الفتاة النادلة بعد ان أفسدت بالسياسة كل شيء..

EGYPT

نهوند

وديع شحبرات

MUSIC OF THE NILE FROM THE DESERT TO THE SEA

في أول خميس من كل شهر

★ نورد الحلقة الثانية والاخيرة عن علاقة ام كلثوم مع الاذاعة والتلفزيون وتنقلها الناجح والسريع بين الاثنين ★

● بقي فن ام كلثوم ثابتا بالرغم من جميع الفعاليات المحيطة بها وكانت برامجها مكرسة لانتاج أفضل فعاليات ممكنة. وكنتيجة حصلت على سمعة انها "صعبة" ولكن هذا كان اعتقاد المهندسين ورجال الاعمال وليس رأي زملائها الفنانين.

المجتمع المصري خلال هذه الفترة كان نشطا ومثقفا وغنيا وسريعا ما استوعب وبكل حماس التكنولوجيا الجديدة في البث. خلال عام ١٩٣٤ كانت الافلام الناطقة والاذاعة جزءا من نسيج الحياة القاهرية. وقد ضمنت شهرة ام كلثوم محلا لها في كليهما.

لن تنمية الاذاعة في مصر كان يراعى من قبل الحكومة والتي رأت فيها تثقيفا حضاريا مهما لرفع الموسيقى التقليدية. كانت ام كلثوم تبث بانتظام في اول خميس من كل شهر، وصارت "ليلة ام كلثوم معهداً وطنياً". المسارح كانت تعيد الاذاعة الى بيوت مكتظة بالناس العوائل والاصدقاء كانوا يجتمعون حول المذياع. المقاهي والمتاجر كانت تكتظ بالمستمعين الصامتين. حجم الحركة كان ينخفض كثيرا خلال البث.

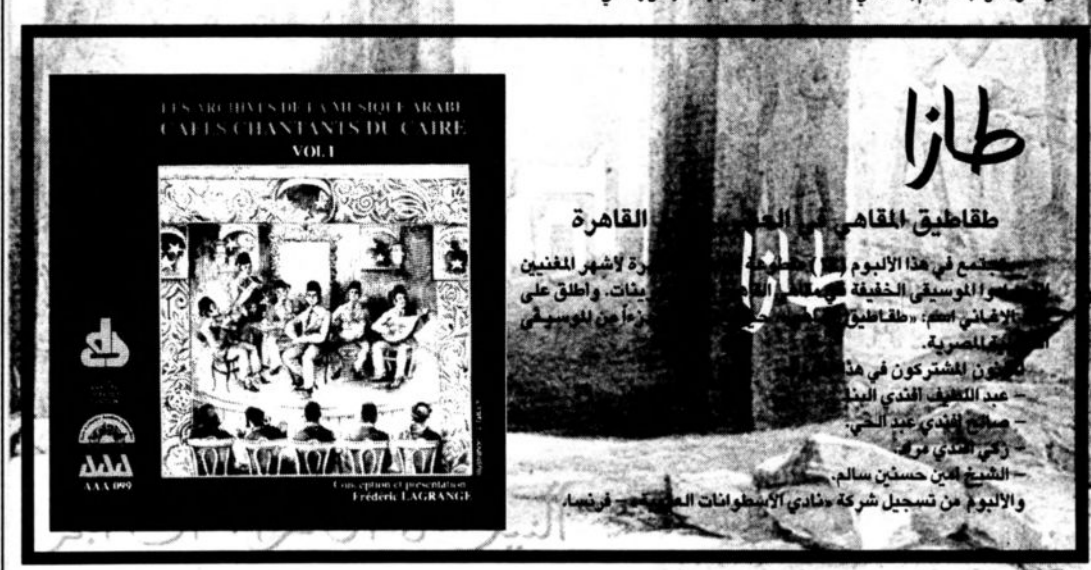
ضمنت ام كلثوم فترة عقد طويلة مع الاذاعة المصرية في عام ١٩٣٤ وهذا ايضا نصبها كعضو في مجلس الاستشاريين. باستعمال هذا المنصب كان يمكنها كسب التأييد لتحسين التقنيات لاجهزة الاستوديو وكذلك مساعدة الفنانين الصاعدين من الشباب العاملين ضمن الاطار التقليدي.

لن مهنتها بالافلام بدأت في عام ١٩٢٥ بالفيلم "وداد" وظهرت في افلام متعددة في غضون السنوات القليلة التالية، مضيفة لمعانا لمهنة هي في ذلك الحين بدون نظير في الحضارة المصرية.

اتخذت ام كلثوم الاستعدادات في عام ١٩٣٧ لحفلاتها الاذاعية الشهرية على الهواء مباشرة من قاعة الحفلات الموسيقية. هذا اثر في المحتويات العاطفية للاذاعة، فعندما ظهرت مباشرة امام جمهور متحمس خلقت مستوى من الالفة والمحبة والاثارة مما اعطى شعورا اعمق بالاندماج لمستمعيها.

استمرت تسجيلاتها واذاعاتها وحفلاتها الموسيقية خلال الاربعينيات والخمسينيات تسيطر على مسرح احداث الموسيقى المصرية. ان فهرسا او قائمة في عام ١٩٥٢ تعطي دليلا ان معظم تسجيلاته الاولى كانت ما تزال متواجدة بعد ست وعشرين سنة من اصدارها الاول.

عندما أدخل التلفزيون في عام ١٩٦٠ قفزت ام كلثوم الى محيط جديد بنجاح معروف ومتوقع. الحفلات الموسيقية المتلفزة كانت مشهورة كما كانت حفلاتها الاذاعية وضمنت لصناعة التلفزيون المصرية النامية محلا ما بين الجمهور. سبب موتها في عام ١٩٧٥ بعد مرض طويل ومؤلم، حزنا عميقا وحدادا. كانت معبودة الجماهير لمدة ما يقارب الخمسين سنة وميراثها لا يتعلق بالموسيقى فقط ولكن بالمساعدات العملية والدعم ايضا. فقد اعطت الحياة للثقافة المصرية ما سيبقى دون ان يتفوق عليه احد.



فُرجت

(اجابات "يا عالم يا عليم")

١) ٩١,٤٤ سنتيمترا.

٢) النشيش هو صوت الماء وغيره اذا غلى.

سطيرا

شارك في هذا العدد: هشام نفاع، اسامة مصري وعلاء حليحل

في لقاء خاص بـ "سطيرا"

نتنياهو: الدولة ستسير حسب التقويم الهجري لمنع التقاء الاستقلال والنكبة في نفس الفترة..

رقم قياسي

عشرات المهرجين والكراكوزات العرب يقفون بالدور للمشاركة في احتفالات الخمسين..

في السنة الخمسين

البلاد تحتضن اهلها



دائرة الصحة قررت ان بيبي مضر بالصحة..

بمناسبة الاعياد

شركة «المريخ» تعلن عن تنزيلات على جميع انواع «الصحون الطائرة»

طوشات حاشدة على مختلف الساحات استعملت فيها مختلف الادوات

تنويه



وزارة الصحة قررت ان سيجار بيبي هو المؤذي للصحة وليس بيبي نفسه!

في اللحظة الاخيرة..

اكدت المصادر المطلعة لكل من نسي الامر، ان اهود براك لا يزال مرشحا لرئاسة الحكومة..

«سطيرا تتابع»

توسيع صفقة المفرقعات مع مكرونيزيا بعد نفاد احتياطي الذخيرة في الفصح

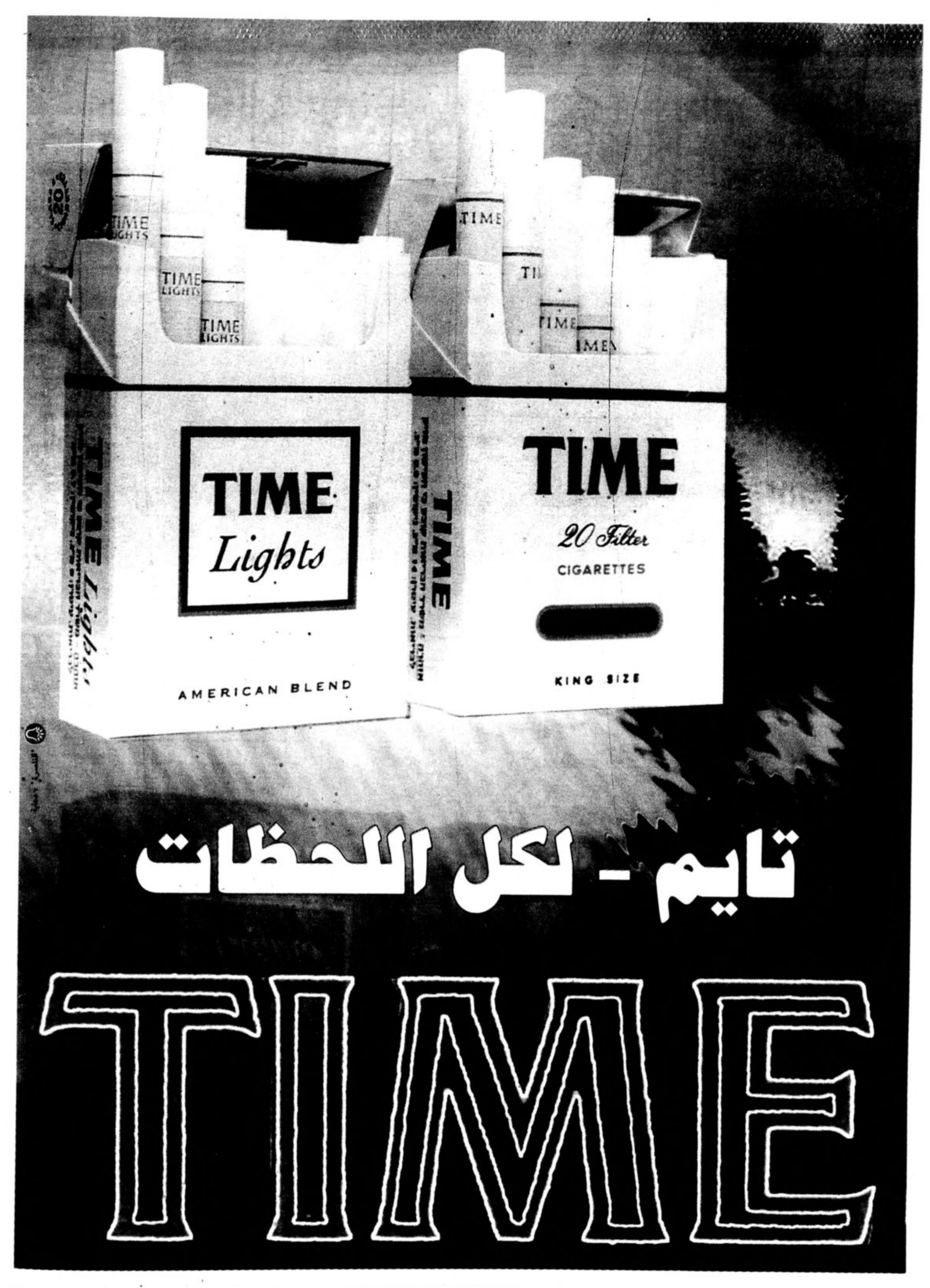
نتنياهو يحمل عرفات المسؤولية عن موجة الحر..



وفاة عجل فاضل

● انتقل الى رحمته تعالى، في الاسبوع الماضي، عجل ابن بقرة، عن عمر يناهز السنة، إثر حادث ذبح، وقع في احدى قرى الشمال، في اول يوم من عيد الاضحى.

يذكر ان عائلة الفقيد مشهورة في البذل والعطاء وخدمة المجتمع، حتى ان الفقيد رغم صغر سنه، كان اجتماعيا ويحب مجالسة الكبار. وفي الصورة يظهر الفقيد، الى اليسار لقاء ودي مع بعض الاصدقاء.



تحذير: قررت دائرة الصحة أن التدخين مضر بالصحة